

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه

ميدان: اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

شعبة: دراسات لغوية

تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها بقسم اللغة والأدب العربي
بجامعة المسيلة

من إعداد: سمية منصوري

تاريخ المناقشة: / /

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة	الصفة
1	بلقاسم جياب	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	رئيسا
2	مراد قفي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	بلخير أرفيس	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	ممتحنا
4	محمد عرباوي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	ممتحنا
5	بوبر الصديق صابري	أستاذ التعليم العالي	جامعة برج بوعريرج	ممتحنا
6	عمر بوحملة	أستاذ محاضر (أ)	المركز الجامعي بريكة	ممتحنا

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه

ميدان: اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

شعبة: دراسات لغوية

تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها بقسم اللغة والأدب العربي
بجامعة المسيلة

من إعداد: سمية منصوري

تاريخ المناقشة: / /

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة	الصفة
1	بلقاسم جياب	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	رئيسا
2	مراد قفي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	بلخير أرفيس	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	ممتحنا
4	محمد عرباوي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	ممتحنا
5	بوبكر الصديق صابري	أستاذ التعليم العالي	جامعة برج بوعريج	ممتحنا
6	عمر بوحملة	أستاذ محاضر (أ)	المركز الجامعي بريكة	ممتحنا

شكر وتقدير:

الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات، اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك.

اعترافا بالفضل، أتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان، إلى الذي وجه فأحسن التوجيه، إلى الذي كان خير داعم طيلة المسار العلمي في مرحلة الدكتوراه، إلى الذي سبقت عباراته التشجيعية عبارات التصحيح والتنقيح لإتمام هذه الرسالة، والذي قدم يد العون في كل حين، أستاذي الفاضل الكريم:

أ. د. مراد قفي.

كل الشكر والامتنان أيضا إلى أساتذتي الكرام:

- أ د غيلوس صالح

- أ د عماري عز الدين

- أ د بوجلال الربيع

- أ د بن صالح محمد

على تقديم يد المساعدة والدعم. وإلى كل الأيادي الخفية.

وكل من حمل رسالة العلم.

لكم منا خير الدعاء وأفضله.

مقدمة

يعتبر ميدان اللسانيات بكل فروعها العلمية ميدانا مهما جدا، شاقا ومشوقا في نفس الوقت لتعالقه بميادين وعلوم أخرى، وتغير توجهاته واتساع مناحيه، فمن مجرد الاهتمام باللغة في ذاتها من اجل ذاتها من خلال الوصف إلى تفسير كيفية حدوث اللغة وإنتاجها ثم رؤية جديدة لها باعتبارها صانعة للأحداث مغيرة للواقع من خلال البعد التداولي لها.

ومن جهة أخرى تتصف اللسانيات بشدة التعمق والتشعب في أبحاثها منذ وجدت إلى غاية اليوم باختلاف أهداف كل مرحلة من مراحل تطورها، وقد أثبتت نتائج أبحاثها مدى أهميتها في حل الكثير من المشكلات مثل مشاكل تعليمية اللغات للناطقين بها وغير الناطقين بها، ومسائل الترجمة الشائكة والمعقدة، حتى إنها تجاوزت ذلك مساهمة في مجالات أخرى كالاقتصاد وعلم الاجتماع وعلوم الإعلام والاتصال.

ومنذ نشوء الدرس اللساني الغربي أصبح محل اهتمام الكثيرين في كل جامعات العالم ومدارسها المتخصصة، ليكون للعرب نصيب من هذا التطور لكيفية رؤية اللسان البشري وما تعلق به من وظائف تواصلية تبليغية، وتعبيرية، وتداولية وغيرها. فراح الكثير من الباحثين العرب يغوصون في عمق بحر اللسانيات والإفادة منها خدمة للغة العربية واستثمارا لتراثها الثري، منهم عبد الرحمان حاج صالح، تمام حسان، مازن الوعر، عبد السلام المسدي، أحمد المتوكل، وغيرهم كثير ممن آثر أن يسخر قلمه لهذا الميدان، وتفتح له التخصصات المناسبة على مستوى كل الجامعات العربية ومنها الجزائرية. لتكون المعرفة اللسانية محورا مهما في ارض الواقع لما لها من أهمية في تحصيلها من طرف الطلبة في ميدان الاختصاص واكتساب تلك المعارف بطرق صحيحة للإفادة منها عمليا في التعليم أو الترجمة أو حل مشاكل الأروطفونيا أو حتى المجالات الأخرى كالاقتصاد والجوانب الاجتماعية والنفسية...

2/ إشكالية البحث:

لقد شغل موضوع استثمار المعارف اللسانية اهتمام الكثيرين من الباحثين والمختصين، وكيفية الإفادة منها واستثمارها في مجالات مختلفة، مما يزيد من قيمة البحث فيها والتعمق في بحرها.

فكيف يتم تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى طلبة، وأساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة المسيلة؟

- ما العوامل المؤثرة في عملية تلقي اللسانيات بكل فروعها العامة، التطبيقية، التداولية...؟
- ما طبيعة وحدود مضامين هذه المادة وكيفية توزيعها على المسار الدراسي؟
- ما الصعوبات التي تواجه الطالب الجامعي، وحتى الأستاذ لتلقي هذا النوع من المعارف؟

3/ أهمية الموضوع وأسباب الاختيار:

- تكمن أهمية موضوع تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها من أهمية الميدان نفسه، باعتبار اللسانيات بجميع فروعها ذات أهمية بالغة في البحوث اللغوية الحديثة والضرورية لحل العديد من المشكلات.
- معرفة أهم العوائق التي تقف حاجزا لاستيعاب الطالب الجامعي لهذه المادة العلمية.
- يعتبر هذا البحث دراسة تقييمية لتلقي اللسانيات في المرحلة الجامعية، والذي سيكشف جوانب الضعف، ليقدم بدائل لها، أو يعزز مواطن القوة.

4/ أهداف الموضوع:

- ✓ التعرف على أهم الطرق والوسائل لإيصال المعرفة اللسانية.
- ✓ بيان أفضل الطرق لبناء العلاقة العلمية والتواصلية بين الأستاذ والطالب في مادة اللسانيات بكل فروعها.
- ✓ معرفة عوامل نجاح تلقي المعرفة اللسانية وفشلها لتعزيز النقاط الايجابية وتقاوي السلبية منها في ارض الواقع.
- ✓ المساهمة في إيجاد أساليب جديدة تمكن من تفعيل المعرفة اللسانية أو تفعيل الأساليب الموجودة وجعلها أكثر مناسبة للوصول إلى تحقيق أهداف المشاريع العلمية الجامعية، وجعلها أكثر وظيفية مع الواقع.

5/ المنهج:

- المنهج الإحصائي:

يعتبر الإحصاء أحد الأسس والدعائم المهمة من حيث هو منهج علمي في العلوم الإنسانية ومختلف العلوم ذات الصلة بكل جوانب الحياة، فالإحصاء لغة تعبير ووصف وتفسير لنتائجه، فهو يسمح بجمع الحقائق الخاصة بالظواهر العلمية والاجتماعية من خلال عدد الحالات أو المشاهدات وكيفية تسجيلها في صور قياسية رقمية تسهل بها معرفة الاتجاهات، وبيان العلاقات والقوانين التي تحكم تلك الظاهرة. وأيضا بالاعتماد على منهج دراسة الحالة الذي هو طريقة علمية تتميز بالتحليل والفحص والشمول لأي ظاهرة أو مشكلة لدى شخص أو جماعة أو مؤسسة أو مجتمع، من أجل فهم الظاهرة أكثر والتعمق فيها بهدف الوصول إلى استنتاجات ومبادئ عامة يمكن أن تعمم حالات التشخيص والعلاج والتوجيه.

- المنهج الوصفي:

يهتم المنهج الوصفي بالحالة الراهنة للظاهرة، من حيث طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة حالياً، يهتم بوصف نشاطات وعمليات وأشخاص، ويمكن أن يهتم بالعلاقات السائدة بين الظواهر الجارية، ويشمل محاولات التنبؤ بوقائع في المستقبل، كما يعتبر أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة المبحوث فيها، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة لدقيقة. يعرض المنهج الوصفي الواقع اللغوي ما في مكان محدد وزمان محدد، ووصف الحقائق وبنائها مع الاعتماد على الفهم المنطقي والتفسير وتأويل الظواهر اللغوية. للوقوف على أهم خصائص ونتائج موضوع البحث، ضبط الأطر الزمنية والمكانية للبحث ووصف متغيراتها بشكل واضح ودقيق وعلمي.

وكذلك الاعتماد على أدوات بحثية مساعدة:

1- الاستبانة: نموذج يضم مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء عينة البحث حول ظاهرة أو موقف معين، وتعد الاستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.

وتقدم لعينة مختارة معينة للتوصل إلى حقائق أو التأكد من معارف سابقة حول موضوع البحث.

2- الملاحظة البسيطة.

6/ الدراسات السابقة:

1. مقال للدكتور نعمان بوقرة بعنوان: " مشكلات تدريس مادة المدارس اللسانية " مجلة تواصل، العدد 08، جوان 2001، والذي تناول فيها جملة من الانشغالات ذات الصلة بمقياس المدارس اللسانية، وأهم المشكلات التي تعترض تلقي المعرفة اللسانية من محتويات وطرائق ووسائل تعليمية اللسانية، ومن نتاجه:

- مشكلات المحتويات وعناصرها المقررة.
 - ماهية الوسائل المستخدمة في تدريس المدارس اللسانية من كتب وأفلام...
 - ضرورة التنوع في الطرائق التعليمية واتباع منهج واضح.
- تقدم دراستنا تحليلاً موسعاً لبعض نقاط المقال انطلاقاً من استقراء الواقع بالاعتماد على نتائج الاستبانات الموزعة على طلبة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة المسيلة.

2. مقال للدكتورة ريمة خلدون بعنوان: أزمة اللسانيات في النقد العربي، ملابسات النشأة وخصوصيات التلقي، مجلة مقاليد، المجلد 07، العدد 01، سبتمبر 2020، حيث تم تسليط الضوء في هذا المقال على حدود أزمة تلقي اللسانيات وإشكالاتها في المنهج والمصطلح، وكذا إشكالات بداية تلقي المعرفة اللسانية، ومن نتائجه:

- هناك موقف سلبي للباحثين العرب في اللسانيات بسبب الوضع المتردي للبحث اللساني.

- تقادم الصراع بين القائلين بالحدثة والقائلين بالتراث.

- غياب ثقافة العمل الجماعي العلمي.

3. مقال للدكتور زهر الدين رحمانى، والدكتورة زينة قرفة بعنوان: صعوبات تعلم مقياس اللسانيات العامة المقترح لطلبة قسم اللغة العربية بالجامعات الجزائرية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 13، العدد 01، مارس 2021، والذي تم التركيز فيه

على توصيف حالة الضعف الشديد في النتائج المتحصل عليها من قبل الطلبة ما يعكس مشكلات تلقيهم لهذه المعرفة، ومشكلات استيعابهم لها، والذي يرجع إلى عدة أسباب، ومن نتائجه:

- معاناة البحث اللساني على العموم وأنه لا يزال في مرحلة التعريف.
- إشكالية فوضى المصطلح من العوائق المهمة في زيادة صعوبة اللسانيات.
- عدم تكامل البحوث اللسانية العربية بسبب الجهود الفردية.

بالإضافة إلى ما تم عرضه في هذا المقال من أسباب ومشكلات الاستيعاب لدى طلاب الجامعات خاصة ما تعلق بتلقيهم للمعرفة اللسانية بالذات، فإن دراستنا هذه سلطت الضوء على هذه المشكلات بتفصيل أكثر وبما يتناسب مع طبيعة البحث رسالة دكتوراه.

4. رسالة الدكتوراه الموسومة بعنوان: مقياس اللسانيات في الجامعة الجزائرية - دراسة في المحتوى وطرائق التدريس وصعوبات الفهم والتحصيل - من إعداد الطالبة نصيرة زعتر، تخصص اللسانيات وتعليمية اللغة العربية، جامعة الدكتور يحي فارس، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2023/2022، والتي وصفت واقع تدريس اللسانيات في الجامعة الجزائرية بالتركيز على طرائق وأساليب التدريس مع محاولة لمعالجة مشكلات ضعف الطلبة في تناولهم لمقياس اللسانيات العامة، من نتائج الدراسة:

- ضرورة الحضور الفعلي للطلبة للمحاضرة والتطبيق والتركيز فيها حتى يتمكنوا من اللسانيات.
- ضرورة الاطلاع على المراجع باللغة الأجنبية للسانيات.
- بعض أسباب عدم تمكن الطلبة من مقياس اللسانيات المحتوى، الطرائق، أسباب خاصة بالطالب نفسه.

تتجه هذه الرسالة في مسألة تعليمية مقياس اللسانيات العامة في الجامعة الجزائرية، والتركيز على منظور تعليمية اللسانيات من طرائق وأساليب ومحتويات في حين تركز رسالتنا على مسألة تلقي المعرفة اللسانية لتتقاطع معها في بعض الإشكالات وتتوسع عنها في عناصر ومداخل أخرى للموضوع.

7/ خطة الدراسة:

للإجابة عن تلك الأسئلة اخترنا الاعتماد فيعملنا هذا على مقدمة وبابين يحتوي الباب الأول على ثلاثة فصول تناقش موضوع تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى طلاب قسم اللغة والأدب العربي حيث يهتم الفصل الأول على الدراسة الاستطلاعية لتلقي المعرفة اللسانية لدى طلبة جامعة المسيلة، ودراسة محور الثقافة اللسانية ما قبل الجامعة، أما الفصل الثاني دراسة محوري مشكلات التقاطعات المعرفية، ومشكلات الاستيعاب لدى الطلبة والفصل الثالث من الباب الأول تم التركيز فيه على محور مشكلات الإنتاج على تلقي المعرفة اللسانية، و محور قضايا المضامين والمحتويات، أما الباب الثاني والذي خصص لفئة الأساتذة لنفس القسم فاحتوى هو الآخر على ثلاثة فصول الدراسة الاستطلاعية لتلقي المعرفة اللسانية لدى أساتذة جامعة المسيلة، ودراسة محور أنشطة التكوين الخارجي، والفصل الثاني دراسة محوري أنشطة التكوين المحلي ومحور الخبرة والتجربة، والفصل الثالث من الباب الثاني تم التركيز فيه على محوري إشكاليات المضامين والمحتوى، وقضايا إشكالية الإنتاج.

9/ صعوبات الدراسة:

ككل دراسة وبحث توجد صعوبات، ومن صعوبات دراستنا هذه:

- تحليل وتفكيك الموضوع وكيفية مقارنته. خاصة أن الدراسة ميدانية أكثر منها وصفية.

- بناء استبانتيين لنفس الموضوع لفئتين مختلفتين فئة الطلاب الجامعيين، وفئة الأساتذة الجامعيين.

- مشاكل توزيع الاستبانات وجمعها في الميدان.

- قلة المراجع التي تسلط الضوء على موضوع تلقى اللسانيات في الجامعات، رغم كثرتها ولكن في مجال النقد الأدبي.

في الأخير كل الشكر والامتنان للأستاذ المشرف / قفي مراد على ما قدمه من توجيهات وتصويبات لجعل هذا العمل في أحسن صورة.

الباب الأول:

تلقي المعرفة اللسانية

وإنتاجها لدى طلبة قسم

اللغة العربية جامعة

المسيطة

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

يعد الطالب الجامعي أحد أهم الأطراف في الجامعة، والذي مر قبل ذلك بمراحل تعليمية مهمة في حياته، ساهمت في بناء مختلف معارفه، وشخصيته، لتكون مرحلة الجامعة أهم مرحلة ليختم بها مساره العلمي الاكاديمي والذي يحدد طبيعة ونشاطه الوظيفي والمهني مستقبلا حسب التخصص الذي درسه، ومن التخصصات المطلوبة في الجزائر منذ زمن تخصص اللغة العربية وآدابها باعتبارها اللغة الأولى والرسمية لها، وإن الهدف من ولوج الجامعة استيعاب المعارف بصورة أدق، واستكمال المتطلبات التأهيلية، وفي هذا الباب تم التركيز على تم تناول موضوع تلقي المعرفة اللسانية لدى طلبة قسم اللغة العربية جامعة المسيلة حيث تم التركيز على مجموعة من الفرضيات ومناقشتها وتحليلها تحليلا وصفيا، بناء على مخرجات استبيان قُدم لطلبة السنة الأولى ماستر لسانيات عامة، بقسم اللغة العربية، بعد بنائه وتحكيمه وتوزيعه ثم جمعه، للوصول إلى إثبات أو نفي هذه الفرضيات آخر كل فصل.

الفصل الأول:

أولاً: الدراسة الاستطلاعية لتلقي المعرفة اللسانية

لطلبة جامعة المسيلة.

ثانياً: محور دور الثقافة اللسانية ما قبل الجامعة

في تلقي المعرفة وإنتاجها لدى طلبة جامعة

المسيلة.

أولاً: الدراسة الاستطلاعية لتلقي المعرفة اللسانية

لطلبة جامعة المسيلة.

• مجال الدراسة:

- **المجال المكاني:** أجريت هذه الدراسة على عينة من قسم اللغة والأدب العربي بجامعة الأغواط.
- **المجال الزمني:** الفترة الزمنية للدراسة 2024/2022 حيث تضمنت الدراسة الاستطلاعية والدراسة النهائية.
- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة مقدره ب 30 طالبا، وهي ممثلة لمجتمع الدراسة، بهدف ضبط أدوات الدراسة.
- **عينة الدراسة النهائية:** أجريت الدراسة النهائية على عينة مقدره ب 93 طالبا بقسم اللغة العربية جامعة المسيلة.

• المنهج المستخدم:

اعتمدنا في الدراسة على المنهج الإحصائي الذي يعتبر مناسباً لإشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، حيث يعتمد المنهج على وصف الظاهرة وتحليلها عن طريق وسائل وأدوات البحث العلمي من أجل الإجابة عن التساؤلات والتحقق من الفرضيات.

- الخطوات الخاصة ببناء أداة الدراسة:

تم تحديد الأبعاد التي يتكون منها كل متغير من خلال أهداف وفروض الدراسة، وكذا من خلال الدراسات السابقة للموضوع، حيث ضم الاستبيان مجموعة من الأبعاد (المحاور)، وكل بعد ضم مجموعة من البنود، وهي كالتالي:

أ- محاور الدراسة:

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

تم تقسيم الاستبيان إلى خمس محاور وكل محور يتكون من خمس بنود (الثقافة اللسانية ما قبل الجامعة، مشكلات التقاطعات المعرفية، مشكلات الاستيعاب، مشكلات الإنتاج لدى الطلبة، قضايا المضامين والمحتويات)

وكما تم وضع مفتاح الاستبيان لكل المتغيرات، وهذا بإعطاء الاختيارات درجات من 1 إلى 5 وفق طريقة " ليكرت " ¹ السلم الخماسي
الجدول رقم(01): جدول الدرجات.

الدرجة	الاختيار
5	موافق بشدة
4	موافق
3	محايد
2	غير موافق
1	غير موافق بشدة

المصدر: من إعداد الطالبة.

والجدول التالي يوضح مستويات الاستجابة وتقدير درجات الاستجابة كالتالي:
المدى 5-1=4، $0.8=4\div 5$ حيث يحسب تقدير الدرجة بإضافة الدرجة 1 لـ 0.8 حتى الوصول إلى أعلى درجة وهي 5.

¹ مقياس ليكرت: هو مقياس أحادي البعد يستخدمه الباحثون لجمع آراء وآراء المستجيبين. غالبًا ما يستخدم الباحثون هذا المقياس النفسي لفهم وجهات النظر حول موضوع ما.

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

الجدول رقم (02)

المستوى	تقدير الدرجات
موافق بشدة	5-4.2
موافق	4.2-3.4
محايد	3.4-2.6
غير موافق	2.6-1.8
غير موافق بشدة	1.8-1

المصدر من إعداد الطالبة

• خصائص أفراد عينة الدراسة:

أولاً: الجنس

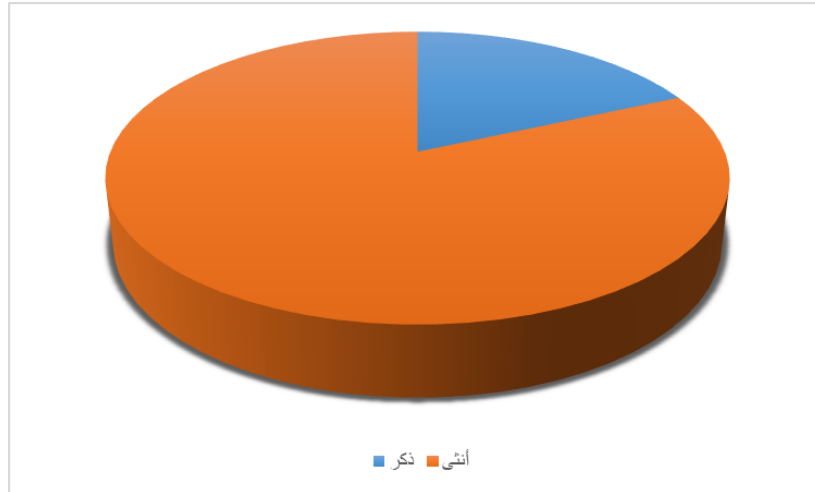
الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

النسبة %	التكرار	
18.28	17	ذكر
81.72	76	أنثى
100.0	93	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة وفق مخرجات Spss

الشكل رقم (01): نسب توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة



المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات Spss

من خلال الشكل السابق يلاحظ أن نسبة الإناث عالية جدا مقارنة بنسبة الذكور في العينة المستهدفة، والذي يمكن أن يفسر بميل الإناث إلى اختيار قسم اللغة العربية بهدف التوظيف في قطاع التربية والتعليم بعد التخرج، نظرا لرؤية وثقافة المجتمع الذي يفضل عمل المرأة في قطاع التعليم.

ثانيا: العمر

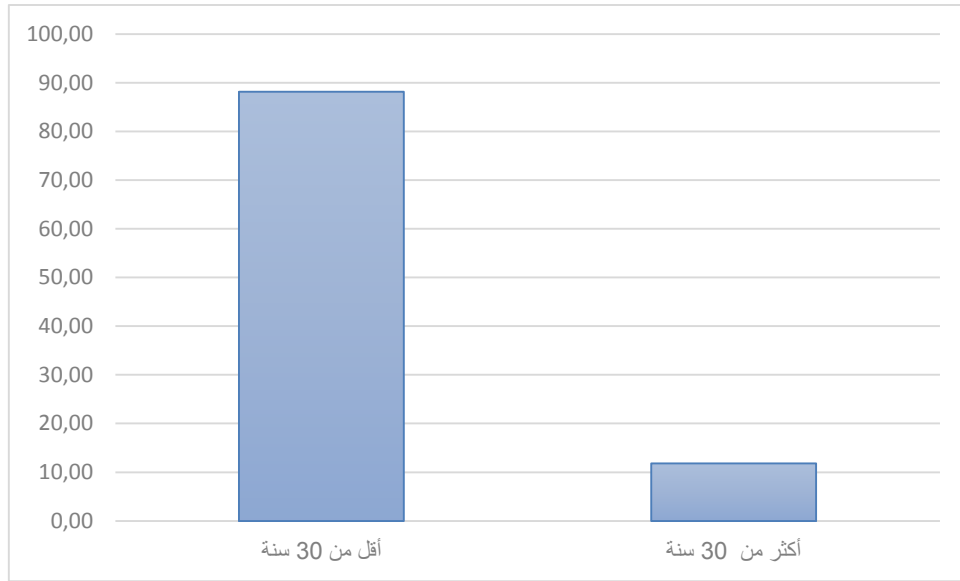
الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب العمر

النسبة %	التكرار	
88.17	82	أقل من 30 سنة
11.83	11	أكثر من 30 سنة
100.0	93	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات Spss

الشكل رقم (02): نسب توزيع أفراد العينة حسب العمر

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة



المصدر: إعداد الطالبة من خلال برنامج Exel

الملاحظ من الشكل السابق فيما يخص السن للفئة المستهدفة أن أغلب الطلبة دون سن الثلاثين سنة وهذا منطقي باعتبار أن الالتحاق بمرحلة الماستر يسمح بتسجيل فئة 20%، وهذه الأخيرة مفتوحة لخريجي دفعات النظام الكلاسيكي السابق لتبقى هي الفئة الأقل عددا ضمن الدفعة.

ثالثا: شعب البكالوريا

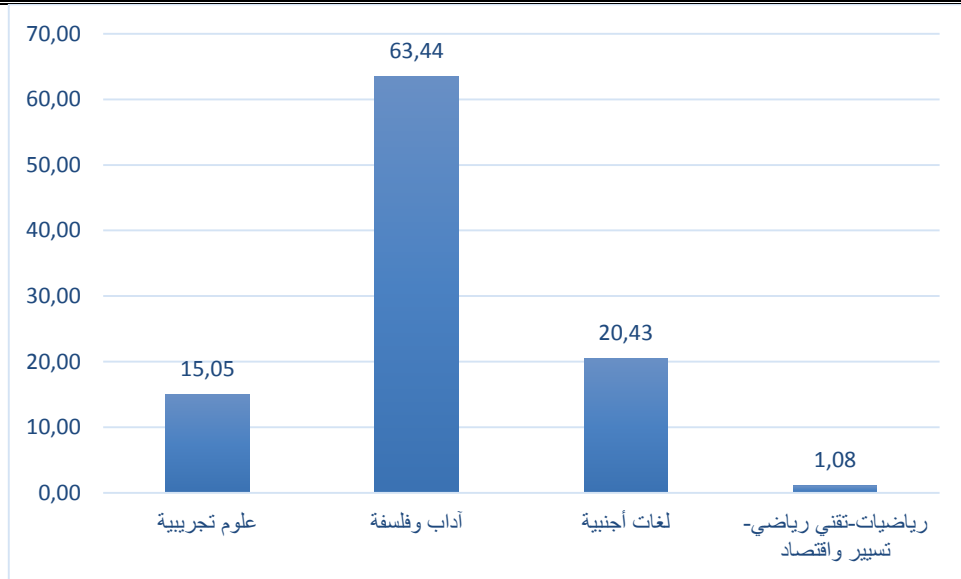
الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب شعبة البكالوريا

النسبة %	التكرار	
15.05	14	علوم تجريبية
63.44	59	آداب وفلسفة
20.43	19	لغات أجنبية
1.08	1	رياضيات- تقني رياضي- تسيير واقتصاد
100.0	93	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات Spss

الشكل رقم (03): نسب توزيع أفراد العينة حسب شعبة البكالوريا

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة



المصدر: إعداد الطالبة من خلال برنامج Exel

ويلاحظ من خلال توزيع العينة حسب شعبة البكالوريا أن النسبة الأعلى كانت من شعبة الآداب والفلسفة، ثم شعبة لغات أجنبية ثم علوم تجريبية، وأخيرا باقي الشعب كالرياضيات والتقني رياضي. وهذا ما يعكس استمرار الطلبة في نفس المسار للشعبة المختارة في مرحلة التعليم الثانوي.

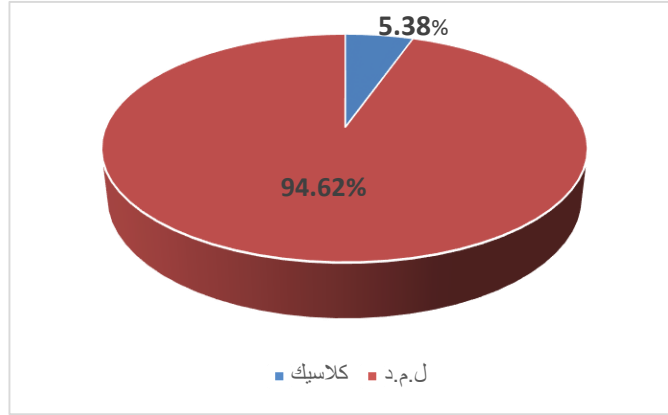
رابعا: نوع الدراسة في الجامعة

الجدول رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب نوع الليسانس

النسبة %	التكرار	
5.38	5	ليسانس كلاسيك
94.62	88	ل.م.د.
100.0	93	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات Spss

الشكل رقم (04):نسب توزيع أفراد العينة حسب نوع الدراسة في الجامعة



المصدر: إعداد الطالبة من خلال برنامج Exel

يبين الشكل السابق أن الأغلبية الساحقة من خريجي نظام ل م د، بحكم أن التسجيلات لا تسمح لأصحاب النظام الكلاسيكي إلا بنسبة معينة، وحتى خريجي النظام السابق ليسوا معينين بمواصلة الدراسة في الماستر إلا برغبة منهم، على عكس خريجي نظام ل م د من الليسانس يرون أنهم بحاجة لإنهاء المرحلة الثانية الماستر برغبة منهم بحكم صغر السن والحاجة إلى التكوين أكثر فثلاث سنوات غير كافية للتحصيل الجيد خاصة في مجال اللسانيات.

ثبات أداة القياس:

اختبار الفاكرونباخ

تم الاعتماد في حساب ثبات أداة القياس على معامل ألفا كرونباخ، حيث تم حسابه على عينة مكونة من 30 طالبا. حيث كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبنود الاستبيان وكانت قيمته 0.760 وبما أنه قيمته أكبر من 0.6 فهذا يعني ثبات أداة القياس وأنه صالح لإجراء الدراسة المُعدّ لأجلها.

3.2.2. الاتساق الداخلي:

أولا: الاتساق الداخلي لبنود محور الثقافة اللسانية ما قبل الجامعة

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

قيم sig لارتباط محور الثقافة اللسانية ما قبل الجامعة مع بنوه عند مستوى دلالة
0.05.

الجدول رقم (07) اختبار sig لارتباط محور الرؤية والرسالة مع بنوه عند مستوى دلالة
0.05

قيمة sig عند	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بنود محور الثقافة اللسانية ما قبل الجامعة	
0.05		0.615	3.74	الثقافة اللسانية ما قبل الجامعة	
0.006	0.49 **1	0.988	3.70	ساعدتني مادة قواعد اللغة في تعليمي ما قبل الجامعة على فهم مستويات التحليل اللساني كالمستويين الصوتي والصرفي	01
0.000	0.67 **5	0.952	3.70	تساعد مادة قواعد اللغة ذات الصلة المباشرة بالنحو العربي في المراحل السابقة في فهم مواضيع كثيرة ذات العلاقة باللسانيات	02
0.000	0.62 **3	1.006	3.77	تعتبر ممارستي في استخراج مظاهر الاتساق والانسجام للنصوص رغم بساطتها بمرحلة التعليم الثانوي جسر عبور لفهم لسانيات النص التي تتناسب والمرحلة	03

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

				(الثانوية)	
0.001	0.59 **6	1.16 5	3.43	تحليل النصوص بمرحلة التعليم الثانوي زادت من قدرة فهمي للبحث الجامعي لأنها تعتبر آليات تساعد العقل للوصول إلى المعاني والدلالات المقصودة	04
0.000	0.65 **3	0.96 0	4.10	فتح مجال التعبيرين الشفوي والكتابي طيلة المشوار الدراسي أكسبني القدرة على فهم وإنتاج نصوص في جميع المجالات منها اللسانيات	05

نلاحظ أن قيم معامل الارتباط بين متوسط قيم محور الثقافة اللسانية ما قبل الجامعة ومتوسط إجابات بنوده كانت موجبة وتفوق 0.50 يعني وجود ارتباط قوي، وهو ما تثبته قيمة sig حيث إن جميع قيمه كلها أقل من 0.05 (sig<0.05) مما يعني أن معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعطي صدق بنود الاستبانة وأنها صالحة لإجراء الدراسة.

قيم sig لارتباط محور مشكلات التقاطعات المعرفية مع بنود عند مستوى دلالة 0.05.
الجدول رقم(08): اختبار sig لارتباط محور مشكلات التقاطعات المعرفية مع بنود عند مستوى دلالة 0.05.

بنود محور مشكلات التقاطعات المعرفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	قيمة sig عند
مشكلات التقاطعات المعرفية	3.573	0.620	/	/
التعدد المصطلحي في اللسانيات يشكل عائقاً كبيراً في	4.00	0.947	0.258	0.169

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

ضبط مفاهيمها				
0.011	0.459	1.264	3.30	02
تداخل الحقول المعرفية (اللسانيات والفلسفة، وعلم النفس وعلم الاجتماع، البيولوجيا، التكنولوجيا....) يشكل أحيانا حاجزا لي في فهم تخصص اللسانيات وحصرها.				
0.000	0.683	1.431	3.23	03
عدم التمكن من إتقان لغة أجنبية ثانية هاجس يحول بيني وبين الوصول إلى الكتب الأصل في اللسانيات .				
0.007	0.485	0.964	4.03	04
كثرة المادة العلمية في اللسانيات يجعلني أغوص في دوامة معرفية عند تناول البحوث ذات الإجابات المتعددة و التصورات المختلفة فيها.				
0.000	0.647	1.291	3.30	05
التقابل بين اللسانيات الحديثة والتراث العربي يشعري بالارتباك وعدم تقبل الفكر الغربي.				

نلاحظ أن قيم معامل الارتباط بين متوسط قيم مشكلات التقاطعات المعرفية ومتوسط إجابات البنود (01 إلى 04) كانت موجبة وتفوق 0.50 يعني وجود ارتباط قوي، وهو ما تثبته قيمة sig حيث أن جميع قيمه كلها أقل من 0.05 (sig < 0.05) ما عدا في البند رقم 01 حيث لم تكن قيمة ال sig دالة 0.16 < 0.05. أما بقية معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعطي صدق بنود الاستبانة وأنها صالحة لإجراء الدراسة.

قيم sig لارتباط محور مشكلات الاستيعاب مع بنود عند مستوى دلالة 0.05.
الجدول رقم (09): اختبار sig لارتباط محور مشكلات الاستيعاب مع بنود عند مستوى دلالة 0.05.

بنود محور مشكلات الاستيعاب	المتوسط الحسابي	الانحراف	قيمة معامل	قيمة sig عند
		ف	معامل	0.05

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

	الارتباط بيرسون	المعياري			
	/	0.79	3.41	مشكلات الاستيعاب	
01	0.000	0.704	1.16	3.57	لا استوعب قضايا اللسانيات بسهولة خاصة في أول سنة .
02	0.000	0.650	1.09	3.80	عدم وضوح بعض الأفكار لغياب الأمثلة الكثيرة أثناء التطبيق.
03	0.000	0.706	1.24	3.20	مقياس اللسانيات بفروعها صعب مقارنة بالمقاييس اللغوية الأخرى.
04	0.001	0.587	1.21	3.20	اتساع حقول اللسانيات يعتبر عائقا لتمكني منها.
05	0.000	0.755	1.14	3.30	عدم قدرتي على ربط فروع اللسانيات ببعضها بشكل حاجز لفهم أبعادها

نلاحظ أن قيم معامل الارتباط بين متوسط قيم محور مشكلات الاستيعاب ومتوسط إجابات بنوده كانت موجبة وتفوق 0.50 مما يعني وجود ارتباط قوي ، وهو ما تثبته قيمة sig حيث إن جميع قيمه كلها أقل من 0.05 (sig<0.05) مما يعني أن معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعطي صدق بنود الاستبانة وأنها صالحة لإجراء الدراسة.

قيم sig لارتباط محور مشكلات الإنتاج لدى الطلبة مع بنود عند مستوى دلالة 0.05.
الجدول رقم (10): قيم sig لارتباط محور مشكلات الإنتاج لدى الطلبة مع بنود عند مستوى دلالة 0.05.

بنود محور مشكلات الإنتاج لدى الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط	قيمة sig عند
				0.05

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

	بيرسون				
		0.661	3.51	مشكلات الإنتاج لدى الطلبة	
01	0.017	0.433	1.278	3.23	تأخذ مني وقتا وجهدا فكريا أثناء البحث أكثر من غيرها لمقاييس أخرى ما يجعلني ابتعد عنها..
02	0.000	0.792	1.382	3.23	أجد صعوبة في تحليل النصوص اللسانية دون غيرها من المقاييس الأخرى، فلا أتمكن من ترجمة ما فهمته من أفكار إلى نص لساني بأسلوبي الخاص.
03	0.011	0.458	1.13	3.60	المشكلة الأصعب والأقوى هي عند تطبيق الآليات والتحليلات والتطبيقات اللسانية على نصوصنا النظرية أو الشعرية
04	0.000	0.630	0.817	3.57	صعوبة تطبيق المناهج اللسانية في البحث اللساني.
05	0.002	0.535	1.17	3.93	أجد مفارقات بين مختلف المراجع خاصة ما هو من المشرق العربي والمغرب العربي في تناوله للقضايا اللسانية كمفارقة اللسان واللغة والكلام.

نلاحظ أن قيم معامل الارتباط بين متوسط قيم محور مشكلات الإنتاج لدى الطلبة ومتوسط إجابات بنوده كانت موجبة وتفوق 0.50 مما يعني وجود ارتباط قوي ، وهو ما تثبته قيمة sig حيث أن جميع قيمه كلها أقل من 0.05 (sig<0.05) مما يعني أن معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعطي صدق بنود الاستبانة وأنها صالحة لإجراء الدراسة.

قيم sig لارتباط محور قضايا المضامين والمحتويات مع بنود عند مستوى دلالة
0.05.

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

الجدول رقم(11): قيم sig لارتباط محور قضايا المضامين والمحتويات مع بنود عند مستوى دلالة 0.05.

بنود محور قضايا المضامين والمحتويات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	قيمة sig عند
قضايا المضامين والمحتويات	3.67	0.689	/	0.05
01 تكرار بعض المقاييس بين طوري الليسانس والماستر دون الوصول إلى الفائدة من ذلك أو حتى التعمق فيها في المستوى الأعلى.	3.63	1.299	0.431	0.017
02 كثافة البرنامج الدراسي خاصة في المحاضرات طيلة الفصل فهي لا تتناسب والاستعمال الزمني	3.57	1.165	0.719	0.000
03 أجدني قاصرا على فهم المحتويات المبرمجة في مقياس اللسانيات خاصة في مستوى أولى وثانية ليسانس، وأفضل التمهيدي لها.	3.83	0.986	0.526	0.003
04 كثرة المصطلحات فيها يعتبر عائقا في ضبط معارفنا لها مثل اللغويات، فقه اللغة، علم اللغة، اللسانيات...	3.87	1.137	0.717	0.000
05 بعض الفروع منها تتناسب مع طلبة ذوي تخصصات علمية سابقة ولا تتناسب وتكويني ما قبل الجامعي مثل اللسانيات الحاسوبية	3.47	1.27	0.562	0.001

نلاحظ أن قيم معامل الارتباط بين متوسط قيم محور قضايا المضامين والمحتويات ومتوسط إجابات بنوده كانت موجبة وتفوق 0.50 يعني وجود ارتباط قوي ، وهو ما تثبته قيمة sig حيث إن جميع قيمه كلها أقل من 0.05 (sig<0.05) يعني أن

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعطي صدق بنود
الاستبانة وأنها صالحة لإجراء الدراسة.

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

ثانيا: محور الثقافة اللسانية ما قبل الجامعة

الجدول رقم(12):

رقم	بنود محور الثقافة اللسانية ما قبل الجامعة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
01	ساعدتني مادة قواعد اللغة في تعليمي ما قبل الجامعة على فهم مستويات التحليل اللساني كالمستويين الصوتي والصرفي	14	52	10	12	5	3.62	1.06	04	موافق
		15.05	55.91	40.75	12.90	5.38				
02	تساعد مادة قواعد اللغة ذات الصلة المباشرة بالنحو العربي في المراحل السابقة في فهم مواضيع كثيرة ذات العلاقة باللسانيات	17	48	12	13	3	3.68	1.03	03	موافق
		18.28	51.61	12.90	13.98	3.23				
03	تعتبر ممارستي في استخراج مظاهر الاتساق والانسجام للنصوص رغم بساطتها بمرحلة التعليم الثانوي جسر عبور لفهم لسانيات النص التي تتناسب والمرحلة (الثانوية)	25	48	6	12	2	3.88	1.02	02	موافق
		26.88	51.61	6.45	12.90	2.15				
04	تحليل النصوص بمرحلة التعليم الثانوي زادت من قدرة فهمي للبحث الجامعي لأنها تعتبر آليات تساعد العقل للوصول إلى المعاني والدلالات المقصودة	18	41	13	18	3	3.51	1.10	05	موافق
		19.35	44.09	13.98	19.35	3.23				
05	فتح مجال التعبيرين الشفوي والكتابي طيلة المشوار الدراسي أكسبني القدرة على فهم وإنتاج نصوص في جميع المجالات منها اللسانيات	29	42	8	12	2	3.90	1.05	01	موافق
		31.18	45.16	8.60	12.90	2.15				
	محور الثقافة اللسانية ما قبل الجامعة	/	/	/	/	/	3.73	0.64	/	موافق

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss.

قد أظهرت نتائج تحليل نسب إجابات أفراد العينة حول كل بند من بنود المحور

الخمس كلها تميل إلى الدرجة "موافق"، حيث نجد:

في المرتبة الأولى البند رقم 05 "فتح مجال التعبيرين الشفوي والكتابي طيلة المشوار الدراسي أكسبني القدرة على فهم وإنتاج نصوص في جميع المجالات منها اللسانيات" بمتوسط قدره 3.90 يقع في المجال [3.4-4.2] وبانحراف معياري قدره 1.05، وكان تكرار الإجابة كالاتي: 29 طالب أجاب بموافق بشدة بنسبة 31.18% أما القيمة الأكبر كانت 42 طالب لدرجة "موافق" بنسبة 45.16%، أما قيم درجة "محايد" كانت 8 طلبة بنسبة 8.60% و 12 طالب أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 12.90% وفي الأخير هناك طالبان أجابا بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 2.15%.

يبين اتجاه رأي الطلبة العام إلى أن للتعبير بنوعيه الشفوي والكتابي دورا في تنمية قدرة الفهم وتحليل النصوص كلها منها اللسانية، حيث التمكن من بنية اللغة يمكن المتعلم من الوصول إلى الأسس المعرفية وتكسبه القدرة على الفهم والإنتاج وتمكنه حتى من تقويم الأداء الفعلي للغة،¹ وهذه أحد الآليات بناء البنية التحتية لاكتساب المعرفة اللسانية في الجامعة من خلال المحاضرات وغيرها من مصادر التلقي الأولى للطلاب الجامعي ضمن تخصصه. والتي تتجاوز حتى المعرفة اللسانية إلى مختلف المعارف طيلة حياته نظرا لما يقدمه التعبير من درية على التفكير والتحليل والحوار والنقاش. وهناك من عرف التعبير الشفوي على أنه كلام منطوق بما يزخر به العقل من أفكار وآراء ومعلومات

¹ ينظر، شهرزاد غول، تعليمية التعبير الشفوي في ضوء الدرس اللساني الحديث مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا ، مجلة تاريخ العلوم، العدد 9، سبتمبر 2017، ص 99.

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

بطلاقة وانسيابية، وهو نقل لأفكار الناس،¹ وتبادلها لتكون المعرفة اللسانية ضمن هذه الأفكار في مرحلة الجامعة، وليكون التعبير بنوعيه من المعينات على التلقي الجيد لتلك المعرفة وتحصيلها رغم صعوبتها من حيث الفهم والاستيعاب.

وإن الاهتمام بالتعبير الشفوي والكتابي موضح في مناهج التعليم الحالية حيث إن من ميادين تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط ميدانين مكملين لمرحلة التعليم الابتدائي هما:

01- ميدان فهم المنطوق:

والذي يتم فيه تلقي النصوص المسموعة بصوت جهوري مشتملا على أدلة لبيان صحة الأفكار، مع الاعتماد أيضا على عنصر الاستمالة ليفتتح المتلقي بما يسمع، فالتعبير عن الأحاسيس وإبداء الرأي لخدمة جودة أداء اختيار الألفاظ وانتقائها عن طريق التعبير الوظيفي والإبداعي.

02- ميدان فهم المكتوب:

والذي يتعلق بالعمليات ذات العلاقة بعمل التفكير من ترجمة للرموز والعلامات وقراءة الدلالات لتحليل مجموعة من المركبات من عمليات الفهم وإعادة البناء وإجراء عمليات التقييم²

فالوعي اللغوي هو نتيجة الممارسة الدائمة كما هو أمر مستجد في مجال المعرفة اللسانية المعاصرة هذا الوعي الذي يمكن من خلق تصورات جديدة بعيدة عن التصورات

¹ ينظر، نصيرة كبير، أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريسه، مجلة التعليمية، المجلد 04، العدد 09، جانفي 2017، ص 68.

² ينظر، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص 04.

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

المعتادة¹ إذا ما تعلق الأمر بمجال اللسانيات بفروعها لدى الطالب خاصة بداية المرحلة الجامعية.

وقد أشار اللساني أحمد المتوكل ضمن بحثه في النحو الوظيفي إلى وصف القدرة اللغوية التي تتمثل في المعرفة التي يخترنها المتلقي ليكتسب القدرة على التأويل بصفة غير متناهية للعبارات المختلفة وكذا إنتاجها.² ومهما يكن اللسان الطبيعي الذي تعلمه الطفل فإن هناك مشاكل وصعوبات عند تلقيه الدرس واكتساب لغته الصحيحة على مقاعد الدراسة الأكاديمية، وتختلف درجات الصعوبة التي تصبح تحديات مع مرور الزمن تحديات تتعلق بمختلف المعارف لتتطور الأساليب والطرق التعليمية بتصاهر كل من العلم اللغوي مع العلوم الإنسانية الأخرى ما يسمح ببناء وتوضيح حقول معرفية جديدة له.³

في المرتبة الثانية البند رقم 03 "تعتبر ممارستي في استخراج مظاهر الاتساق والانسجام للنصوص رغم بساطتها بمرحلة التعليم الثانوي جسر عبور لفهم لسانيات النص التي تتناسب والمرحلة (الثانوية)" بمتوسط قدره 3.88 يقع في المجال موافق [4.2-3.4] وبانحراف معياري قدره 1.02 كان تكرار تكرار الإجابة كالاتي: 25 طالب أجاب بموافق بشدة بنسبة 26.88% أما القيمة الأكبر كانت 48 طالب لدرجة "موافق" بنسبة 51.61%، أما قيم درجة "محايد" كانت 6 طلبة بنسبة 6.45% و 12 طالب أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 12.90% وفي الأخير هناك طالبان أجابا بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 2.15%.

¹ ينظر، طه عبد الرحمان، اللسان والميزان والتكوثر العقلي، بيروت: المركز الثقافي العربي، ص ص 333-334.

² ينظر، إبراهيم أبو حشيش وآخرون، آفاق اللسانيات -دراسات -مراجعات- شهادات تكريماً للأستاذ الدكتور نهاد الموسى، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2011، ص 32.

³ ينظر، عبد السلام المسدي، هوية العربية والأمن اللغوي دراسة وتوثيق، قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة المؤسسات، 2014، ص ص 321-322.

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

يتعامل المتلقي التلميذ سابقا والطالب الجامعي فيما بعد مع الكثير من النصوص المختارة مرحلة التعليم الثانوي مأخوذة من عصور مختلفة بداية بالعصر الجاهلي إلى غاية العصر الحديث موزعة على السنوات الثلاث في هذه المرحلة، حيث غلب على النصوص الأدبية طابع الشعر، أما النصوص التواصلية فكانت ذات طابع نثري نقدي تدعم النصوص الأدبية لذات الوحدة التعليمية التعليمية، ومن بين النقاط التي ركز عليها المنهاج الخاص بهذه المرحلة :

- تحديد نمط النص وبيان خصائصه.
- بيان نوع بعض المقاطع في النص من حيث النمط من سردية إلى حجاجية أو غيرها...
- تلخيص النصوص.
- جدولة النصوص باعتبار النمط مع التركيز على الأدوات اللغوية الرافدة للنمط.
- إبراز المؤشرات والروابط الجمالية التي يعتمد عليها في بناء النصوص.¹

كما تركز تعليمية النص في هذا المستوى "التعليم الثانوي" على الأبنية الأساسية المشكلة للنص، وكذا مختلف الظواهر النصية منها ظاهرتي الاتساق والانسجام، انطلاقا من المقاربة بالكفاءات للوصول إلى المقاربة النصية وتحقيق الكفاءة النصية لدى المتعلم والعمل على زيادة القدرة على إنتاج الشفوي والمكتوب من النصوص وتحسين جودتها

¹ ينظر، عبد الكريم بن محمد، منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي الشعب العلمية دراسة تحليلية تقويمية في ضوء المقاربة النصية، مجلة اللسانيات، المجلد 17، العدد 01، جوان 2011،

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

متميزة بتحقيق الترابط والانسجام، والتي تساهم في إيجاد: كفاءة التلقي ما تعلق باستقبال النص ومعرفة معانيه ونمطه وإدراك الاتساق والانسجام.¹

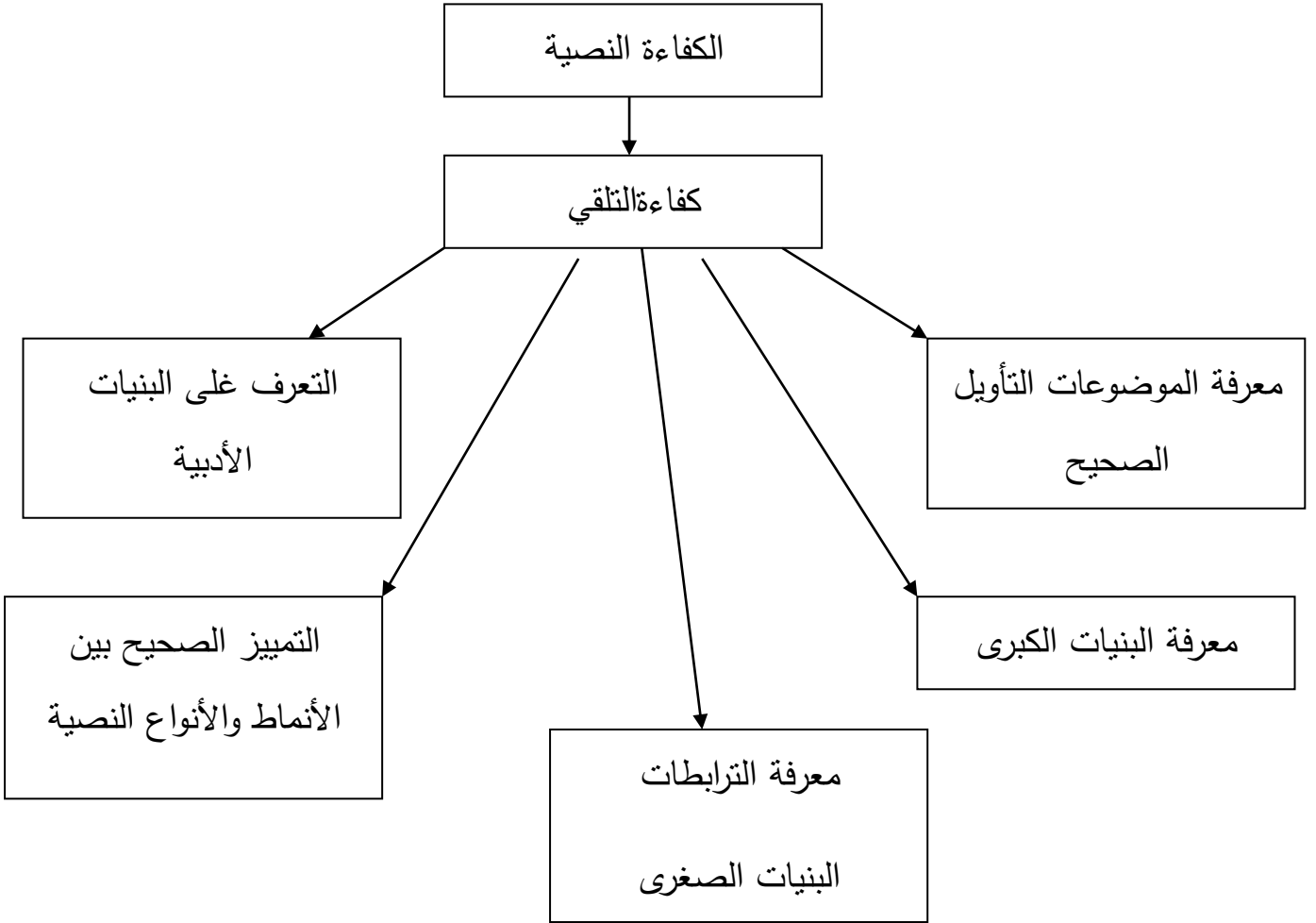
حيث تتسم النصوص المسموعة أو المكتوبة بجملة من العلاقات التي تربط عناصر النص الواحد بين سابق ولاحق كالأحالات القبلية والبعديّة، فكل نص يتوفر على خاصية تجعل منه نصاً وذلك بالاعتماد على وسائل لغوية تساهم في وحدته الشاملة.²

إن استخراج وإبراز الأدوات اللغوية التي تحقق الاتساق والانسجام لجميع النصوص الأدبية خلال السنوات الثلاث لمرحلة التعليم الثانوي ماهي إلا تدريب أولي لمعرفة فحوى لسانيات النص، وإن كان الأمر بسيطاً إلا أنه آلية مساعدة لبناء لبنة أولى لمعرفة لسانية متخصصة كلسانيات النص.

¹ ينظر، وسام نش، لسانيات النص والتعليم، مجلة دراسات لسانية، المجلد 02، العدد 07، ديسمبر 2017، ص ص 234-244.

² ينظر، محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، بيروت: المركز الثقافي العربي، 1991، ص 11.

الشكل رقم (05): مكونات الكفاءة النصية:



المصدر: وسام نش، "لسانيات النص والتعليم"، ص 237

توضح هذه الخطاطة علاقة المقاربة النصية وكفاية المتلقي في تحديد بنى النص المدروس في المراحل قبل المرحلة الجامعية من معرفة البنيات الصغرى وتحديد مختلف العلاقات الترابطية فيما بينها وحتى نوع ونمط النص ما يساعد في تفعيل آلية تلقي المعرفة اللسانية للسانيات النص.

في المرتبة الثالثة البند رقم 02 " تساعد مادة قواعد اللغة ذات الصلة المباشرة بالنحو العربي في المراحل السابقة في فهم مواضيع كثيرة ذات العلاقة باللسانيات"

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

بمتوسط قدره 3.68 وانحراف معياري قدره 1.03 وكانت تكرار الإجابة كالتالي: 17 طالب أجاب بموافق بشدة بنسبة 18.28% أما القيمة الأكبر كانت 48 طالب لدرجة "موافق" بنسبة 51.61%، أما قيم درجة "محايد" كانت 12 طالب بنسبة 12.90% و13 طالب أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 13.98% وفي الأخير 3 طلبة أجابوا بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 3.23%.

إن تدريس قواعد النحو والصرف يبدأ منذ مرحلة التعليم الابتدائي، إلى غاية التعليم الثانوي الذي يهدف إلى حماية لسان المتعلمين من الوقوع في الأخطاء، والتمكن من الفهم الجيد للنص، كما أنه وسيلة للتعبير الدقيق تماشياً مع أسس ومبادئ المقاربة بالكفاءات حيث يأخذ التلميذ القدر الكافي من النحو الذي يحفظ سلامة لسانه من اللحن الظاهر الجلي، ومن الأهداف المرجو لتدريس النحو:

- الحث على التفكير الجيد ومراعاة الفروق بين مختلف التراكيب والجمل.
- الانتفاع من المعلومات المنظمة.
- اكتساب الدقة في الملاحظة وإصدار الأحكام الصحيحة.
- اكتساب التذوق الأدبي وتحليل الألفاظ والأساليب والتمييز بين الصواب والخطأ.
- التمكن من التدريب الشفوي بناء على أسس منظمة والمحاكاة والتكرار.
- الخروج من هاجس صعوبة النحو باقتصارها على الأحكام والأسس العملية مكتوبة كانت أم شفوية.¹

¹ينظر، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وزارة التربية الوطنية، ص 23.

- ومن بداية المشوار الدراسي يجد المتعلم نفسه يتلقى معارف بسيطة عن اللغة من خلال المفردات والتي تنتظم مع بعضها وفق مجموعة من القواعد منها ما هو عام مشترك لكل اللغات ومنها ما هو خاص باللغة العربية دون غيرها، وهذه القواعد ما تسمى بالنظام النحوي تصل إلى قمة التعقيد مع الانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى شفويا أو كتابيا، والتي تتحكم فيها عدة عوامل وظواهر في تخصيصها، وما النحو إلا آلة وصف تركيب اللغة وقوانينها،¹
- وإن مصطلح النحو في ذاته وإن كان قديما يفرض نفسه في المعارف الحديثة، وهو أدل وأدق في الاستخدامات الراهنة له والتابعة للمعارف اللسانية مثل نحو المعجم، والنحو الخاص، النحو الكلي، النحو التوليدي التحويلي. في المقابل يعد مصطلح اللسانيات أو على الأقل ممارساتها قديمة وليست حكرا على العصر الحديث وقد نبه لذلك اللساني تشومسكي في كتابه اللسانيات الديكارتية حيث اعتبر القطيعة بين اللسانيات الحديثة والقديمة هي قطيعة تمت بطواعية ولكنها لا تنفي إسهامات الأوائل والتي لم تعط الاهتمام المستحق.²

هناك اختلاف بين التيار السوري والتيار الوظيفي فيما يتعلق بالقدرة اللغوية لدى المتلقي والتي تتلخص في منظورين هما:

01- التيار السوري يرى أن القدرة اللغوية تتمثل في المعرفة اللغوية ذات العلاقة بالصرف ومجموعة القواعد الصرفية والتركيبية والدلالية والصوتية مع التمييز بين القدرة النحوية والتداولية مع فصل القدرة التداولية عنها لتكون القدرة الأولى المتعلقة بالصرف هي موضوع الدرس اللغوي.

¹ ينظر، جنان التميمي، النحو العربي في ضوء اللسانيات الحديثة، بيروت: دار الفارابي، 2013، ص72.

² ينظر، عبد الحميد عبد الواحد، بين النحو العربي واللسانيات الحديثة، <https://jilrc.com/archives>،

11/02/09، 2024/10/2015، 11:34.

02- في حين يرى التيار الوظيفي أن لا فرق بين القدرتين النحوية والتداولية لتضمهما القدرة التواصلية المعتمدة على المعارف السياقية الآنية والسياقية العامة.

ليعتمد المتلقي أثناء الفهم والإنتاج للمعارف مرتبطا بالموقف التواصلية ونمط الخطاب وتكون فيه المعرفة النحوية والصرفية ذات دور مركزي في حالات التخاطب العادي،¹ أما يمكن إسقاطه عند تناول المعارف اللسانية شفويا أو كتابيا.

في المرتبة الرابعة البند رقم 01 "ساعدتني مادة قواعد اللغة في تعليمي ما قبل الجامعة على فهم مستويات التحليل اللساني كالمستويين الصوتي والصرفي" بمتوسط قدره 3.62 وانحراف معياري قدره 1.03 وكانت تكرار الإجابة كالتالي: 14 طالب أجاب بموافق بشدة بنسبة 15.05% أما القيمة الأكبر كانت 52 طالب لدرجة "موافق" بنسبة 55.91%، أما قيم درجة "محايد" كانت 10 طالبة بنسبة 10.80% و 12 طالب أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 12.90% وفي الأخير 5 طالبة أجابوا بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 5.38%.

ومن بين الاهتمامات الكبيرة في المستوى الصوتي الاهتمام بالجانب الإيقاعي للشعر من خلال نشاط العروض الذي يدرس ابتداء من مرحلة التعليم المتوسط، إلى آخر سنة بمرحلة التعليم الثانوي خاصة الشعب الأدبية، حتى أن الدراسات الصوتية قد اهتمت بالشعر أكثر من النثر فالشكلاونيون الروس اهتموا به أكثر من غيره وركزوا على تمييز مختلف المستويات الصوتية العامة من إيقاع ووزن وكذا المستويات الصرفية والدلالية، ثم

¹ ينظر، إبراهيم أبو حشيش وآخرون، آفاق اللسانيات -دراسات -مراجعات- شهادات تكريما للأستاذ الدكتور نهاد الموسى، ص32.

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

جاء رومن جاكسون بالنظرية الشعرية من خلال العملية الإبداعية وأخذ من اللسانيات نموذجاً عاماً لتطبيقه على قصائد شعرية، حيث جوهر الشعر الصوت حيث يبنى ليس فقط لبيان مدلولات معينة وإنما لبيان عواطف معينة.¹

كما تعتبر القافية في الشعر ذات وزن لأنها تسيطر على هيكل البيت التركيبية والتي يمكن دراستها بالمقارنة مع المستوى الصرفي والنحوي، فعلى المستوى الصوتي تدرس خصائصها من عدد الحروف ومدى بساطتها أو درجة تعقدها، وقد اهتم بها حمادي صمود وبين أهميتها في الشعر العربي فهي تلعب دور مولد صوتي معنوي ذات شروط كاختيار كلمات بروي واحد، مقيدة بالنحو كوجود حركة إعرابية واحدة.²

في المرتبة الخامسة والأخيرة البند رقم 04 " تحليل النصوص بمرحلة التعليم الثانوي زادت من قدرة فهمي للبحث الجامعي لأنها تعتبر آليات تساعد العقل للوصول إلى المعاني والدلالات المقصودة" بمتوسط قدره 3.51 وانحراف معياري قدره 1.10 وكان تكرار الإجابة كالتالي: 18 طالب أجاب بموافق بشدة بنسبة 19.35% أما القيمة الأكبر كانت 41 طالب لدرجة "موافق" بنسبة 44.09%، أما قيم درجة "محايد" كانت 13 طالب بنسبة 13.98% و18 طالب أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 19.35% وفي الأخير 3 طلبة أجابوا بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 3.23%.

تتجه الآراء هنا نحو الموافقة أن تحليل النصوص بمرحلة التعليم الثانوي قد ساعدت على تقوية وتمارين العقل من الوصول إلى المعاني المقصودة نسبياً، والذي ساعد على التمكن من تحليل النصوص في مستوى أعلى فيما بعد منها ما تعلق بالمعارف

¹ ينظر، توفيق الزبيدي، أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث من خلال بعض نماجه، الدار العربية للكتاب، 1984، ص ص 61-62.

² ينظر، المرجع نفسه، ص ص 65-66.

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

اللسانية حال التخصص فيها، فالبحث عن الأفكار الأساسية التي يقدمها النص، حيث يصل القارئ إلى خلق نظام القراءة بين السطور، ويسعى إلى ضبط قواعد تكشف مضمونه من دون توقف من خلال:

- استخدام الإطار الأوسع من ظروف الإنتاج والغاية منه،¹ والتي تقدم لطالب الثانوي في تعريف وتقديم النص بداية كل وحدة أدبية.
- التركيز على معطيات النص بعيدا عن رقابة الكاتب، أي مستقلة عنه.

وكذا دراسة النص من خلال ترابط أجزائه، ومن خلال تشكل مستوى ألفاظه، وأبعاده الجمالية،² وما النص إلا منطلق عمل بيداغوجي لغوي وثقافي كما هو نقطة انطلاق عدة أنشطة في مواد مختلفة،³ وإن المقاربة بالكفاءات في تعليمية النصوص الأدبية في التعليم الثانوي تدفع المتعلم إلى الاستقلالية بآرائه، وتشجيعه على المبادرة حيث النص يعتبر نصا احتماليا متعدد مفتوحا على قراءات متنوعة تزيد في إنائه وإثرائه، ليبسط ملكته النقدية والفكرية على مختلف النصوص مع توضيح الرؤية الخاصة. ويمر النص الأدبي في تحليله من طرق المتلقي بتوجيه من الأستاذ على مراحل منها:

- التعريف بصاحب النص والذي يعطي فكرة أولية عن النص.⁴

¹ ينظر، إبراهيم أحمد ملحم، تحليل النص الأدبي ثلاثة مداخل نقدي، الأردن: عالم الكتب الحديثة، 2016، ص 37.

² المرجع نفسه، ص 37.

³ ينظر، سميرة وعزيب، تعليمية النص الأدبي في مرحلة التعليم الثانوي وفق المقاربة النصية السنة الأولى نموذجاً، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد 08، العدد 02، 2019، ص ص 479-480.

⁴ ينظر، حسين شلوف، محمد خيط، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي جذع مشترك آداب، الجزائر: وزارة التربية الوطنية، بدون سنة النشر، ص ص 15-16.

- تقديم النص، وقراءته قراءة سليمة مع مراعاة جودة المستوى الصوتي وحسن الأداء، وإبراز عواطفه وقوة تأثيره، والذي يعتمد فيه على الإلقاء بين متكلم ومتلقي بغرض الإفهام من أجل الوصول إلى المقاصد والتعبير عنها بالأفعال بغرض إنهاض أحدهما الآخر للعمل، والتخاطب يقتضي اشتراك شخصين عاقلين في إثراء الدرس بالأقوال وإتيان الأفعال التعليمية التعليمية والتي تنضبط بمجموعة من القواعد تحدد وجوه الفائدة المرجوة منها.¹
- إثراء الرصيد اللغوي فالنص لا يفهم إلا إذا فهمت ألفاظه، ومهارة الطالب في التحليل تبنى على اكتشاف المعاني الخفية للتركيب انطلاقاً من الأدوات المشكلة المنظمة باستخدام المعاجم. وما الاهتمام بالمعاجم إلا مظهر من مظاهر اللسانيات حيث يعتبر الاهتمام بالمعجم واستخدامه ودراسته فرع أساسي في اللسانيات العامة وكذلك ميدان اللسانيات التطبيقية، فهو من صميم الاهتمام اللساني.²

وإن الهدف من تدريس النصوص هو جعل المتلقي يكتشف معاني النص وأبعاده المختلفة فضلاً عن اكتشاف مظاهر الاتساق والانسجام، ودراسة الظواهر الصرفية والنحوية من خلاله، واستخراج الجانب الجمالي فيه، ومعرفة نوع النمط وصفي، حجاجي، سردي، تفسيري، حوارى، إيعازي، ما يساعد التلميذ على الإنتاج وفقه، لذا أساس المقاربة النصية التلقي والإنتاج مع توظيف مختلف المعارف في الحياة اليومية مثل كتابة رسالة إدارية،

¹ ينظر، زهرة كلال، عز الدين عماري، المصطلح التداولي بين طه عبد الرحمان والباحثين الجزائريين، مجلة الموروث، المجلد 10، العدد 02، ديسمبر 2023، ص 365.

² ينظر، محمد عبيد الله، الصناعة المعجمية والمعجم التاريخي عند العرب، الأردن: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2019، ص 17.

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

طلب خطي. إلخ.¹حتى أن المقاربة النصية عبارة عن خيار لساني فهي مقاربة لغوية تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه وتهتم بمستوى النص ككل، حيث تعلم اللغة هو تعامل مع الخطاب المتناسق الأجزاء، منسجم العناصر.²

كما أن للنص الأدبي الأهمية البالغة حتى ظهر ما يطلق عليه " استراتيجيات النص الأدبي " وكثر الاهتمام بالدقائق المعنوية والبلاغية واللغوية فيه ضمن هيكل الدراسات اللسانية والبلاغية الحديثة، حتى أن المدرسة الفرنسية بزعامة " رولان بارث " اهتمت بتفسير النص الأدبي وكان هو أحد أهم الأصول التي يبنى عليها تدريس الأدب.³ وإن التفاعل في مستوى النصية يكون في شكل دينامية مبنية على الخفاء والتجلي، الانغلاق والانفتاح، الاشتغال الداخلي والامتدادات التداولية، حيث يجب التعامل مع النص ككلية منظمة ترتبط البنيات فيه ببعضها البعض عن طريق الاتساق والانسجام ومراعاة مبادئ المقصدية والمقبولية والموقفية والإخبارية والتناصية من أجل بيان مختلف العلاقات المتفاعلة على مستوى النص نفسه، أو علاقته مع النصوص الأخرى (التناص)، أو مع المحيط الاجتماعي والثقافي (البعد التداولي).⁴

ويستمد المتلقي من موسوعته المعرفية في مواجهة قراءة النص الأدبي لتكون القراءة تحليلا للتفاعل المتبادل بين النص والقارئ في إطار التلقي بين قراءة الكتابة وإعادة الإنتاج كتابة القراءة، من خلال مستويين:

¹ ينظر، سميرة وعزيب، تعليمية النص الأدبي في مرحلة التعليم الثانوي وفق المقاربة النصية السنة الأولى نموذجاً، ص 480.

² ينظر، خديجة بن قويدر، تعليمية النص الأدبي في التعليم الثانوي، ص 226.

³ ينظر، عبد الجواد محمد المحمص، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، مصر: دار الكتب، 2004، ص134.

⁴ ينظر، عبد العزيز طليمات، النص الأدبي بين التلقي والإنتاج: من أجل بيداغوجيا تفاعلية للقراءة والكتابة، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط سلسلة ندوات ومناظرات رقم 24، المغرب، ص ص 167-168.

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

- مستوى التلقي: من خلال القراءة والتحليل والتفاعل المتبادل.
- مستوى إعادة الإنتاج: من خلال السلوك الحقيقي للمتلقي في مواقف اتصالية مع افتراضات الكتابة وافتراضات القراءة.¹

يميل عدد كبير من الطلبة إلى أن عملية تحليل النصوص في مرحلة الثانوي هي عملية فكرية مساعدة على فهم مختلف النصوص الأخرى وإن تخصصت في ميدان ما منها اللسانيات، فهي تمكن المتلقي لها من الوصول إلى المعاني من باب الدرية والمراس السابق لفترة ما قبل الجامعة،

ومن خلال المتوسط الحسابي لمحور الثقافة اللسانية ما قبل الجامعة والذي كانت قيمته 3.73 تقع في المجال موافق [3.4-4.2] وانحراف معياري 64.0 عن المتوسط فإننا نقبل الفرضية الجزئية الأولى والتي تقول تلعب الثقافة اللسانية ما قبل الجامعة دورا إيجابيا في تلقي المعرفة وإنتاجها لدى طلبة قسم اللغة العربية جامعة المسيلة.

¹ ينظر، عبد العزيز طليمات، النص الأدبي بين التلقي والإنتاج: من أجل بيداغوجيا تفاعلية للقراءة والكتابة، ص 172-173.

الفصل الثاني:

أولاً: محور مشكلات التقاطعات المعرفية

ثانياً: محور مشكلات الاستيعاب

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

أولاً: محور مشكلات التقاطعات المعرفية

الجدول رقم (13):

رقم	بنود محور مشكلات التقاطعات المعرفية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
01	التعدد المصطلحي في اللسانيات يشكل عائقاً كبيراً في ضبط مفاهيمها	27	34	13	17	2	3.72	1.13	2	موافق
		29.03	36.56	13.98	18.28	2.15				
02	تداخل الحقول المعرفية (اللسانيات والفلسفة، وعلم النفس وعلم الاجتماع، البيولوجيا، التكنولوجيا....) يشكل أحياناً حاجزاً لي في فهم تخصص اللسانيات وحصرها.	20	38	13	16	6	3.54	1.19	3	موافق
		21.51	40.86	13.98	17.20	6.45				
03	عدم التمكن من إتقان لغة أجنبية ثانية هاجس يحول بيني وبين الوصول إلى الكتب الأصل في اللسانيات .	24	16	14	33	6	3.20	1.34	5	محايد
		25.81	17.20	15.05	35.48	6.45				
04	كثرة المادة العلمية في اللسانيات يجعلني أغوص في دوامة معرفية عند تناول البحوث ذات الإجابات المتعددة والتصورات المختلفة فيها.	27	47	8	7	4	3.92	1.03	1	موافق
		29.03	50.54	8.60	7.53	4.30				
05	التقابل بين اللسانيات الحديثة والتراث العربي يشعرني بالارتباك وعدم تقبل الفكر الغربي	15	25	28	19	6	3.26	1.15	4	محايد
		16.13	26.88	30.11	20.43	6.45				
	محور مشكلات التقاطعات المعرفية	/	/	/	/	/	3.52	0.69	/	موافق

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss.

في المرتبة الأولى البند رقم 04 " كثرة المادة العلمية في اللسانيات يجعلني أغوص في دوامة معرفية عند تناول البحوث ذات الإجابات المتعددة والتصورات المختلفة فيها " بمتوسط قدره 3.92 وبانحراف معياري قدره 1.03، وكان تكرار الإجابة كالاتي: 27 طالب أجاب بموافق بشدة بنسبة 16.13% أما القيمة الأكبر كانت 47 طالب لدرجة "موافق" بنسبة 26.88%، أما قيم درجة "محايد" كانت 8 طلبة بنسبة 30.11% 07% طالب أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 20.43% وفي الأخير 04 طلبة أجابوا بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 6.45%.

يعتبر اتساع المادة العلمية للمعرفة اللسانية أحد أهم مشكلات التلقي لدى الطلبة، والذي يمنع القدرة في التحكم بزمام الأمور أثناء البحث فيها، ومن صور أزمة التلقي لللسانيات بصفة عامة:

- 01- ادعاء المعرفة العلمية باللسانيات والاعتماد على تصورات خاطئة عن هذا الميدان ما يعرقل الإدراك الحقيقي لمغزى البحث اللساني.
- 02- عدم التمكن من فصل وتحديد الفوارق بين البحث اللغوي القديم واللسانيات الحديثة من حيث اعتبار اللسانيات أكثر شمولية مما هو قديم مع القدرة على احتوائه، واعتبار اللسانيات أكثر انفتاحا على مختلف المعارف منها الرياضيات، المنطق، وعلم النفس، بالإضافة إلى كثرة متطلبات اللسانيات منهجيا ونظريا من ضبط المفاهيم وكثرة الأدوات الإجرائية، وكذا عدم تشجيع هذا الميدان في الوطن العربي على النبوغ والبروز.¹

¹ ينظر، ريمة خلدون، أزمة اللسانيات في النقد العربي ملابسات النشأة وخصوصيات التلقي، مجلة مقاليد، المجلد 07، العدد 01، سبتمبر 2020، ص 128.

إن اللسانيات تعج بالكثير من التصورات والنظريات والنزعات والمناهج، وكثرة المدارس فيها، ويوجد بعض الباحثين اللسانيين من ينتمون إلى مدرسة لسانية معينة يتبنى أطروحاتها ومنطلقاتها وقد يقضي الباحث منهم حياته في التركيز فيها.¹

وإن الباحث اللساني له جملة من الاختيارات النظرية والمنهجية هي أساس معالجته لموضوع اللغة دون أن يتعمد تغييب هذه الاختيارات أو حتى الجمع بينها ما يفرضي إلى إنشاء خطابات لسانية خارج تلك الاختيارات والتي تسمى منطلقات حيث قيد يجر النشاط والبحث اللساني إلى نوع من الانفلات من الحسية العلمية كما نبه لذلك " سعد مصلوح". ما قد يجعل الخطاب اللساني عشوائيا طالما تنمو خارج أطر تمنحها درجة من الأصالة أو الرداءة وكذلك الجمع بين عدة أطر منهجية ونظرية متباينة في سياق واحد على سبيل الانتقاء أو التلقيق، والذي لن يؤدي إلا إلى تراكم الكتابات اللسانية بشكل مشوه، يصعب حتى تصنيفها، وكذا ما تخلفه هذه الكتابات من سوء التلقي للثقافة اللسانية عموما لدى القارئ المهتم.²

وكذلك مبدأ التبنى لتوضيح المنطلقات يعتبر ذو وظيفة تداولية حينما يحصل بين صاحب النص اللساني ومتلقيه قدر من الاشتراك في الاعتقاد والمعارف لتحقيق أغراض علمية، كما يتسع البحث اللغوي حيث يهتم بجوانب كثيرة ومتعددة غير محدودة مثل الاهتمام باللغة الفصيحة، اللغة القديمة، اللغة المعاصرة، اللهجات، اللغة العلمية، الأدبية...إلخ، فالبحث اللساني اليوم يشمل جوانب كثيرة متعددة من أساليب

¹ ينظر، يوسف منصر، أساسيات في نقد المعرفة اللسانية، مجلة التواصل في اللغات والآداب، العدد 43، سبتمبر 2015، ص 201.

² ينظر، المرجع نفسه، ص 202.

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

ومستويات، كما يجب الاهتمام بما هو جديد في البحث اللساني وكذا التحديات والمشكلات التي تواجه اللغة بسبب تطور الحياة.¹

يقول "نعيم علوية" في مقدمة كتابه "بحوث لسانية بين نحو اللسان ونحو الفكر":

" وإذا أحسن استخدام هذا المنهج يصير في المستطاع محاكمة أعمال اللسانيين العالميين المشهورين الذين تجتاحنا أفكارهم ونحن صاغرون دونيون لأننا لا نعطي لعقولنا الفرصة للتفكير، بل جل ما نفعل هو أن نترجم ونحاول أن نفهم. ولكن السلع الفكرية المجتاحة مغرقة بغزارتها ومربكة".²

هنا إشارة واضحة عن مدى غزارة واتساع المعرفة اللسانية لدرجة الإرباك في تحصيلها من مصادرها عن طريق الترجمة. هذا على مستوى أعلى لدى الباحثين والمختصين ما يجعل اتساع المعرفة هنا أيضا ينتقل إلى مستوى الطلاب في الجامعات ليكون عامل تشبثت الذهن في تلقي هذه المعرفة.

في المرتبة الثانية البند رقم 01 "التعدد المصطلحي في اللسانيات يشكل عائقا كبيرا في ضبط مفاهيمها" بمتوسط قدره 3.72 و بانحراف معياري قدره 1.13 كان تكرار الإجابة كالاتي: 27 طالب أجاب بموافق بشدة بنسبة 29.03% أما القيمة الأكبر كانت 34 طالب لدرجة "موافق" بنسبة 36.98%، أما قيم درجة "محايد" كانت 13 طلبة بنسبة 13.98% و 17 طالب أجاب بـ "غير موافق" بنسبة 18.82% وفي الأخير هناك طالبان أجابا بـ "غير موافق بشدة" بنسبة 2.15%.

¹ ينظر، محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص 86.

² نعيم علوية، بحوث لسانية بين نحو اللسان ونحو الفكر، ط2، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1986، ص 6.

تتجه الآراء في هذه الفرضية نحو اعتبار التعدد المصطلحي من المشكلات الكبيرة التي تعيق الطالب في الوصول إلى المعرفة اللسانية ببسر لما فيها من تعدد واختلاف وعدم اتفاق على مصطلحات محددة لذات العلم " اللسانيات"، حيث لا يزال الدرس اللساني وغم التطورات المتسارعة يعاني مشكلة ضبط المصطلح، إلى درجة الوقوع فيما يسمى بفوضى المصطلح والتباين الكبير في الترجمة، والمتمعن في واقع المصطلح اللساني العربي يجد أنه يتسم بالارتجالية في وضعه وترجمته وتعريبه، ما أثر سلباً على واقع الميدان كله من اضطراب مستمر في وضع المصطلح المناسب، وبعدها الفوضى والانحراف في تطبيقه، وكذا عدم التناسق ما يقابل المفردات الأجنبية، ولقد وصل الأمر إلى تعدد ترجمة المصطلح الواحد عند المترجم نفسه وهذا حال ما هو في اللسانيات في صورتها العامة فكيف الأمر لما تفرع عنها؟¹

ومن صور إشكالية المصطلح اللساني ومشكلاته:

• التعدد: حيث يعاني المصطلح اللساني من كثرته للمفهوم الواحد وعدم توحيده ما يؤدي إلى خلط وعدم استقرار، وكمثال مصطلح " اللسانيات" وحده له أكثر من ثلاثين مسمى مثل فقه اللغة، علم اللغة، علم اللسان، اللسانية، علم اللسانيات..إلخ
2.

• حادثة علم المصطلح في العربية: وهو من أقوى الأسباب التي جعلت المصطلح اللساني يتعدد حيث لم يهتم العرب بعلم اللسانيات إلا في أواسط القرن الماضي،

¹ ينظر، خولة عايد، تعدد المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب -دراسة تطبيقية في قاموس اللسانيات للمسدي، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 12، العدد02، جوان 2021، ص 152.

² ينظر، إيمان قليعي، المصطلح اللساني العربي بين الترجمة والتعريب، مجلة اللغة العربية، العدد41، لثلاثي الثالث 2018، ص78.

فجاءت الإسهامات في تعريب وترجمة المصطلحات متأخرة نوعا ما فتشتت الجهود وتشتت معها المصطلحات.

- الاجتهادات الفردية: إن عدم وجود مصطلحات لسانية ثابتة راجع إلى الجهود الفردية وعدم تفعيلها، وعدم قيام الهيئات والمجامع بنشرها، وأيضا عدم اقتناع بعض الباحثين اللسانيين بمصطلح ما فيذهبون للبحث عن البديل حتى وصلت الأمور إلى حد التناحر بسبب طغيان النزعة الفردية وتغليب الأنا على الآخر.
- تعدد اتجاهات وضع المصطلح: وذلك بتعدد المصادر اللغوية والعلمية وغياب التنسيق بين مختلف الهيئات والمنظمات الخاصة بهذا العلم، حيث لا تزال الدراسات اللسانية تتخبط في مشكلة مقابلة المصطلح الأجنبي بما بلأئمه في اللغة العربية.¹

- الالتباس وعدم الدقة: غياب الدقة وتداخل مفاهيم المصطلحات فيما بينها استعمالا كاستخدام ما هو قديم بمفهوم جديد والعكس ما يؤدي الوقوع في اللبس في المصطلح اللساني.²

وكذلك الالتباس بسبب اعتماد الثقافة العربية على الترجمة من الغرب مع الأخذ بالالتباس دون إضافة الجديد أو تطوير المعرفة اللسانية لتتسم بعلاقات متوترة لأنها تلقي المعرفة اللسانية هنا بني على الغموض والالتباس ما يزيد في حدة القصور المنهجي.³

- في المرتبة الثالثة البند رقم 02 " تداخل الحقول المعرفية (اللسانيات والفلسفة، وعلم النفس وعلم الاجتماع، البيولوجيا، التكنولوجيا....) يشكل أحيانا حاجزا لي

¹ ينظر، إيمان قليعي، المصطلح اللساني العربي بين الترجمة والتعريب ، ص 79.

² ينظر، المرجع نفسه، ص 79.

³ ينظر، ريمة خلدون، أزمة اللسانيات في النقد العربي ملايسات النشأة وخصوصيات التلقي ، ص 128.

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

في فهم تخصص اللسانيات وحصرها " بمتوسط قدره 3.68 وانحراف معياري قدره 1.03 وكانت تكرار الإجابة كالتالي: 17 طالب أجاب بموافق بشدة بنسبة 18.28% أما القيمة الأكبر كانت 48 طالب لدرجة "موافق" بنسبة 51.61%، أما قيم درجة "محايد" كانت 12 طالب بنسبة 12.90% و13 طالب أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 13.98% وفي الأخير 3 طلبة أجابوا بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 3.23%.

كما توجد عوامل أثرت في علمية المعرفة اللسانية منذ بدايتها مثل وجود ثلاثة تيارات مهمة مختلفة ذات نزعات فلسفية هي :

- التجريبية.
- الوضعية.
- العقلانية.

حيث لا يمكن توقع أن يتمكن طلاب اللسانيات من فهم القضايا النظرية والمنهجية التي ميزت مدارس اللسانيات من أخرى، حيث التجريبية ترى أن المعرفة تأتي من الخبرة والإدراك الحسي وتبنت هذه النظرة المدرسة الأمريكية والتي تزعمها اللساني بلوم فيلد Bloomfield والذي تأثر هو بدوره بعالم النفس واطسن Watson مؤسس المدرسة السلوكية في علم النفس. وقد عرف السلوكيون بالموضوعية وانتقاد العقلانيين في استخدام الحدس للحكم على المادة اللغوية، ليعيد تشومسكي Chomsky الاعتبار للفلسفة العقلانية.¹

¹ينظر، محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ليبيا: دار الكتاب الجديد المتحدة، ص ص 44-45.

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

كما أن هناك ضرورة لمعرفة الاختلاف بين المقاربة اللسانية والمقاربة النفسية للغة، رغم اشتراكهما في مادة واحدة هي اللغة، رغم أن ما تدرسه اللسانيات ليس نفس المحتوى الذي تدرسه البحوث في علم النفس، ألا أن هناك تداخل فدراسة النسق اللساني لا يمكن أن يتم إلا من خلال الأمثلة الخاصة والوحدات الملموسة من الكلام أما علم النفس فيدرس اللغة باعتبارها حدثاً حركياً وصيرورة نفسية¹

ولقد شهد تلقي النص الانفتاح على آليات جديدة تحول عبرها الاهتمام بالنص وصاحبه إلى الاهتمام بمتلقي النص، فالمتلقي يشارك في صناعة الدلالة من خلال التقنيات القرائية وعمليات التأويل والتي تجاوزت المهارات الفردية للمتلقي إلى الامتدادات الثقافية والأبعاد الاجتماعية له، فالمترجم هو المتلقي الأول للنصوص لتصبح الترجمة فعلاً خلاقاً يتصف بالإبداع والإيجابية وليس مجرد نقل سلبى، ورغم ذلك لا يزال العالم العربي يشهد نوعاً من النمطية والتقليد اللذين كرسا البعد التقني في الترجمة بسبب التكرار والشيوع، وبسبب اختزال عامل تنوع التحارب القرائية وعدم تكرار السياقات القرائية والإبداعية.²

وإن ظهور اللسانيات في حد ذاته انطلاقاً من اهتمامها بوصف اللغة البشرية ودراستها دراسة علمية ليست ترفاً علمياً بين مختلف العلوم التي تحاول اقتحام ما جهل فيها، ففهم اللسان البشري يحتاج إلى فهم عميق متعدد الأوجه متداخل المعارف، حيث هو ميدان متعدد العلوم والمعارف فهي مطلب كثير من العلوم مثل علم النفس، علم الاجتماع، الأنثروبولوجيا، الفلسفة، المنطق، الرياضيات، الإعلام الآلي،

¹ينظر، مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2010، ص15.

² ينظر، مختار حسني، اللسانيات البيئية وترجمة المصطلح في اللغة العربية - التداولية أنموذجاً، مجلة موازين، المجلد 03، العدد02، ديسمبر 2021، ص ص 11-12.

البرمجيات، والتي تتفاعل فيما بينها بشكل دقيق جدا ما يتطلب الإحاطة بالمعارف المحيطة له.¹

ومن أمثلة ذلك لسانيات النص باعتبارها فرع من فروع المعرفة اللسانية فهي تتسم بالاتساع، وقد فرض هذا الاتساع النظري للمقاربة النصية الاعتماد على الحقول ذات التقاطع معها من معارف مجاور مثل استراتيجيات التأويل، المقاربة التداولية، علم الاجتماع، علم النفس، حيث وصفت لسانيات النص بالحقل المتداخل في الاختصاصات.²

في المرتبة الرابعة البند رقم 05 "التقابل بين اللسانيات الحديثة والتراث العربي يشعرني بالارتباك وعدم تقبل الفكر الغربي" بمتوسط قدره 3.26 وانحراف معياري قدره 1.03 وكانت تكرار الإجابة كالتالي: 15 طالب أجاب بموافق بشدة بنسبة 16.13% ثم 25 طالب لدرجة "موافق" بنسبة 26.88%، أما قيم درجة "محايد" كانت 28 طالب بنسبة 30.11% و 19 طالب أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 20.43% وفي الأخير 6 طلبة أجابوا بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 6.45%.

اتجهت نسبة من الآراء نحو محايد ما يبين عدم الشعور الواعي بأن هناك إشكالية في البحث اللساني العربي في حقيقة التقابل بين الحديث والقديم من الإنتاج المعرفي اللغوي ويعود هذا لعدم مواجهته في بحوثهم ربما، ورغم ذلك هناك نسبة أخرى رأت أن هناك مشكلة في هذه النقطة، حيث يواجه البحث اللساني إشكالية الأصالة والمعاصرة، ما جعل اللسانيين العرب ينقسمون إلى عدة أقسام من خلال مواقفهم لهذه القضية المحورية فمنهم:

¹ ينظر، مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، ص15.

² ينظر، خالد حميد صبري، اللسانيات النصية في الدراسات العربية الحديثة بحث في الأطر المنهجية والنظرية، الرباط: منشورات ضفاف، 2015، ص13.

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

- التراثيون الذين اعتزوا بتراثهم وأقصوا اللسانيات الحديثة.
 - الحداثيون الذين أقصوا التراث لحساب اللسانيات.
 - التوفيقيون الذين مزجوا بين الاثنتين وحاولوا الربط بين اللسانيات الحديثة والتراث.
- إن التأسيس لمعرفة لسانية حديثة يحتاج إلى توطين لها في الثقافة العربية رغم تباين المواقف، لذا اتسمت علاقة القديم بالحديث في هذا الميدان من المعرفة بعدم الثبات والاستقرار وشدة تغييرها.¹

إن النظر والاهتمام بالتراث العربي بُني من خلال المواقف المختلفة للسانيين العرب على مبدأ الاتصال والانفصال، فقد توجه البعض منهم إلى إقصاء هذا الإنتاج اللغوي الزاخر ورأى أنه لا يخدم متطلبات العصر الحالي وتغييراته مثل عبد الرحمان أيوب لما وصف تدريسه للنحو العربي بدار العلوم أنه اجترار فكري فقط لا يتناسب مع النهضة العقلية ودور الثقافة العربية، وقد جعله جزءا من إشكالية الثقافة العربية كلها.²

من جهة أخرى فإن القراءة المتمعنة الدقيقة للتراث العربي والممتد عبر العصور يثبت مدى صحة وسلامة الكثير من الأفكار عن اللغة وقضاياها والتي عالجتها المدارس اللسانية الحديثة، فقد عالج العرب الكثير من القضايا اللغوية في إطار المعرفة اللسانية غير المحدودة، وما ذهب إليه المسدي في رؤيته أن العرب بحكم أن لغتهم لها منبع ديني ما جعلها من صلب الاهتمام والبحث فيها نظرا لقدسيتها ومدى

¹ ينظر، عمر لحسن، نسيمه قطاف، العلاقة بين التراث واللسانيات الحديثة من منظور اللسانيين العرب، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، المجلد 18، العدد 02، 2022، ص ص 29-30.

² ينظر، المرجع نفسه، ص 31.

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

إعجازها، ما جعلهم يساهمون في كشف أسرار كثيرة للظواهر اللسانية، والذي لم تصل إليه الدراسات الغربية إلا مؤخرا.¹

ومن العوائق الغربية التي تقف عائقا أمام البحث اللساني وإشعاعه في الوطن العربي يصل إلى حد التناقض باعتبار أن علوم اللغة عند العرب قد اكتملت، حيث يوجد إرث لغوي عربي خلفته الأحقاب الزمنية الماضية لدرجة الجزم أن العرب قد أتوا على لغتهم كليا قديما وحديثا جمعا وتحصيلا وتمحيصا حتى عدت علوم اللغة عند العرب مضرب الاكتمال، لتوحي بعد ذلك بنوع من القداسة للغة العربية، كما نشأ عن ذلك سياق من المحظورات ترسخت على إثره حالة الاستغناء.²

وهناك ارتباك وخطأ اصطلاحية في هذه الإشكالية بين ما يسمى باللسانيات التراثية فهي مجموع الأعمال التي درست التراث العربي اللغوي بطريقة لسانية حديثة وليست هي التراث العربي في حد ذاته، ومن الباحثين ما جعل مفهومها يتطابق مع التراث اللغوي العربي في ذاته لا الأعمال اتجهت نحوها بالتفسير والتأويل والتحليل،³

كل هذه النقاط على سبيل التمثيل لا الحصر تعد إشكالا في تلقي الطالب الجامعي للمعرفة اللسانية فقد تأخذ الحمية إلى تبني ما هو تراثي دون ما هو حديثي في اللسانيات مع الاعتزاز بها، أو العكس أنه يلغيها تماما ويسهل على نفسه بتبني ما هو جديد فحسب، أو حتى منهم من يقف موقفا توفيقيا بينهما، لكن تبقى مشكلة أمامه تعيق تلقيه للمعارف اللسانية أو تعزيزها.

¹ينظر، عيسى شاغة، قضايا اللسانيات المعاصرة في التراث اللغوي المعاصر، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 11، العدد 02، جوان 2020، ص 29.

²عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، تونس: الدار التونسية للنشر، 1986، ص 12-13.

في المرتبة الخامسة والأخيرة البند رقم 03 "عدم التمكن من إتقان لغة أجنبية ثانية هاجس يحول بيني وبين الوصول إلى الكتب الأصل في اللسانيات " بمتوسط قدره 3.20 وانحراف معياري قدره 1.34 وكان تكرار الإجابة كالتالي: 24 طالب أجاب بموافق بشدة بنسبة 25.81% و16 طالب لدرجة "موافق" بنسبة 17.20%، أما قيم درجة "محايد" كانت 14 طالب بنسبة 15.5% و33 طالب أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 35.48% وفي الأخير 6 طلبة أجابوا بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 6.45%.

يتجه الرأي العام هنا إلى غير موافق حيث هناك من يرى أن اللغة الأجنبية تساعد على الوصول إلى المعرفة اللسانية من أصولها العلمية بلغتها الأصلية، وهناك من يرى أنه يمكن الاكتفاء باللغة العربية وإن كانت معظمها ترجمات لأعمال غربية، ورغم ذلك فإن إتقان اللغة الأجنبية ذا أهمية كبرى في حياة الباحثين منهم الطلبة.

إن اكتساب اللغة الأجنبية ضرورة خاصة في العصر الحالي، خاصة أن متطلبات الدراسة الجامعية تدعو إلى مواكبة ما استحدثت من معارف وعلوم بلغتها الأصلية، ومن ميزات ذلك:

- تنمية الثقافة العامة للطلاب الجامعي حيث تمكنه من توسعة مداركه الفكرية بالقراءة المستفيضة والتمكنة.
- الوصول إلى المعرفة في التخصص.
- اكتساب القدرة على التواصل مع الطلبة الأجانب من أجل تبادل الخبرات.
- إتقان لغتين ضرورة لطالب الدراسات العليا، فهي وسيلة ملحة في ميدان العلم والمعرفة والبحث.
- اكتساب اللغات الأجنبية دليل النضج العقلي والنمو الفكري، ليتجاوز بذلك عقبات الكتب المترجمة.

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

- ترسيخ قيم العلم والمعرفة لدى الطالب.
 - تعلم كيفية ضبط برنامجه حيث يحتاج اكتساب اللغات الأجنبية يحتاج جهدا ووقتا.
 - تعزيز الثقة بالنفس.¹
 - ترفع معدل ذكاء الطالب حيث يصبح الدماغ في حالة نشاط وتحليل دائم.
 - تقوية الذاكرة والوقاية من الإصابة بمرض الزهايمر.
 - إقامة علاقات جديدة اجتماعية، ومشاركة الاهتمامات والتعرف على الثقافات الأخرى.
 - تعزيز التفكير المنطقي.²
- ومن الأسباب التي نبه إليها اللساني في كتابه الأسس المعرفية للسانيات لغة البحث اللساني فكثير من اللسانيين العرب يعمدون بوعي للكتابة بلغة أجنبية من منظور أن لغته العربية قاصرة لتحمل أعباء العلم، ومتذعرا بافتقار المصطلحات العربية أو عدم توحيدها، أو هروبا من المسؤولية العلمية بانتقاص لغته، ومنهم من يكتب ليلحق برواد اللسانيات غير العرب، والذي يعتبر مطعوناً فيها من وجهة المبدأ. والقارئ العربي يجد حاله بين أمرين في وضع كهذا بين:- لا يصل إلى مادة النص فينقم عنه وعلى صاحبه من ثم على اللسانيات كلها أو - أنه يفهم ولكن يبقى عاجزا عن التمييز بين ما هو حاصل مكتسب في العلم وما هو من وضع صاحب العمل اللساني، فينحصر عدد القراء بعد ذلك ومنهم الطلبة ليبقى فقط القارئ المتخصص النموذجي.³ ما يشكل عقبة أيضا على الباحثين كطلبة الجامعة أثناء البحث للحصول على مختلف المعارف اللسانية.

¹ ينظر، أسامة طيبش، أهمية اكتساب اللغة الأجنبية للطالب الجامعي، www.alukah.net ، 01/02 /2018،

تاريخ المعاينة: 2024/08/18، 10:09.

² ينظر، مولود طيبش، دور تعلم اللغات الأجنبية في تحسين نوعية التكوين مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 07، العدد 33، 2006، ص 17.

³ عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، ص ص 17-18.

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

قلة المتمكنين منهم باللغات الأجنبية والتي تساعد بشكل كبير في البحث اللساني الجامعي في انتظار حل جذري لمسألة الترجمة التي يعاني منها تلقي الدرس اللساني في الوطن العربي عموما وفي الجزائر خصوصا إذ اعترفنا بالتفوق الذي تتميز به بلدان مجاورة كتونس والمغرب في هذا المجال.¹

عدم قدرة الطالب على اكتساب ملكات اللغة استعمالا وفهما بالنسبة للغة الأم وحتى اللغات الأجنبية مثل الفرنسية، حيث أن أغلب المعاجم اللسانية لاتزال بلغتها الأصلية وإن ترجمت وقعت في مشكلة المصطلح ومقابلاتها باللغة العربية.²

ومن خلال المتوسط الحسابي لمحور مشكلات التقاطعات المعرفية والذي كانت قيمته 3.52 وانحراف معياري 0.69 عن المتوسط فإننا نقبل الفرضية والتي تقول للتقاطعات المعرفية للمعرفة اللسانية مع ميادين أخرى أثر إيجابي وسلبى على عملية تلقي الطالب للسانيات حسب درجة تمكنه وقدرته على الاعتماد على آليات البحث اللساني كالتحكم في مجريات البحوث أو التمكن من اللغات الأجنبية والعودة إلى الكتب الأصلية في هذا الميدان.

¹ ينظر، علي منصور، عقبات تدريس اللسانيات في الوسط الجامعي وقفة أخرى على إشكاليات: المصطلح والترجمة والمنهج، وأثرها في الدرس اللساني الجامعي - رؤية ومقترحات-، مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد 05، مارس 2014، ص 89.

² ينظر، نعمان بوقرة، مشكلات تدريس مادة المدارس اللسانية، مجلة التواصل، العدد 08، جوان 2001، ص 54.

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

ثانيا: محور مشكلات الاستيعاب

الجدول رقم (14):

رقم	بنود محور مشكلات الاستيعاب	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
01	لا استوعب قضايا اللسانيات بسهولة خاصة في أول سنة .	التكرار	26	35	13	14	5	3.68	02	موافق
		النسبة %	27.96	37.63	13.98	15.05	5.38			
02	عدم وضوح بعض الأفكار لغياب الأمثلة الكثيرة أثناء التطبيق .	التكرار	26	40	14	11	2	3.83	01	موافق
		النسبة %	27.96	43.01	15.05	11.83	2.15			
03	مقياس اللسانيات بفروعها صعبة مقارنة بالمقاييس اللغوية الأخرى .	التكرار	17	29	20	21	21	3.32	05	محايد
		النسبة %	18.28	31.18	21.51	22.58	6.45			
04	اتساع حقول اللسانيات يعتبر عائقا لتمكني منها .	التكرار	16	34	18	18	7	3.37	04	محايد
		النسبة %	17.20	36.56	19.35	19.35	7.53			
05	عدم قدرتي على ربط فروع اللسانيات ببعضها يشكل حاجزا لفهم أبعادها	التكرار	15	39	14	20	5	3.42	03	موافق
		النسبة %	16.13	41.94	15.05	21.51	5.38			
	محور مشكلات الاستيعاب	/	/	/	/	/	/	3.52	/	موافق

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss.

- في المرتبة الأولى البند رقم 02 "عدم وضوح بعض الأفكار لغياب الأمثلة الكثيرة أثناء التطبيق." بمتوسط قدره 3.83 وانحراف معياري قدره 1.05، وكان تكرار

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

الإجابة كالآتي: 26 طالبا أجاب بموافق بشدة بنسبة 27.96% أما القيمة الأكبر كانت 40 طالبا لدرجة "موافق" بنسبة 43.01%، أما قيم درجة "محايد" كانت 14 طالبا بنسبة 15.05% و11 طالب أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 11.83% وفي الأخير هناك طالبان أجابا بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 2.15%.

من بين المشكلات التي يتعرض لها الطالب:

01- خلو العملية التعليمية في هذه المادة من الجانب التطبيقي وهاجس الفصل

بين ما هو نظري وما هو تطبيقي لتبقى المعرفة دون تطبيق بعيدة عن الواقع

مجرد فلسفه فقط.¹

02- إن إيصال المفاهيم اللسانية إلى المتعلم بعد التمكن من التحصيل العلمي،

والكفاية العلمية والتي تحتاج إلى كفاية الأداء وبث تلك المفاهيم في ذهن المتلقي

عبر مجموعة من الطرائق يختارها المعلم وفق السياق فالعملية هاته تحتاج إلى

معلم يقظ وملتق واع (طالب) من خلال السعي نشر الوعي بناء على التوصيف

والنقد.²

03- يرى المسدي أن بعض اللسانيين العرب اهتموا بالمستوى النظري

كالتعريفات وبما يتصل بحد العلم وضبط موضوعه ورسم خطط مناهجه، ما جعل

الإبداع المعرفي يتناقص ويتقلص إشعاعه لتختفي أبعاد البحث الغوي المعاصر

³ لأنها انحصرت في بعضها على الجانب النظري التلقيني دون تطبيق ما يمكن

تطبيقه من أمثلة اللغة العربية عليه.

¹ ينظر، نعمان بوقرة، مشكلات تدريس مادة المدارس اللسانية، ص 53.

² ينظر، لمين زايدي، في اللسانيات التعليمية مدخل نظري مفاهيمي، الجزائر: دار المتقف للنشر والتوزيع، 2022، ص10.

³ عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، ص 19.

04- اتصفت الكتابات اللسانية الوصفية العربية في تعاملها مع مبادئ اللسانيات العامة بالتبسيط، وكثير من السطحية بسبب انعدام التحليل الوصفي الدقيق، إلى حد وجود بعض الاختلالات المنهجية، مثل دراسة بعض الوحدات اللغوية ودراسة موقعها في الجملة ووجود الاسم قبل الفعل أو بعده، ومماثلة الجملة الاسمية للفعلية من خلال الشكل، وما القيمة النظرية لبعض المشجرات، وهذا كله عيب انطلاق اللسانيين من تطبيق المفاهيم الوصفية الغربية على العربية دون اعتبار لخصائصها.¹

عدم تحقيق الارتباط بين المعارف اللسانية والتي تظهر وكأنها في تعارض من حيث علاقاتها ببعضها فيما يتعلق بالاتجاهات الكبرى للسانيات، ويعبر عنه الطلبة بقولهم أن أي مدرسة لسانية جاءت ثورة لما سبقها، وكذا عدم تمكن الطلبة من ربط المعارف والمعلومات بعضها ببعض في المقاييس المتشابهة أو المتقاربة في نفس المستوى.²

05- بالإضافة إلى عدم تمكن الطالب وعدم قدرته على تجريد الأفكار حيث في غالب الأحيان يطلب التمثل المادي للأمثلة،³ وتوضيحها بالشكل الأقرب والأبسط لذهنه.

06- إن تقديم الأمثلة لتقريب المعنى غرض تربوي أكدت عليه الدراسات العلمية والبحوث الموضوعية، فهو من الأساليب الناجعة جدا قديما وحديثا لتحقيق الكفاءة الأعلى من تلقي المعارف، فمثلا قام ابن خلدون بالتركيز على ضرب الأمثلة

¹ ينظر، صورية جغبوب، قضايا اللسانيات العربية الحديثة بين الأصالة والمعاصرة من خلال كتابات أحمد مختار عمر، (رسالة دكتوراه)، جامعة فرحات عباس سطيف، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، 2011/ 2012، ص 31-32..

² ينظر، نعمان بوقرة، مشكلات تدريس مادة المدارس اللسانية، ص 53.

³ ينظر، المرجع نفسه، ص 54.

التوجيهية حيث رأى أن الاعتماد في بدايات طلب العلم ينطلق من الأمثلة الحسية والانتقال من المحسوس إلى المجرد، ذلك أن المبتدئ في بدايته لتلقي المعرفة ضعيف الفهم قليل الإدراك ولا يعينه على ما يتلقاه من علوم ومعارف إلا الأمثلة، وقد ذهب المربون الغربيون إلى هذه الوسيلة من أصحاب النظريات الحديثة.¹

07- ويؤثر أسلوب ضرب الأمثلة على زيادة قدرة العقل على التذكر، فهو يساعد على ربط الخبرة التعليمية بالأشياء المحسوسة، فالخبرة المربوطة بأشياء أخرى حاضرة يسهل استدعاؤها على عكس الخبرات المعرفية التي لا ترتبط بالأمثلة يسهل نسيانها.²

في المرتبة الثانية البند رقم 01 "لا استوعب قضايا اللسانيات بسهولة خاصة في أول سنة" بمتوسط قدره 3.68 وبانحراف معياري قدره 1.19 كان تكرار الإجابة كالاتي: 26 طالب أجاب بموافق بشدة بنسبة 27.96% أما القيمة الأكبر كانت 35 طالب لدرجة "موافق" بنسبة 37.63%، أما قيم درجة "محايد" كانت 13 طلبة بنسبة 13.98% و14 طالب أجاب ب"غير موافق" بنسبة 15.05% وفي الأخير هناك 5 طلبة أجابوا ب"غير موافق بشدة" بنسبة 5.38%.

تتجه الآراء نحو اعتبار أول سنة أن هناك مشكلة في الاستيعاب، وهذا ليس بالغريب فالطالب أول سنة من مشواره الجامعي يدخل محيطا جديدا يجعله يتحمل المسؤوليات، فالطالب الباحث يجب عليه التكيف مع متطلبات التعليم العالي من قيام بأعمال وبحوث وواجبات، بالإضافة إلى كثافة المناهج والمحتويات في نظام ل م د والسرعة فيه إنجازا

¹ينظر، يزيد حمزاوي، دور المثل في استثارة العمليات العقلية لدى المتعلم - دراسة تحليلية كيفية للأمثال القرآنية-، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد10، فيفري 2014، ص 12.

² ينظر، محمد سلامة جبر عبد الباقي وآخرون، الوظائف التربوية للأمثال في القرآن الكريم، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد 47، 2023، ص 327.

وتنفيذاً، كل هذا ينعكس على نفسية الطالب وقدرته في التعامل مع هذا المحيط التعليمي الجديد، ما قد يجعله يواجه الكثير من العراقيل والمشكلات الأكاديمية، النفسية، الاجتماعية والمالية،¹ كل هذه المشكلات تعيق استيعاب الطالب للمعارف منها المعرفة اللسانية في الأقسام والكليات الخاصة باللغة العربية.

- يعاني الطلبة خاصة في قسم اللغة والأدب العربي من إشكالات كثيرة لتلقي اللسانيات بكل فروعها، ما يستدعي إعادة النظر في إيجاد منهج علمي لتقديم الدرس اللساني بشكل أيسر وأنسب، مع قابليته للتعميم والتوحيد على مستوى مختلف الجامعات، وتدوين خطاب لساني تعليمي على أسس معرفية نابذة منه، بعيداً عن التشتت المصطلحي الحاصل في الدرس اللساني العربي، حيث يستدعي كل مجال علمي إنشاء لغة خاصة به حتى لا تكون مصطلحات المعرفة اللسانية معزولة عن نسقها الأسلوبية وأدائها التركيبي.²

- وكأبسط أمر يصعب حتى تقديم تعريف جامع مانع يجمع شتات ومواقف مختلف التخصصات والعلوم ذات الصلة باللسانيات ككل، ومتلف المعارف المرتبطة باللغة، إلى درجة استحالة توحيد الرؤى والأبعاد التي ينظر من خلالها إلى اللسان البشري وطبيعة اللغة النفسية والاجتماعية والفكرية وحتى دورها على مستوى الفرد والجماعة.³

- ضعف المستوى اللغوي للطالب قراءة وفهما واستيعاباً ما يشكل حاجزاً مانعاً له من تلقي مختلف المعارف اللسانية من المقالات والكتب ذات الصلة.⁴

¹ ينظر، سمية سعدون، أحمد فلوح، واقع مشكلات الطلبة الجامعيين الجدد دراسة ميدانية بجامعة وهران (الجزائر)، المجلد 05، العدد 01، جوان 2021، ص 261.

² ينظر، علي منصور، عقبات تدريس اللسانيات في الوسط الجامعي وقفة أخرى على إشكاليات: المصطلح والترجمة والمنهج، وأثرها في الدرس اللساني الجامعي - رؤية ومقترحات-، ص 101.

³ ينظر، مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، ص 15.

⁴ ينظر، نعمان بوقرة، مشكلات تدريس مادة المدارس اللسانية، ص 54.

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

- إن تناول المعرفة اللسانية يصل إلى حد الشعور بالعجز خاصة عند عدم الإدراك الكامل للبنى الواقعية، فحتى هذه البنى الواقعية متغيرة من حال إلى حال، ومن فرد إلى فرد، ومن ظرف إلى ظرف، وكذا عملية الإدراك في حد ذاته لدى الإنسان متغيرة ومن صفات البنية الذهنية التطور والتغيير فكلما زاد الاطلاع على المعرفة زاد تعقيد الأمور أو تطلب الدقة أكثر في تناولها.¹

في المرتبة الثالثة البند رقم 05 "عدم قدرتي على ربط فروع اللسانيات ببعضها بشكل حاجزا لفهم أبعادها" بمتوسط قدره 3.42 وانحراف معياري قدره 1.15 وكانت تكرار الإجابة كالتالي: 15 طالبا أجاب بموافق بشدة بنسبة 16.13% أما القيمة الأكبر كانت 39 طالبا لدرجة "موافق" بنسبة 41.94%، أما قيم درجة "محايد" كانت 14 طالبا بنسبة 15.05% و 20 طالبا أجاب بـ "غير موافق" بنسبة 21.51% وفي الأخير 5 طلبة أجابوا بـ "غير موافق بشدة" بنسبة 5.38%.

إن عدم تحقيق الارتباط الأفقي بين مختلف المقاييس اللسانية، والتي لا يوجد رابط بينها، وكذا عدم تماسك محتوى المقاييس مع بعض فهناك معلومات تقدم في سنة دراسية غير مرتبطة في السنة الأخرى السابقة أو اللاحقة ما يجعل الطالب يفقدون القدرة على ربط المعلومات المكتسبة خلال المسار الدراسي الجامعي في مرحلته الأولى خاصة.

بالإضافة إلى ضعف قدرة الطالب على تجريد الأفكار مع المغالاة في طلب ما يمثلها ماديا.²

¹ ينظر، نعيم علوية، بحوث لسانية بين نحو اللسان ونحو الفكر، ط2، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، 1986، ص 258.

² ينظر، نعمان بوقرة، مشكلات تدريس مادة المدارس اللسانية، ص53.

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

وانعدام الوعي بأهمية اللسانيات وخطورتها في مباحثها وعلاقتها المعرفية مع مختلف الدراسات اللغوية والأدبية في مرحلة الماستر والدراسات العليا، ودورها الثقافي في تنمية مدارك الباحث وتنظيم سلوكياته المعرفية وآفاقه العلمية ومنهجيته في التعامل مع اللغة كموضوع أساسي لمختلف القضايا التي تعرض عليه.¹

كما أن هناك خلل في برمجة بعض المقاييس في السنة الأولى جامعي بأقسام اللغة العربية وآدابها، حيث هناك بعض المجالات المعرفية التي يتلقاها الطالب على أساس أنها فرع من فروع المعرفة اللسانية مثل الصوتيات وعلم الدلالة، يتعرف عليها الطالب في نفس السنة الجامعية التي يتعرف فيها على اللسانيات في حين أنها لا بد أن تسبق المعرفة اللسانية ليكون الطالب بذلك على دراية بالميادين المعرفية التي تتناول بعمق أحد مستويات اللغة مثل علم الصرف، الصوتيات، المعجمية، علم النحو، التراكيب، علم الدلالة فهي كلها من الأجدر أن تكون قبل الدرس اللساني والذي يعتمد هو الآخر على كل هذه المعارف القاعدية.²

الغموض في علاقة النحو باللسانيات من أهم ما يلبس على الطالب في ميدان اللسانيات حيث النحو منذ القديم ذو مفهوم مزدوج يهتم بنواميس الجملة الخفية المحركة للظاهرة اللغوية، ويهتم أيضا بعملية تفسير نظام اللغة بالاعتماد على المنطق من خلال الأسباب والقرائن والعلل، ولا يمكن للساني أن يكسر نمط اللغة بخرق لقواعده، وإن فعلها فقد خرج من دائرة الوصفية ويدخل في دائرة المعيارية.³ استمت المدارس اللسانية عموما بجملة من الاختلافات التصورية العميقة والتي ارتبطت بشكل مباشر بالمنطق الفكري لكل تيار لساني وتعود أسباب الاختلاف إلى:

¹ ينظر، علي منصوري، عقبات تدريس اللسانيات في الوسط الجامعي وقفة أخرى على إشكاليات: المصطلح والترجمة والمنهج، وأثرها في الدرس اللساني الجامعي - رؤية ومقترحات-، ص ص 88-89.

² ينظر، المرجع نفسه، ص 90.

³ عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، ص ص 15-16..

- المنطق الفلسفي: والذي يتعلق بالمرجعية المعتمدة مثل تأثير بلومفيلد في الاتجاه الأمريكي بالنظرية السلوكية في علم النفس واعتبار التجربة أساس الإدراك. وكذا الاهتمام بوصف الألسن الهندية- الأمريكية.¹
- تصور اللغة وطبيعتها.
- المنهجية المتبعة في رؤية اللغة.

في المرتبة الرابعة البند رقم 04 "اتساع حقول اللسانيات يعتبر عائقا لتمكني منها".
بمتوسط قدره 3.37 وانحراف معياري قدره 1.19 وكانت تكرار الإجابة كالتالي: 16
طالب أجاب بموافق بشدة بنسبة 17.20% أما القيمة الأكبر كانت 34 طالب لدرجة
"موافق" بنسبة 36.56%، أما قيم درجة "محايد" كانت 18 طالب بنسبة 19.53%
و 18 طالب أجاب ب"غير موافق" بنسبة 19.53% وفي الأخير 7 طلبة أجابوا ب"غير
موافق بشدة" بنسبة 7.53%.

إن التوجه نحو الكتب المختصرة تلحق الضرر بهم فضلا على توجيههم نحو
الحفظ والاستظهار دون محاولة التفكير في النص ومحاولة فهمه في ضوء الخبرات،
بالإضافة إلى صعوبات أخرى قد تتعلق بالاتجاهات والميولات الفردية، وكذا الاتجاه
السلبى نحو الجامعة ككل، مع انخفاض مستوى الطموح² وغيرها من الصعوبات التي
ترافق الطالب الجامعي في مساره الجامعي.

وكمثال على مدى تداخل واتساع الحقول المعرفية اللسانية لسانيات النص حيث
تعددت الاتجاهات فيها وتشعبت بحوث هذا الفرع للمعرفة اللسانية وقد ساهم فيه

¹ينظر، مصطفى غلفان، اللسانيات البنوية منهجيات واتجاهات، بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2013،
ص76.

² ينظر، زهر الدين رحمانى، زينة قرفة، صعوبات تعلم مقياس اللسانيات العامة المقترح لطلبة قسم اللغة العربية
بالجامعة الجزائرية، مجلة علوم اللسان، المجلد 13، العدد 01، مارس 2021، ص ص 1252-1253.

الكثير من الباحثين من دول مختلفة كألمانيا وأنجلترا وفرنسا أمثال هارفيج Harvege ، وهاريمان Hortmann ، وديوجراندي R.DeBeaugrande وآخرون حيث لم ترتبط نشأة هذا الفرع في بلد محدد أو لساني معين، إنما هي مجموعة من الجهود المتراكمة والتي كثر حولها الجدل ما أثار قلقاً معرفياً حول طبيعة هذه المعرفة اللسانية الواسعة في مباحثها والمختلفة في تصوراتها والمتعددة في مناهجها،¹ ما يجعل اتساعها أحد مشكلات التلقي خاصة لدى الطالب الجامعي.

في المرتبة الخامسة والأخيرة البند رقم 03 "مقياس اللسانيات بفروعها صعبة مقارنة بالمقاييس اللغوية الأخرى" بمتوسط قدره 3.32 وانحراف معياري قدره 1.19 وكان تكرار الإجابة كالتالي: 17 طالب أجاب بموافق بشدة بنسبة 18.28% ويليها 29 طالب لدرجة "موافق" بنسبة 31.18%، أما قيم درجة "محايد" كانت 20 طالب بنسبة 21.51% و21 طالب أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 22.58% وفي الأخير 6 طلبة أجابوا بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 6.45%.

تعد المفاهيم اللسانية من أصعب ما يتلقى الطالب في بداية التكوين الجامعي حسب نظره، فظلاً عن النظريات الأكثر عمقا، والتوجهات التي طبعت المعرفة اللسانية منذ بداياتها في صورة المدارس اللسانية، حتى مشكلة التعامل مع الدراسات الموجودة والأبحاث المترجمة في ذلك، حيث الطالب في حاجة إلى البحث والاقتباس.² كما وصلت نسبة رؤية الطلبة لصعوبة مقياس اللسانيات حوالي 75% من خلال استبيان على 175 طالبا في قسم اللغة العربية في مقال للدكتور زهر الدين

¹ ينظر، نورة سبع، جلال مصطفى، لسانيات النص وإشكالات التلقي في الثقافة العربية المعاصرة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد 11، العدد 01، 2022، ص ص 928-929.

² ينظر، علي منصور، عقبات تدريس اللسانيات في الوسط الجامعي وقفة أخرى على إشكاليات: المصطلح والترجمة والمنهج، وأثرها في الدرس اللساني الجامعي - رؤية ومقترحات-، ص 86.

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

رحماني، والدكتورة زينة قرفة، بعنوان " صعوبات تعلم مقياس اللسانيات العامة المقترح لطلبة قسم اللغة العربية بالجامعة الجزائرية"، والمنشور في مجلة علوم اللسان، المجلد 13، العدد 01، مارس 2021 والذي قد يعود سببه إلى الملقى " الأستاذ نفسه" حيث يقدم دروسه بنوع من الارتباك لعدم تهيئة المادة مسبقا ما يوحي للطلاب أن مقياس اللسانيات طلاس يصعب فهمها.¹

يتميز مقياس اللسانيات في الجامعة الجزائرية بدرجة من الصعوبة، ومن أسباب ذلك كون المعرفة اللسانية غريبة النشأة وليست استمرارا للفكر العربي القديم، فلا يمكن التعمق في هذه المعرفة وأخذها من أصولها إلا بالتمكن الجيد في اللغات الأجنبية كالإنجليزية والفرنسية مثلا التي تعتبر نافذة لها، وإن نشأة هذه العلوم الخاصة باللسانيات وتدريسها وتداولها في الجامعات الجزائرية ومؤسسات البحث لم يكن نتيجة تطور طبيعي وتلقائي للفكر العربي، فهو نتاج الثقافة العربية بالغربية وهذا ما زاد عملية الحاجة إلى الترجمة ما شكل عقبة أخرى في خلق فوضى المصطلح اللساني.²

ومن خلال المتوسط الحسابي لمحور مشكلات الاستيعاب كانت قيمته 3.52 تقع وانحراف معياري 0.80 عن المتوسط فإننا نقبل الفرضية والتي أن الطالب في الجامعة وفي قسم اللغة العربية بالمسيلة، وبشكل خاص عند تلقيه المعرفة اللسانية يواجه الكثير من المشكلات تحد من استيعابه الجيد لهذه المعرفة، ما يتطلب جهدا أكبر وتفرغا في البحث فيها.

¹ ينظر، زهر الدين رحماني، زينة قرفة، صعوبات تعلم مقياس اللسانيات العامة المقترح لطلبة قسم اللغة العربية بالجامعة الجزائرية، ص 1255.

² ينظر، نصيرة زعتر، مقياس اللسانيات في الجامعة الجزائرية - دراسة في المحتوى وطرائق التدريس وصعوبات الفهم والتحصيل -، (رسالة دكتوراه)، جامعة يحي فارس المدية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2023، ص ص 133-134.

الفصل الثالث:

أولاً: محور مشكلات الإنتاج على تلقي المعرفة اللسانية

ثانياً: محور قضايا المضامين والمحتويات.

أولاً: محور مشكلات التقاطعات المعرفية

الجدول رقم (15):

رقم	بنود محور مشكلات الإنتاج لدى الطلبة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
01	تأخذ مني وقتا وجهدا فكريا أثناء البحث أكثر من غيرها لمقاييس أخرى ما يجعلني ابتعد عنها..	15	22	21	30	5	3.13	1.19	5	محايد
		16.13	23.66	22.5	32.5	5.38	6	8		
02	أجد صعوبة في تحليل النصوص اللسانية دون غيرها من المقاييس الأخرى، فلا أتمكن من ترجمة ما فهمته من أفكار إلى نص لساني بأسلوبي الخاص.	18	32	21	16	6	3.43	1.17	3	موافق
		19.35	34.41	22.5	17.2	6.45	0	8		
03	المشكلة الأصعب والأقوى هي عند تطبيق الآليات والتحليلات والتطبيقات اللسانية على نصوصنا النظرية أو الشعرية	22	40	16	13	2	3.72	1.04	2	موافق
		23.66	43.01	17.2	13.9	2.15	8	0		
04	صعوبة تطبيق المناهج اللسانية في البحث اللساني.	12	35	25	17	4	3.37	1.06	4	محايد
		12.90	37.63	26.8	18.2	4.30	8	8		
05	أجد مفارقات بين مختلف المراجع خاصة ما هو من المشرق العربي والمغرب العربي في تناوله للقضايا اللسانية كمفارقة اللسان واللغة والكلام.	28	39	11	11	4	3.82	1.12	1	موافق
		30.11	41.94	11.8	11.8	4.30	3	3		
	محور مشكلات الإنتاج لدى الطلبة	/	/	/	/	/	3.49	0.70	/	موافق

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss.

في المرتبة الأولى البند رقم 05 "أجد مفارقات بين مختلف المراجع خاصة ما هو من المشرق العربي والمغرب العربي في تناوله للقضايا اللسانية كمفارقة اللسان واللغة والكلام " بمتوسط قدره 3.82 وبانحراف معياري قدره 1.12، وكان تكرار الإجابة كالاتي: 28 طالب أجاب بموافق بشدة بنسبة 30.11% أما القيمة الأكبر كانت 39 طالب لدرجة "موافق" بنسبة 41.94%، أما قيم درجة "محايد" كانت 11 طلبة بنسبة 11.83% و11 طالب أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 11.83% وفي الأخير هناك 4 طلبة أجابوا بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 4.30%.

اتجهت الآراء في هذا البند نحو أن هناك مفارقات في المعلومات والمعارف اللسانية من مرجع لآخر خاصة بين الإنتاج اللساني المغربي وإنتاج المشرق العربي. وهذا ما يؤكد اختلاف مصطلح اللسانيات قبل فروعها وتخصصاتها بمصطلح Linguistique أي اللسانيات في المغرب العربي وفي نفس الوقت مصطلح علم اللغة أو الألسنية في المشرق العربي، والذي تعدد تسمياته في العصر الحديث من علم اللغة، فقه اللغة، اللغويات، علم اللسان، الألسنية...مع اختلاف ما تبناه المغاربة والمشاركة في الوطن العربي¹ وإن اتفقت المفاهيم والتعاريف أحيانا. وهذا قول أحد الباحثين اللسانيين:

" لقد اطلعنا على أبحاث كثيرة في اللسانيات ومعاجمها، بلغات متعددة، بما فيها اللغة العربية، ولا نسردها هنا إلا بعضا منها، ولم نساير كثيرا منها في

¹ ينظر، زهر الدين رحمانى، زينة قرفة، صعوبات تعلم مقياس اللسانيات العامة المقترح لطلبة قسم اللغة العربية بالجامعة الجزائرية، ص 1252.

ألفاظه، ولا سايرنا ما ورد في المعجم الموحد لمكتب تنسيق التعريب على

الخصوص، لأنه لم يف بما نحتاج إليه كما ونوعاً¹

والملاحظ من هذا القول عدم الاتفاق على ضبط المصطلحات بين اللسانيين أنفسهم ويعتبر عدم تكامل البحوث اللسانية العربية سببه البحوث الفردية غير المتابعة لما يكتبه الآخرون في هذا الحقل المعرفي ما صعب مقياس اللسانيات لدى الطلبة في خضم هذا التشتت المعرفي.²

وفي فقرة أخرى من نفس المرجع:

" لقد كتب الشيوخ لكثير من هذه المصطلحات، في المغرب العربي على وجه الخصوص، وكذلك في الشرق، ونحن نتطلع إلى مزيد من الإقبال، وإن كان التنسيق صعباً في هذا المجال، عندما يختلف تكوين مستعملي المصطلح ومرجعياتهم، ومنطلقاتهم المنهجية والنظرية. نحن واعون بأن هذا المجهود يحتاج إلى إعادة بناء وتصويب باستمرار، إلى أن يثبت منه ما يثبت عند أهل الصنعة والاختصاص، ويذبل ما يذبل من المفردات فينزاح".³

فوضى المصطلح اللساني مسألة معقدة وتزداد صعوبة كلما تناولناها في ضوء ثنائية المشرق والمغرب، وسنضرب مثلاً حياً معيشاً، فيه من الطرافة الفكرية وفيه من التموج النفسي ما قد يثير إشفاق الذات العربية على ذاتها. فمذ أكثر من ربع قرن نظمت الجامعة التونسية (13 - 19 ديسمبر 1978) ندوة أرادت منها ان ترسم

¹ عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، بدون بلد النشر: دار الكتاب الجديدة، بدون سنة نشر، 8.

² ينظر، زهر الدين رحمانى، زينة قرفة، صعوبات تعلم مقياس اللسانيات العامة المقترح لطلبة قسم اللغة العربية بالجامعة الجزائرية، ص 1258.

³ عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، 8.

منجزات المعرفة اللغوية الحديثة في بلادنا العربية، فاتجهت الى أعلى الخبرات في المشرق، فاستضافت الأعلام الرواد الدكاترة تمام حسان وأحمد مختار عمر ومحمود فهمي حجازي وعلي القاسمي... وكان المصطلح الشائع في تونس يومئذ هو الألسنية، وكان عنوان الندوة «اللسنية واللغة العربية»، واستجاب هؤلاء الرواد بأبحاث حملت هذا المصطلح رغم انهم كانوا يتداولون مصطلح «علم اللغة» السائد يومئذ في المشرق العربي باستثناء لبنان.

لم ير علماءنا المشاركة غضاضة في كتابة أبحاثهم للندوة مستخدمين مصطلح الألسنية من ذلك - على سبيل المثال - ان أستاذ الجيل د. تمام حسن كتب في «اعادة وصف اللغة العربية ألسنيا» والعالم الجليل المرحوم د. أحمد مختار عمر كتب عن «المصطلحات اللسانية في اللغة العربية». في هذه الندوة دار نقاش طويل حول الاختلاف المصطلحي بين البلدان العربية، وكان الجميع واعين بجسامة الامر ولكن الجميع قد رأوا ان الحد الأدنى المتعين هو ان نتوحد حول الاسم الدال على هذا العلم، ونترك أمر مئات المصطلحات التي يتداولها اهله داخل دائرة اختصاصهم لما تجود به الايام. كان المصطلح المتداول في تونس كما أسلفنا هو اللسانية، وهو أقدم المصطلحات تاريخياً لأنه صيغ في فلسطين منذ 1938 ثم راج في لبنان، وفي مصر استعمل مصطلح علم اللغة منذ وضع د. علي عبد الواحد وافي أول كتاب فيه عام 1941 واختار له ذاك المصطلح عنواناً. وكان الجزائريون قد وضعوا مصطلح اللسانيات، وبه سمو معهداً مختصاً، وبه أيضاً أصدرت مجلة متخصصة فيه، وفي المغرب الأقصى استخدم مصطلح اللسانيات¹.

¹ عبد السلام المسدي، ص ص 22-55.

في المرتبة الثانية البند رقم 03 " المشكلة الأصعب والأقوى هي عند تطبيق الآليات والتحليلات والتطبيقات اللسانية على نصوصنا النثرية أو الشعرية" بمتوسط قدره 72.3 وبانحراف معياري قدره 1.04 كان تكرار تكرار الإجابة كالاتي: 22 طالبا أجاب بموافق بشدة بنسبة 23.66% أما القيمة الأكبر كانت 40 طالبا لدرجة "موافق" بنسبة 43.01%، أما قيم درجة "محايد" كانت 16 طالبة بنسبة 17.20% و13 طالبا أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 13.98% وفي الأخير طالبان أجابا بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 2.15%.

تتجه الآراء بشكل واضح نحو الأغلبية، حيث معظمهم يتفق على أن هناك صعوبة فعلية في تطبيق وممارسة التحليل اللساني على مختلف النصوص، ذلك أن من المعروف في ميدان اللسانيات أن التحليل فيه عامة بدون الخوض في المناهج والمقاربات المتخصصة لفروع المعرفة اللسانية يحتاج التحكم الجيد في المستويات التالية:

- المستوى الصوتي.
- المستوى الصرفي.
- المستوى النحوي.
- المستوى الدلالي.

وكل مستوى في حد ذاته فرع من المعرفة اللسانية وقولنا فرع لا يعني اتساعه، بل هو باب من الأبواب الواسعة التي يغوص فيها الباحث ليدلي بدلوه فيه. ما يبين مدى صعوبة تطبيق تلك المستويات التحليلية على مختلف النصوص النثرية والشعرية.

حيث يقوم الباحث مثلا على المستوى الصوتي تصنيف الحروف شديدة، مفخم، رخوة، مهموسة.... وكذلك مخارجها، وصف الأصوات وعلاقتها بالدلالة، والجرس

الموسيقي...إلخ. ثم المستوى الصرفي الذي يتعلق بالصيغ والعناصر الصوتية وترتيبها لتشكل نسقا خاصا يكون معنى متكامل في النص، ثم المستوى النحوي والذي يسمى المستوى التركيبي وفي هذا المستوى يتم تحليل النص من خلال تراكيب الجمل ووظيفة تلك التراكيب، ثم المستوى الدلالي بالاعتماد على الاستدلال اللفظي للكلمات الموجودة في النص باعتبار المعاني المختلفة للفظة الواحدة، وتتبع معانيها ومعرفة المقصود منها بالإضافة الى الاهتمام بتسجيل الوصف الشامل لها معجميا وتحت تأثير السياق.¹

وطبعا كل مستوى من المستويات السابقة في التحليل اللساني تحتاج مكنة ودرية لا تأتي إلا بالتمكن من المعارف السابقة للتحليل كعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم الدلالة وكل منها لها من الصعوبة بما كان، حيث يقال من ركب النحو كمن ركب البحر، ناهيك إذ تقدم التحليل وتطبيق الآليات في فروع اللسانيات مثل تطبيق المقاربة التداولية وما تحتويه من تشابهات واختلافات انطلاقا من الرؤى المختلفة لأصحابها مثل ما فعله "سيرل" في تصنيف الأفعال الكلامية بعد تصنيف "أوستين". ما يجعل الطالب في حيرة من أمره عند تطبيق هذه الآليات وأدوات التحليل اللساني بمختلف فروع المعرفة اللسانية.

وكنموذج عن تحليل النص هذه الفقرة المأخوذة من كتاب " اللسانيات وتحليل

النصوص " لصاحبه " رابح بوحوش، " يقول فيها:

" وتظهر فكرة وضوح العلاقة بصورة حسية بين الصوت، ودلالته مع

((اللام)) الذي شكل وجوده في النص أعلى نسبة من حيث تواتره، فإن علمنا أن

هذا الصامت هو صوت انحرافي يعتمد فيه اللسان أصول الأسنان العليا مع اللثة

¹ ينظر، سلام رحال، كيفية تحليل نص في اللسانيات العامة، <https://mawdoo3.com>، 2022/10/27،

05:14، 2024/09/01، 22:23.

بحيث توجد عقبة في وسط الفم تمنع مرور الهوى منه مع ترك منذ لذلك من جانب الفم، أو من أحدهما، قلنا إنا العقبة الصوتية هي عقبة حيوية، والانحراف الهوائي هو انحراف اجتماعي من حيث الخرق للعادات، والتقاليد المتعارف عليها، ومن هنا نتساءل أليس في هذا النسخ الصوتي ما يؤكد مبدأ العلاقة الواضحة بين الأصوات والمعاني؟¹

من الواضح جدا ومن خلال الملاحظة البسيطة والقراءة السريعة لهذه الفقرة أن عملية التحليل تحتاج فعلا إمكانات ذات مستوى عال حتى يتمكن الباحث من استثمارها كربط الصوت بالمعاني المقصودة وتحديد تلك العلاقات الدقيقة بين مقتضيات الصوت ومقتضيات المعنى بجميع أبعاده النفسية والاجتماعية والفكرية والأخلاقية... ما يجعل تطبيق آليات التحليل اللساني على جميع النصوص أمرا صعبا نوعا ما، يحتاج تمكنا وصبرا على تلقي المعرفة وتطبيقها.

في المرتبة الثالثة البند رقم 02 "أجد صعوبة في تحليل النصوص اللسانية دون غيرها من المقاييس الأخرى، فلا أتمكن من ترجمة ما فهمته من أفكار إلى نص لساني بأسلوبى الخاص". بمتوسط قدره 3.43 وانحراف معياري قدره 1.17 وكانت تكرار الإجابة كالتالي: 18 طالبا أجاب بموافق بشدة بنسبة 19.35% و32 طالبا لدرجة "موافق" بنسبة 34.41%، أما قيم درجة "محايد" كانت 21 طالبا بنسبة 22.58% و16 طالبا أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 17.20% وفي الأخير 6 طلاب أجابوا بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 6.45%.

- من المشكلات الموجودة في ساحة اللسانيات "المعنى" والذي على أساسه يبني الطالب معارفه ومدركاته، فمثلا من الإشكالات المطروحة عنه: ما المعنى؟ ما

¹ رابع بوحوش، اللسانيات وتحليل النصوص، الأردن: عالم الكتب الحديث، 2009، ص 119.

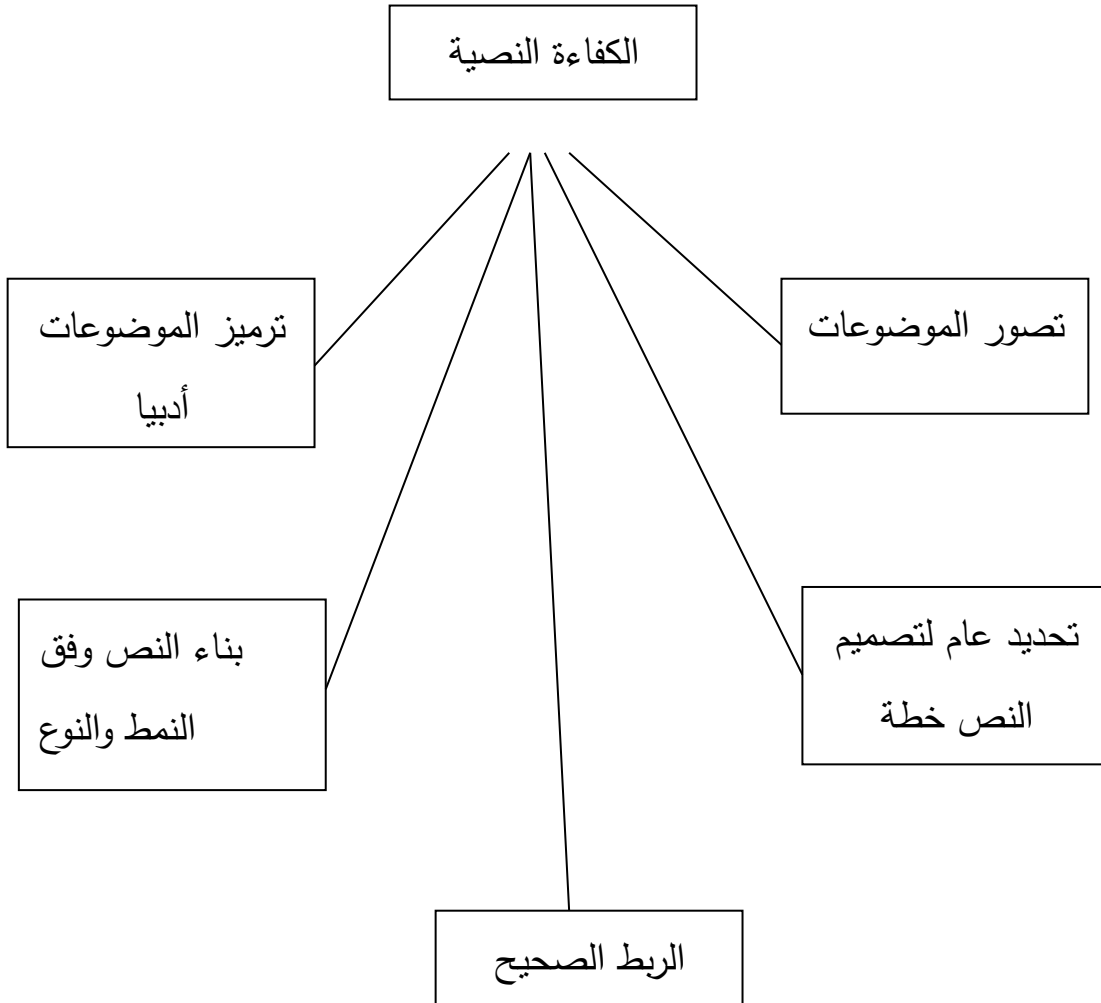
المعاني الخاصة في لغة ما؟ ومن الصعوبة بما كان الإجابة عن السؤالين، ومن أسباب عسر ذلك ، لتملص المعنى ذاته وانفلاته حيث المعاني عبارة عن كيانات مجردة ما يجعل الوصول إليها والتحقق من فرضياتها في غاية الصعوبة، ما أدى ببعض الباحثين إلى محاولة صرف النظر عن المعاني إجمالاً أو الاعتماد على الأنساق الحديثة في الدلالة الصورية والذي يعتبر مبحثاً تركيبياً،¹

- وقد أشار مصطفى غلفان في فصل بعنوان مظاهر الائتلاف والاختلاف للسانيات البنيوية إلى وصف التحليل اللساني في العصر الحالي بوجود اتجاهات لسانية من جهة هي متكاملة ومن جهة أخرى مختلفة، تمثلت في المدرستين أو الاتجاهين الكبيرين في البنيوية اللسانية الأوروبية والأمريكية، حيث لا تشكلان مع بعض اتجاهها واحداً، إنما هما مجموعة من التصورات المتباعدة أحياناً والمتقاربة أحياناً أخرى، ومصدر الاختلاف بينهما يرجع إلى الاختلاف في مرجعيتهما، حيث ترجع اللسانيات البنيوية إلى سوسير، في حين ترجع البنيوية الأمريكية إلى سايبرولومفيلد، ومنها تترتب الاختلافات المنهجية في الرؤية والتطبيق، فالأوروبيون يرون علم اللغة مبنياً على مجموعة من الحقائق والفرضيات، بينما الأمريكيون فعلم اللغة هو مجموعة من التقنيات الوصفية.²

¹ ينظر، ينس ألورد، ولارس غونار أندرسون، أوستن دال، المنطق في اللسانيات، تر: عبد المجيد جحفة، المملكة المتحدة: دار الكتاب الجديد، 2013، ص 212.

² ينظر، مصطفى غلفان، اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، ص 67.

الشكل رقم (06): أهداف الكفاءة النصية:



المصدر: وسام نش، "لسانيات النص والتعليم"، ص 237

- في المرتبة الرابعة البند رقم 04 "صعوبة تطبيق المناهج اللسانية في البحث اللساني". بمتوسط قدره 3.37 وانحراف معياري قدره 1.06 وكانت تكرار الإجابة كالتالي: 12 طالبا أجاب بموافق بشدة بنسبة 12.90% أما القيمة الأكبر كانت 35 طالبا لدرجة "موافق" بنسبة 37.63%، أما قيم درجة "محايد" كانت 25 طالبا بنسبة

26.88 % و 17 طالبا أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 18.28% وفي الأخير 4 طلبة أجابوا بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 4.30%.

إن المنهج هو الطريقة التي تحوي مجموعة من المعايير والقواعد بغية الوصول إلى الحقائق والأهداف المراد بلوغها في أي ميدان علمي، ولقد وظف المنهج في اللسانيات على أنه مدرسة أو تيار لساني أو مدرسة لسانية. منها المنهج المقارن والذي ظهر بداية البحوث اللغوية في أوروبا ما بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر عند اكتشاف اللغة السنسكريتية، والمنهج التاريخي الذي يهتم هو الآخر باللغة ولكن بتتبع ظواهرها خلال العصور كبحث التطور اللغوي في لغة ما، والمنهج الوصفي الذي يدرس الظاهرة اللغوية من خلال أطر الوصف وحدود التشخيص بطريقة أفقية في مكان وزمان محدد، والذي يعتبر أهم المناهج المعتمدة في كل العلوم الإنسانية منها اللغوية،¹ بالإضافة إلى هذه المناهج العامة لدراسة اللغة تفرعت مناهج لسانية أخرى حسب التيارات اللسانية الكبرى مثل المنهج التفسيري الخاص باللسانيات التوليدية التحويلية، المنهج التداولي الخاص بالتيار التداولي اللساني، وكل ما تفرعت المعرفة اللسانية اضطر الباحثين إلى الاعتماد على مناهج خاصة بها تساعد وتاسب الوصول إلى الأهداف المرجوة، كل هذا الكم من المناهج اللسانية يلبس على الطالب طرق استخدامها، وإن أحسن استخدامها في بعض الأحيان لا يفرق بينها.

ومن أمثلة صعوبة المناهج اللسانية التيار النظري الذي يمثل المنطق الصوري حيث تهتم هذه المقاربة بتحليل اللغة العادية من خلال المناهج المنطقية، ومن أهم المشكلات فيها صعوبة تحديد المعنى ورصده، وكذلك في تحديد الفرق بين اللغة في ذاتها والميتا لغة الذي يمثل واقع اللغة والمختلف عن اللغة الموصوفة.²

¹ ينظر، محاضرات مقياس مناهج البحث اللساني، elearning.univ-eloued.dz، ص ص 01-16.

² ينظر، ينس ألورد، ولارس غونار أندرسون، أوستن دال، المنطق في اللسانيات، ص 6.

- وقد وصف المسدي بعض هذا الأمر بالمعركة في الأوساط العلمية واعتبره أمرا خطيرا وبالذات المعركة بين الوصفية والمعيارية في المعرفة اللسانية على وجه التحديد، حيث هناك خلط منهجي أنتج مجموعة من المشاكل أريكت دعاة المعيارية وأرهقت أنصار الوصفية، ما استنزف طاقات اللسانيين العرب، رغم أن اللسانيات تنبذ كل ما هو معياري في اللغة حيث لا تستند إلى تصنيفات الصواب والخطأ، على عكس فقه اللغة في مفهومها المتواتر فالأمر تقني تقني، وهل فعلا هما متناقضين "الوصفية" و"المعيارية"¹؟

- هناك ثلاثة اتجاهات كبرى لتطبيق المناهج الغربية اللسانية على النصوص العربية، وهي:

- اتجاه بنيوي وصفي.
- اتجاه توليدي تحويلي.
- اتجاه تداولي وظيفي.

ويهتم الاتجاه الأول على ما قدمه " دي سوسير" والذي اعتمد على الوحدات الشكلية التي تقيم الكلام المنطوق، من خلال الانتقال من المركب إلى البسيط، وتحول الاهتمام من الدراسات الفيلولوجية إلى الدراسة الآنية للغة. وقد حاولت الدراسات والبحوث اللسانية العربية تطبيقه على اللغة العربية، ولكنها لم تنطلق من خصائصها وطبيعتها، واكتفت بمحاولة التطبيق لبعض المفاهيم من اللسانيات الوصفية،²

¹ ينظر، عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، ص 13-14.

² ينظر، صورية جغبوب، قضايا اللسانيات العربية الحديثة بين الأصالة والمعاصرة من خلال كتابات أحمد مختار عمر، ص 31.

في المرتبة الخامسة والأخيرة البند رقم 01 "تأخذ مني وقتا وجهدا فكريا أثناء البحث أكثر من غيرها لمقاييس أخرى ما يجعلني ابتعد عنها.." بمتوسط قدره 3.13 وانحراف معياري قدره 1.19 وكان تكرار الإجابة كالتالي: 15 طالب أجاب بموافق بشدة بنسبة 16.13% و22 طالب لدرجة "موافق" بنسبة 23.66%، أما قيم درجة "محايد" كانت 21 طالب بنسبة 22.58% و30 أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 32.56% وفي الأخير 5 طلبة أجابوا بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 5.38%.

تتجه آراء الطلبة في هذه الفرضية إلى غير موافق، حيث رأى حوالي 35 طالبا أنها لا تأخذ جهدا كبيرا إذا ما قورنت بالبحث للمقاييس الأخرى، ومن جهة هو مؤشر إيجابي على تقبل الطلبة للبحث في ميدان صعب كاللسانيات، ولكن يحمل في طياته بعض التناقض إذا ما رأينا نتائج الفرضيات السابقة التي تبرز مدى صعوبة تلقي المعرفة اللسانية.

ومن عوامل نجاح وتميز البحث في أي ميدان كان يرتبط بالكثير منها:

- حسن اختيار موضوع البحث والذي هو عتبة البحث الأولى، والذي ينطلق فيه من دراسات سابقة حتى لا يكون فيه اجترار للمواضيع نفسها.
- العناية بمقدمة البحث فهي أساس جذب المتلقي حيث يجب أن تكتب بعناية خاصة حتى تؤدي دورها في جعل القارئ يتم قراءة البحث كله أو يسمعه.
- رسم الحدود وذلك بتحديد الإطار الزمني والمكاني حسب الظاهرة المتناولة في البحث.
- التخطيط الجيد للبحث من جمع المعلومات ودراسة المراجع وترتيبها والتركيز على الإشكالية الأساسية مع توثيق مصادر المعلومات المتناولة بعد حسن الاختيار ما يخدم الموضوع.

- توفير الإمكانيات للبحث من وسائل بسيطة كالكتب والأوراق إلى الوسائل الحديثة مثل الأجهزة الذكية واستثمارها بطريقة مناسبة.
- الاعتماد والانطلاق في البحث من الدراسات السابقة لإيجاد فجوة البحث التي يحاول الباحث تغطية النقص فيها والانطلاق منها لبناء بحث جديد.
- ومن المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي في مرحلة الجامعة ضعف الإرشاد الأكاديمي، انخفاض تقدير الذات، وضعف المهارات في تلقي المعرفة واكتسابها، وعدم القدرة على إدارة الوقت، وكذلك أساليب التدريس التقليدية، وتعارض بعض المواد الدراسية في السنة الواحدة، أو بين الأطوار، وكذلك نقص وسائل الإيضاح.¹
- توفير الوقت الكافي ما يعني الاهتمام بإدارة الوقت.² فهناك مواعيد يجب أن تأخذ بعناية في عمليات البحث كتقديم البحث أثناء حصة التطبيق بالجامعة أو البحوث المعمقة كرسالات الدكتوراه والتي تحتاج مدى زمني أوسع من البحوث في مرحلتي الليسانس والماستر، فعلى الباحث الجيد أن يتقن عملية ضبط الوقت وتقسيمه خاصة إن احتاج البحث إلى دراسة ميداني فيجب أن يحدد إطارها الزمني والمكاني سواء بأحد أدوات البحث كالاستبيان والذي يأخذ هو الآخر مدى زمني في بنائه وتوزيعه وتجميعه واستخراج النتائج منه، بالإضافة إلى استخدام أدوات البحث الأخرى مثل المقابلة، أو الملاحظة بأنواعها حسب الحاجة العلمية والتي بدورها تحتاج إلى مدى زمني معين، حتى لا يصبح عامل الزمن هاجسا مثل ما

¹ ينظر، بدون كاتب، المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب السنة الأولى بكليات محافظة عفيف وعلاقتها بمستوى الأداء الأكاديمي لهم، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 170 الجزء الأول، أكتوبر، 2016، ص 713.

² عوامل التميز في البحث والباحث، <https://mobt3ath.com>، 2024/10/12، 12:44.

هو حادث لطلبة الدكتوراه الذين يعانون مع مشكلة الزمن وإنتاج الدراسة في شكلها النهائي.

ومن خلال المتوسط الحسابي لمحور مشكلات الإنتاج لدى الطلبة كانت قيمته 3.49 وانحراف معياري 0.70 عن المتوسط فإننا نقبل الفرضية الجزئية الرابعة والتي تقول هناك مشكلات يواجهها الطالب في قسم اللغة العربية عند محاولته إنتاج معارف لسانية كالبحوث في الحصص التطبيقية أو إنجاز المقالات أثناء الامتحانات وحتى عند إنتاج الرسائل والمذكرات.

ثانيا: محور قضايا المضامين والمحتويات

الجدول رقم (16):

رقم	بنود محور قضايا المضامين والمحتويات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
01	تكرار بعض المقاييس بين طوري الليسانس والماستر دون الوصول إلى الفائدة من ذلك أو حتى التعمق فيها في المستوى الأعلى.	32	21	15	19	6	3.58	1.32	4	موافق
		34.41%	22.58	16.13	20.43	6.45				
02	كثافة البرنامج الدراسي خاصة في المحاضرات طيلة الفصل فهي لا تتناسب والاستعمال الزمني	26	34	15	17	1	3.72	1.09	1	موافق
		27.96%	36.56	16.13	18.28	1.08				
03	أجدني قاصرا على فهم المحتويات المبرمجة في مقياس اللسانيات خاصة في مستوى أولى وثانية ليسانس وأفضل التمهيدي لها.	22	39	17	13	2	3.71	1.04	2	موافق
		23.66%	41.94	18.28	13.98	2.15				
04	كثرة المصطلحات فيها يعتبر عائقا في ضبط معارفنا لها مثل اللغويات، فقه اللغة، علم اللغة، اللسانيات...	26	32	14	17	4	3.63	1.19	3	موافق
		27.96%	34.41	15.05	18.28	4.30				
05	بعض الفروع منها تتناسب مع طلبة ذوي تخصصات علمية سابقة ولا تتناسب وتكويني ما قبل الجامعي مثل اللسانيات الحاسوبية	15	32	23	18	5	3.37	1.13	5	محايد
		16.13%	34.41	24.73	19.35	5.38				
	محور قضايا المضامين والمحتويات	/	/	/	/	/	3.60	0.73	/	موافق

- في المرتبة الأولى البند رقم 02 " كثافة البرنامج الدراسي خاصة في المحاضرات طيلة الفصل فهي لا تتناسب والاستعمال الزمني " بمتوسط قدره 3.72 وبانحراف معياري قدره 1.09 وكان تكرار الإجابة كالاتي: 26 طالبا أجاب بموافق بشدة بنسبة 27.96% أما القيمة الأكبر كانت 34 طالبا لدرجة "موافق" بنسبة 36.56%، أما قيم درجة "محايد" كانت 15 طالبا بنسبة 16.13% و17 طالبا أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 18.82% وفي الأخير طالب واحد أجاب بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 1.08%.

يشتكى الكثير من الطلاب كثرة المقاييس الدراسية، وكذا افتقار الجامعة

للسائل التوضيحية، كما يطغى الجانب النظري عليها.¹

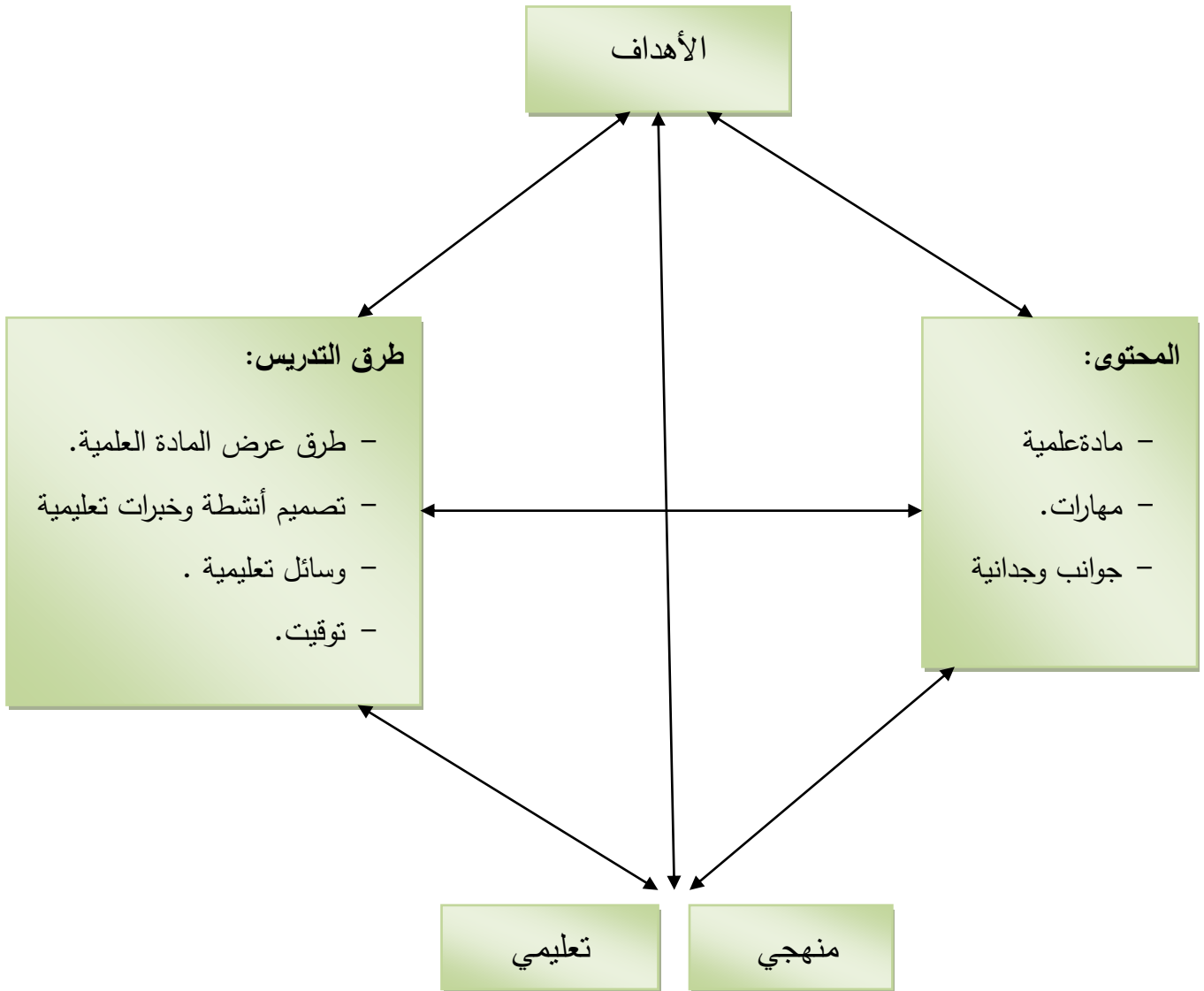
ويعاني قسم اللغة العربية كثافة البرامج والتي لا تتناسب مع الوقت المخصص لها، وكذلك الأعداد الهائلة للطلبة بمعدل 35 طالب في الفوج الواحد، مع انعدام الوسائل تقريبا وإن وجدت لا تسد حاجات القسم، وعدم توفر الأجهزة الالكترونية بالشكل الكافي والمناسب لعدد الطلبة وكذا الوسائل المساعدة في عمليات الإلقاء، النقص في التأطير بسبب العدد المتزايد للطلبة المتوجهين لقسم اللغة العربية، كما لا توجد برامج مقرر بل هي من اجتهاد الأساتذة ما يجعل الاختلاف وارد بين الأساتذة في تقديم المقياس الواحد لدرجة وجود هوة معرفية بين الطلبة.²

¹ ينظر، نادية برزاوي، أحمد هاشمي، المشكلات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الشلف وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، العدد 17، جانفي 2017، ص12.

² ينظر، اليزيد نذيرة، صعوبات تطبيق نظام (ل.م.د) حسب تصورات الأساتذة الجامعيين في الجامعة الجزائرية- دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهدي- أم البواقي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد10، مارس 2015، ص 162.

- إن عمليتي بناء المنهج التعليمي الجامعي أو حتى تغييره بالتعديل أو الإضافة لبعض محتوياته يتطلب التنسيق مع مختلف المحتويات والعناصر المكونة له والتي تتضح من خلال الشكل التالي:

عنوان الشكل رقم(07): عناصر المنهج:



المصدر: أحمد إبراهيم قنديل، المناهج الدراسية الواقع والمستقبل، ص

والمنهج لكل عناصره لا يعمل في فراغ، حيث يتأثر بكل العوامل المحيطة به داخليا وخارجيا حتى من المجتمع، ولذلك فتقافة المجتمع ووعيه، وظروفه، وكذلك طبيعة المعرفة المقصودة، وطبيعة المتلقي ومستواه النفسي والفكري كلها مؤثرات في بناء أو تغيير المنهج التعليمي، فهو في آخر المطاف سيحول إلى مجموعة من السلوكيات، لتكون هذه الأخيرة مؤشر لمدى صلاحية هذا المنهج للتعليم أم لا.¹

في المرتبة الثانية البند رقم 03 " أجدني قاصرا على فهم المحتويات المبرمجة في مقياس اللسانيات خاصة في مستوى أولى وثانية ليسانس وأفضل التمهيد لها." بمتوسط قدره 3.71 وبانحراف معياري قدره 1.04 كان تكرار الإجابة كالاتي: 22 طالب أجاب بموافق بشدة بنسبة 23.66% أما القيمة الأكبر كانت 39 طالب لدرجة "موافق" بنسبة 41.94%، أما قيم درجة "محايد" كانت 17 طالب بنسبة 18.82% و 12 طالب أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 12.90% وفي الأخير هناك طالبان أجابا بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 2.15%.

تتأثر عملية التحصيل المعرفي والعلمي للطالب الجامعي بعوامل مختلفة منها ما يتعلق بدرجة الذكاء ومستوى الدافعية، مستوى الطموح، وكذلك مدى النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي، وأيضا عوامل تتعلق بالبيئة الدراسية وما فيها من تفاعلات اجتماعية، مواد علمية، وطرائق التدريس، ومدى توفير الإمكانيات المادية... كل هذه التغيرات وغيرها يساهم في تدني المستوى العام للطالب، وكذلك ضعف الاهتمام وقلة الاستيعاب لمختلف المعارف وعدم القدرة على توظيفها.²

¹ ينظر، أحمد إبراهيم قنديل، المناهج الدراسية الواقع والمستقبل، مصر: مصر العربية للنشر والتوزيع، 2008، ص22.

² ينظر، مجذوب أحمد محمد أحمد قمر، المشكلات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات لدى عينة من طلبة كلية التربية، جامعة دنقلا، مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، المجلد 03، العدد 01، جويلية 2022، ص ص 15-16.

- مشكلة ازدحام عدد الطلبة في قاعات التدريس والمدرجات لبعض فروع الجامعة مثل الأدب العربي ما يخلق الملل للأستاذ والطالب.¹
- يواجه الطلاب في الجامعة خاصة بداية المرحلة الجامعية عدة مشكلات منها ضرورة الاعتماد على الذات، خاصة من تعودوا على تلقي المساعدة في الدراسة سابقا، حيث كانوا في المراحل التعليمية الأولى قبل الجامعي يستعينون بالوالدين أو الإخوة أو الدروس الخصوصية، ولكن الدراسة الجامعية تختلف فالكثير فيها من تلقي المعارف ومنها اللسانية بالنسبة لأهل التخصص يعتمدون على التعلم الذاتي بالاعتماد على البحث المستمر عن طريق المكتبات أو واقع الشبكة العنكبوتية، ويعتمد نجاح التعلم الذاتي على مدى توفر الشغف بالبحث وحب التعلم وحب الاختصاص في حد ذاته.²
- في المرتبة الثالثة البند رقم 04 "كثرة المصطلحات فيها يعتبر عائقا في ضبط معارفنا لها مثل اللغويات، فقه اللغة، علم اللغة، اللسانيات..." بمتوسط قدره 3.63 وانحراف معياري قدره 1.19 وكانت تكرر الإجابة كالتالي: 26 طالب أجاب بموافق بشدة بنسبة 27.96% أما القيمة الأكبر كانت 32 طالب لدرجة "موافق" بنسبة 34.41%، أما قيم درجة "محايد" كانت 14 طالب بنسبة 15.05% و17 طالب أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 18.82% وفي الأخير 4 طلبة أجابوا بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 4.30%.

للمصطلح اللساني عدة خصائص وسمات تساهم في مدى انسجامه مع المعطيات المعرفية ذات الصلة بالطبيعة المعقدة التي تبين أن توحيد المصطلح في

¹ اليزيد نذيرة، صعوبات تطبيق نظام (ل.م.د) حسب تصورات الأساتذة الجامعيين في الجامعة الجزائرية - دراسة

ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي - ، ص 161.

² ينظر ، مشاكل الطلاب الجدد في الجامعات ، <https://www.annajah.net> ، 2024/01/24 ، 2024/01/01 ،

17:35.

مجال اللسانيات ذو أهمية بالغة خاصة في عصر التقنيات والتكنولوجيات الحديثة حيث يجب أن يكون المصطلح اللساني منسجماً متوافقاً مع النسق اللغوي العربي مع الاهتمام بالدور الذي يهتم بالسّمات الكلية التي تعمل على خلق التمايز في النظام الحاسوبي من خلال توظيف المصطلحات اللسانية في ميدانها.¹

- كما تعتبر الترجمة في ثاني رتبة بعد التأليف، ولكنها أصعب بكثير من التأليف، حيث المؤلف له حرية اختيار المعاني والألفاظ والتراكيب حسب ما يريده، على عكس المترجم مقيد بجملة المعاني التي يريد ترجمتها، وله أفكار محددة وحقائق معينة يتعامل معها حتى لا يبتعد عن الدلالات المقصودة.² ومن شروط الترجمة الصحيحة:

- البراعة اللغوية التي تشمل اللغتين المترجم لها والمترجم منها.
- التمكن من المعرفة الثقافية الوافدة أي معرفة تفاصيل محيط اللغة المترجم منها كالعادات، سمات التكوين الثقافي والاجتماعي الخاص بمجتمعها.
- الربط المحكم بين التراكيب، وكمثال على ذلك ترجمة "صالح قرمادي" في ترجمته لفقرة من كتاب سوسير "في الألسنية العام":

" ثم ظهرت الفيلولوجيا أي فقه اللغة. فقد سبق أن وجدت بالإسكندرية مدرسة فيلولوجية، إلا أن هذه التسمية تقترن خاصة بتلك الحركة العلمية التي أنشأها فريدريك أغسطس وولف، بداية من 1777 والتي مازلنا نشهد اليوم تواصلها"

وفي ترجمة أخرى، وهي ترجمة د. حمزة المزيني لنفس الفقرة، والتي جاءت على النحو الآتي:

¹ ينظر، خالد بن عبد الله بن محمد العبري، إشكالية التعريب في المصطلح اللساني، ص 38.

² وليد محمد السراقبي، الترجمة المشوهة وفوضى المصطلح اللساني، دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، 2017، ص 25.

" ومن بعد ذلك ظهرت مدرسة فقه اللغة. وعلى الرغم من إطلاق هذا المصطلح أحيانا على إحدى المدارس اللغوية التي نشأت في الإسكندرية قديما فهو لا يتصرف عند إطلاقه الآن إلا إلى تلك الحركة العلمية التي بدأها فريدريك أوغسطس وولف في سنة 1777م، وهي التي مازالت مستمرة إلى الآن "

الملاحظ بين الترجمتين أن هناك عدم ربط في فقرة المترجم الأول بين الفكرتين، في حين تميزت الترجمة الثانية انسجاما وتلاحما لا يوحي بقطيعة دلالية أو تركيبية بين الجمل المترجمة.¹

هذا المثال يوحي بمدى صعوبة الترجمة والفروق التي تحدثها عند تلقيها من طرف الطالب أثناء إنجاز البحوث اللسانية ما قد يوقع اللبس والغموض في كثير من الأحيان.

- الاهتمام بالصياغة لا التبديل أي ترجمة المعاني والأفكار والتي تستوجب تجاوز مسائل كثيرة من خصائص اللغتين المعمول منهما وعليهما كقضية التأخير والتقديم في اللغة العربية.

- إيثار التعريب على الترجمة من خلال احترام مقاييس اللغة العربية.

- ضرب الأمثلة من واقع اللغة المترجم إليها عند الترجمة لإيضاح الدلالات أكثر.

- ضبط المواضع المشككة.

- السلامة الأسلوبية من إمام بالحد الأدنى من المبادئ الصرفية والنحوية للغة المترجم

لها.²

¹ وليد محمد السرايبي، الترجمة المشوهة وفوضى المصطلح اللساني، ص ص 26-27.

² ينظر، المرجع نفسه، ص 29.

ومن مظاهر تعدد فوضى المصطلح اللساني تعدده على مستويات عليا ودنيا، ومن مظاهر ذلك أن الأمر لم يتوقف عند تسمية اللسانيات وفروعها بل شمل الباحث الواحد في نقله للمصطلح الغربي اللساني إلى اللغة العربية بعدة صور أو تسميات، مثل ما فعله "رشاد حمزاوي" فهو لم يلتزم بمقابل واحد لمصطلح واحد مثل كلمة (Accent) فهي مرة النبر ومرة الضغط، وكلمة (phonème) مرة هي صوتم ومرة أخرى فونيم . وكذلك "إبراهيم أنيس" في كتابه "الأصوات اللغوية" الذي ترجم مصطلحي (consone - voyelle) بالصوت اللين والساكن، وسماههما في كتابه الآخر "أسرار اللغة " بحرف وحركة...ما يحدث لبسا وحيرة أمام الباحث خاصة المبتدئ.¹

وكمثال آخر مقابلة مصطلح Cohésion بالربط الوصفي، الضام، السبك، التماسك الشكلي، الرابط النحوي، الترابط النصي، في اللسانيات النصية. ومصطلح Informativite والذي قابله كل من المصطلحات التالية باللغة العربية: الإعلامية، الإخبارية، المعلوماتية، الإعلام..من هذه الأمثلة يتضح أن هناك مشكلة فعية في تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد، وأن جل هذه المصطلحات تتسم بالاضطراب الدلالي، وكذلك عدم الاتفاق عليها من طرف المختصين واللسانيين لغياب الرؤية الواضحة والدقيقة للمصطلح اللساني العربي.²

في المرتبة الرابعة البند رقم 01 "تكرار بعض المقاييس بين طوري الليسانس والماستر دون الوصول إلى الفائدة من ذلك أو حتى التعمق فيها في المستوى

¹ ينظر، سمية بلفول، أسباب تعدد المصطلح اللساني وأهمية توحيدده، ملتقى وطني (إشكالية تلقي المصطلح اللساني بين تعدد التسمية وفوضى المفاهيم)،المجلس الأعلى للغة العربية، 10ديسمبر 2020، ص52.

² ينظر، يخولة بن الدين، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني في الجامعة دراسة تطبيقية لمصطلحات لسانية النص، ملتقى وطني (إشكالية تلقي المصطلح اللساني بين تعدد التسمية وفوضى المفاهيم)،المجلس الأعلى للغة العربية، 10ديسمبر 2020، ص ص 302-305.

الأعلى". بمتوسط قدره 3.52 وانحراف معياري قدره 1.32 وكانت تكرار الإجابة كالتالي: 32 طالبا أجاب بموافق بشدة بنسبة 34.41% وهي القيمة الأكبر، ثم 21 طالبا لدرجة "موافق" بنسبة 22.58%، أما قيم درجة "محايد" كانت 15 طالبا بنسبة 16.31% و 19 طالبا أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 20.43% وفي الأخير 6 طلبة أجابوا بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 6.45%.

تتجه الآراء نسبيا نحو موافق حول قضية تكرار المقاييس بين مرحلتي الليسانس والماستر، حيث ينظم التكوين لنيل شهادة الليسانس أو شهادة الماستر حسب ميادين التكوين وحسب الشعب والتخصصات. ويقدم هذا التكوين على شكل مسالك نموذجية ويسمح هذا التنظيم للطالب باختيار المسلك النموذجي أو بناء مسلك تكوين فردي يناسب مؤهلاته وسوق العمل.

حيث يتضمن التكوين حسب المسالك المتعددة، تعليما نظريا ومنهجيا وتطبيقيا، يمكن أن يتضمن التكوين وفقا لأهدافه، علاوة على ضمان اكتساب الطلبة ثقافة عامة، عناصر ما قبل تمهينية وعناصر تمهينية، ومشاريع فردية أو جماعية، وتربص أو عدة تربصات، وكذا تعلم طريق العمل الجماعي واستعمال مصادر التوثيق ووسائل الإعلام الآلي والتحكم في اللغات الأجنبية.

ينظم التعليم في كل مسلك تكوين في سداسيات تتضمن وحدات تعليمية. تنظم مسالك التكوين لنيل شهادة الليسانس في ستة (06) سداسيات تتضمن ثلاث (03) مراحل:

- المرحلة الأولى: مرحلة التكييف والاندماج في الحياة الجامعية واكتشاف مختلف عروض التكوين والمبادئ الأولية للتخصصات.

- المرحلة الثانية: مرحلة تعميق المعارف الأساسية المتعلقة بالتخصص المختار وترسيخ المعارف والتوجيه التدريجي.
- المرحلة الثالثة: مرحلة التخصص، وتسمح باكتساب المعارف والمؤهلات في المسلك والفرع المختار.

تنظم مسالك التكوين لنيل شهادة الماستر في أربعة (04) سداسيات تضمن مرحلتين: المرحلة الأولى: تخصص للتعليم المشترك لعدة شعب، أو تخصصات لنفس ميدان التكوين وكذا لتعميق المعارف والتوجيه التدريجي.

المرحلة الثانية: تتضمن تخصص التكوين و تدريب الطالب على البحث و تحرير مذكرة.¹

ومن المشكلات التي تواجه الطالب في حياته المهنية بعد التخرج، وبمجرد الانضمام إلى سوق العمل:

- الفجوة بين المعرفة المكتسبة وحاجة المهنة أو الوظيفة لها.
- افتقار الطلبة لطرق توظيف تلك المعارف المحصل عليها خلال مسار التعليم الجامعي ليسانس - ماستر .
- الاهتمام بتحصيل الشهادة العلمية على حساب التحصيل العلمي.
- قلة الوعي بتتبع كل ما هو جديد في البيئة المحيطة من مختلف التغيرات الاجتماعية والاقتصادية.
- التركيز على تخصصات معينة دون التركيز على المجالات المفتوحة له.²

¹ مفهوم نظام ل.م.د، <https://sciences.cu-tipaza.dz>

² ذهبية سيد علي، الأمين بلفاضي، أهمية التعليم الجامعي في الجزائر وعلاقته بالعالم المهني، مجلة الإدارة ووجهات النظر، المجلد 02، العدد 01، جوان 2023، ص 49

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة والأدب العربي

بجامعة مسيلة

17.00-19.00	15.30-14.00	14.00-12.30	12.30-11.00	11.00-9.30	09.30-08.00	الفوج 01
						الصيد
						الأحد
لغة أجنبية N18	مدخل إلى الأدب المقارن N18		مدخل إلى الأدب المقارن مدرج 02 عجاق			
نظريّة الأدب مدرج 02 طالب	نقد أدبي حديث مدرج 02 حفري		نقد أدبي حديث N18 بن آرين	لسانيات عامة N18 سلطان	نصّ أدبي حديث N18 رويات	
أسلوبية وتحليل الخطاب N18	نظريّة الأدب N18 أوفيس	علم الصرف N18 بكتليق		اللسانيات العامة مدرج 02 شوح	أسلوبية وتحليل الخطاب مدرج 02 جوير	
أصول النحو N18	علم الدلالة N18			علم الصرف مدرج 02 ديوم	نصّ أدبي حديث مدرج 02 ميرك	
نصّ	صالح					

توقيت السنة الثالثة لسانيات عامة:

12.30-11.00	13.30-14.00	14.00-12.30	12.30-11.00	11.00-9.30	09.30-08.00	الفوج 01
						الصيد
						الأحد
		اللسانيات القرينية مدرج 03 شمان	مدارس نحوية مدرج 03 لحوار			
	أدب جزائري عن بعد بوضيف	نظريّة النظم عن بعد أوفيس	ترجمة المصطلحات اللغوية فديوي عن بعد			
	المصطلحية مدرج 02 جوير	علم الدلالة مدرج 02 عزرايحي	لسانيات عربية N11 شمان	علم الدلالة N03 عزرايحي	لسانيات النصّ N13 عولاش	
		لسانيات النصّ مدرج 02 بوفيسو	معجمية N13 دلمني	منهجية البحث اللغوي N13 بن صالح	مدارس نحوية N13 زلاق	

توقيت سنة أولى ماستر لسانيات عامة:

الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب الجامعي بقسم اللغة والأدب العربي

بجامعة مسيلة

توقيت الدراسة للسداسي الثالث السنة الثانية ماستر لسانيات عامة الفوج 01					
التوقيت	14.09-12.10	12.10-11.09	11.09-09.10		
	اللسانيات التبادلية		الترجمة الحرة		
	ديلموم		داين عطية مصطفى		
	مدرج 02		مدرج 02		
	إشكالية الترجمة	اللسانيات الاجتماعية	أخلاقيات المهنة		
	دشتوح				
	عن بعد	عن بعد	عن بعد		
إشكالية ترجمة المصطلح	لسانيات حاسوبية	اللسانيات الحاسوبية	اللسانيات ومناهج النقد	منهجية البحث العلمي	
د	د	د.قتل قويدر	د. ميداعين	د	
N04		مدرج 03	مدرج 02	N03	
	تطبيقات لغوية	تطبيقات لغوية	لسانيات تداولية		
	د	دايويسير عتلي	د. زهار		
	N04	مدرج 02	N04		

ومن خلال هذه الجداول وبالملاحظة البسيطة هناك بعض المقاييس مكررة مثل علم الدلالة، تطبيقات لغوية، وإن كانت قد تحتوي اختلافا في المحتوى التدريسي، إلا أنها تعطي الطالب شعور تكرارها.

في المرتبة الخامسة والأخيرة البند رقم 05 " بعض الفروع منها تتناسب مع طلبة ذوي تخصصات علمية سابقة ولا تتناسب وتكوني ما قبل الجامعي مثل اللسانيات الحاسوبية" بمتوسط قدره 3.37 وانحراف معياري قدره 1.13 وكان تكرار الإجابة كالتالي: 15 طالب أجاب بموافق بشدة بنسبة 16.13% أما القيمة الأكبر كانت 32 طالب لدرجة "موافق" بنسبة 34.41%، أما قيم درجة "محايد" كانت 23 بنسبة

24.37% و18 طالب أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 19.35% وفي الأخير 5 طلبة أجابوا بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 5.38%.

حيث أن هناك بعض التخصصات في اللسانيات إن لم نقل جلها تحتاج أن يكون الطالب الذي يدرسها ويتلقى المعرفة اللسانية فيها ذو ملامح علمي.

فالطالب ذو الملامح المنسق يستطيع بناء المعرفة التي تحكمها أنساق فكرية من خلال الانسجام مع ما يتصف به وما يريد تنميطه، حيث يركز على مجموعة شاملة ومتوازنة من مختلف المعارف والعادات الفكرية التي تتداخل وتتقاطع فيها المواد الدراسية التي يتلقاها أثناء تكوينه الجامعي¹، فبعض المعارف اللسانية تحتاج الطالب الذي كان في شعب الرياضيات أو العلوم الطبيعية أو التقنية لفهم بعض المعارف اللسانية مثل اللسانية العرفنية، اللسانيات الحاسوبية، حتى أن بعض المقاييس ذات الصلة كالنحو والصرف تحتاج الطلبة ذوي الشعب العلمية في البكالوريا، وإن استطاع غيرهم الوصول إلى هذه المعارف فيكون الجهد المبذول لذلك مضاعفاً،

وللسانيات الحاسوبية صلة بعلوم شتى إضافة إلى علم اللسانيات العام الذي هو علم أساسي بالنسبة إلى البرمجيات اللغوية الآلية، وعلم الحاسبات الإلكترونية، فهناك علاقة بينه وبين علم الذكاء الاصطناعي، وعلم الفلسفة، وعلم الرياضيات، وعلم المنطق، من حيث إنه يقوم على تحليل المواد اللغوية وتركيبها مسبقاً بتقنيات الذكاء الاصطناعي، نظراً إلى أن تمثيل المعارف البشرية في الحاسبات الإلكترونية شبيه بتمثيل المعارف اللغوية في الدماغ البشري، وخاصة التمثيل الدلالي. والبحث الحالي لعلم اللسانيات الحاسوبية هو تطبيق برامج آلية تمكنها من فهم اللغات البشرية.²

¹ ينظر، إبراهيم أبو هلون، التربية لبناء الملمح نظرة عامة، www.academia.edu، 2024/09/14، 22:51.

² ينظر، رنا الدقاق، نورة الحبسي، <https://trendsresearch.org>، 2024/07/26، 10:27، 2024/10/06.

ومن أمثلة ذلك عن علاقة اللغة بالرياضيات مثلا ما جاء به العلامة الخليل بن أحمد الفراهيدي، حيث تسجل الرياضيات حضورها بقوة في معجم العين، من خلال منهجيته في حصر الكلمات المستعمل منها والمهمل، وقد اتصف الفراهيدي بتطبيقه للرياضيات العملية لا النظرية وقد ذكر السيوطي الخليل حيث قال نقلا عن كتاب الموازنة لحمزة الأصفهاني: ذكر الخليل في كتاب العين أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمل على أربع مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والرابعي والخماسي من غير تكرار اثنا عشر ألف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة آلاف وأربعمائة واثنان عشر: الثنائي سبعمائة وستة وخمسون والثلاثي تسعة آلاف وستمائة وخمسون والرابعي أربعمائة ألف وواحد وتسعون ألفا وأربعمائة والخماسي أحد عشر ألف ألف وسبعمائة ألف وثلاثة وتسعون ألفا.¹

ولقد تميزت اللسانيات في منتصف القرن الماضي بالتوسع في استعمال أدوات وإجراءات من حقل الرياضيات، لدرجة أن كل المنظومة اللسانية اتخذت الرياضيات وجهة لها، انطلاقا من تقديم التعريفات الدقيقة، مع الإيجاز وتحري درجات المعرفة القائمة على الندية الواقعية للغة بإدخال المفاهيم المجردة في مناهجها، كما اهتم الرياضيون من جهة أخرى باللسانيات حيث كان الاهتمام في التقاطعات بين العلمين، حتى أن الاعتماد على إجراء الإحصاء باعتباره فرع من فروع الرياضيات يعتبر قديما في استخدامه بمجال المعارف اللسانية مثل ما قامت به اسهامات النحاة الهنود الذين احصوا احصاء دقيقا عدد الكلمات والمقاطع والأسطر في كتاب الفيدا،²... هذا ما

¹ ينظر، نذير طيار، عبقرية الفراهيدي في ميزان الرياضيات المعاصرة، مجلة منتدى الأستاذ، المجلد 16، العدد 02، جوان 2020، ص ص 100-101.

² ينظر، ميكا فيتش، اتجاهات البحث اللساني، تر: سعد عبد العزيز المصلوح، وفاء كامل فايد، ط2، بدون بلد النشر: المجلس الأعلى للثقافة، ص ص 397-398.

يبين حاجة ميدان اللسانيات خاصة بعض الفروع منها إلى طلبة بلمح علمي أو حتى رياضي.

- ومن خلال المتوسط الحسابي لمحور قضايا المضامين والمحتويات والذي كانت قيمته 3.60 وانحراف معياري 0.73 عن المتوسط فإننا نقبل الفرضية والتي تقول أن قضايا المضامين والمحتويات فيما يخص المعرفة اللسانية لها دور كبير في عملية تلقيها.

خلاصة الباب الأول:

تعتبر نتائج الدراسة من خلال الباب الأول والذي تعلق بمحور مشكلات التقاطعات المعرفية والذي أكد أن هناك حواجز تعيق الوصول إلى المعارف اللسانية بسبب تداخلها مع مختلف الحقول المعرفية المجاورة، ومن خلال محور مشكلات الاستيعاب لدى الطلبة ومناقشة بنود محورها كصعوبة مقياس اللسانيات وفروعها، واتساع حقولها، وكثرة الفروع...وأثرها في تلقي الطالب للمعرفة اللسانية سلبا وإيجابا. وكذلك محور مشكلات الإنتاج والتي تم مناقشة مسائل دور الوقت والتحكم فيه في عملية تلقي المعرفة اللسانية، صعوبة تطبيق المناهج اللسانية، عدم الفهم العميق للنصوص اللسانية، وكذلك محور القضايا والمضامين والذي أكد أن هناك حواجز تعيق الوصول إلى المعارف اللسانية بسبب كثافة البرامج الدراسية، وكثرة المصطلح فيها، وعدم ملائمة بعض الفروع فيها مع جميع طلبة التخصص.

الباب الثاني:

تلقي المعرفة اللسانية

وإنتاجها لدى أساتذة قسم

اللغة والأدب العربي

بجامعة المسيلة

يعتبر الأستاذ الجامعي المحور الرئيس في الجامعة، وهو الطرف الذي تلقى على عاتقه الكثير من المسؤوليات والواجبات حتى خارج أسوار الجامعة، بالإضافة إلى مهام نقل المعرفة، الإشراف، التوجيه، المتابعة والتقييم المستمر للطلبة، وتقويمهم، وتقديم البحوث وإنجاز المقالات وتأليف الكتب، وتنظيم الملتقيات، وتفعيل وتطوير المعارف العلمية وتنمية الاداء الوظيفي وتطويره بما يتناسب والمعايير العالمية خاصة في ظل الانفتاح على العالم، وفي دراستنا هذه سيتم التركيز على عملية تلقي المعرفة اللسانية لدى الأستاذ الجامعي بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة المسيلة باعتبار الدراسة ميدانية تطبيقية، تسلط الضوء على أهم العوامل المؤثرة في عملية وإنتاج تلقي معرفة خاصة في مجال اللسانيات.

الفصل لأول:

أولاً: الدراسة الاستطلاعية.

ثانياً: محور أنشطة التكوين الخارجي

أولاً:

الدراسة الاستطلاعية لتلقي المعرفة اللسانية لأساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة المسيلة.

• مجال الدراسة:

- **المجال المكاني:** أجريت هذه الدراسة على عينة من الأساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة المسيلة.

- **المجال الزمني:** الفترة الزمنية للدراسة 2024/2022 حيث تضمنت الدراسة الاستطلاعية والدراسة النهائية.

- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة مقدره ب 30 أستاذا، وهي ممثلة لمجتمع الدراسة، بهدف ضبط أدوات الدراسة.

- **عينة الدراسة النهائية:** أجريت الدراسة النهائية على عينة مقدره ب 51 أستاذا تخصص الدراسات اللغوية بقسم اللغة العربية جامعة المسيلة.

• المنهج المستخدم:

اعتمدنا في الدراسة على المنهج الإحصائي الذي يعتبر مناسب لإشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، حيث يعتمد المنهج على وصف الظاهرة وتحليلها عن طريق وسائل وأدوات البحث العلمي من أجل الإجابة على التساؤلات والتحقق من الفرضيات.

- الخطوات الخاصة ببناء أداة الدراسة:

- تم تحديد الأبعاد التي يتكون منها كل متغير من خلال أهداف وفروض الدراسة، وكذا من خلال الدراسات السابقة لكل متغير والأدب النظري

للمتغيرات، حيث ضم الاستبيان مجموعة من الأبعاد (المحاور)، وكل بعد ضم

مجموعة من البنود، وهي كالتالي:

ب- محاور الدراسة:

تم تقسيم الاستبيان إلى خمس محاور وكل محور يتكون من مجموعة من البنود (محور أنشطة التكوين الخارجي (06بنود)، محور أنشطة التكوين المحلي(06بنود)، محور التجربة والخبرة لدى الأستاذ(05بنود)، محور إشكاليات المضامين والمحتويات (05 بنود)، محور إشكالية الإنتاج(05بنود).

وكما تم وضع مفتاح الاستبيان لكل المتغيرات، وهذا بإعطاء الاختيارات درجات من 1

إلى 5 وفق طريق "ليكرت" السلم الخماسي

الجدول رقم(17)

الدرجة	الاختيار
5	موافق بشدة
4	موافق
3	محايد
2	غير موافق
1	غير موافق بشدة

المصدر: من إعداد الطالبة.

والجدول التالي يوضح مستويات الاستجابة وتقدير درجات الاستجابة كالتالي:

المدى 5-1=4، $0.8=4\div5$ ، حيث يحسب تقدير الدرجة بإضافة الدرجة 1 لـ 0.8 حتى الوصول إلى أعلى درجة وهي 5

الجدول رقم (18)

المستوى	تقدير الدرجات
موافق بشدة	5-4.2
5. موافق	4.2-3.4 .6
محايد	3.4-2.6
غير موافق	2.6-8.1
غير موافق بشدة	1.8-1

المصدر من إعداد الطالبة

• خصائص أفراد عينة الدراسة:

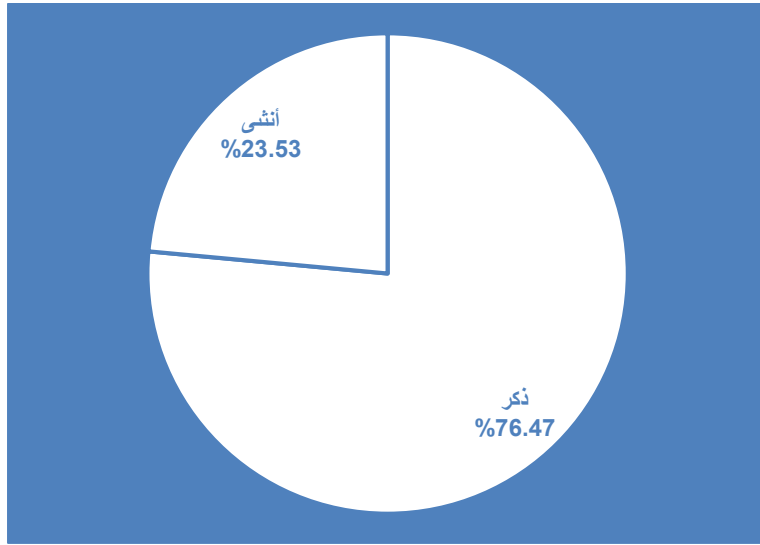
أولاً: الجنس

الجدول رقم (19): توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

النسبة %	التكرار	
76.47	39	ذكر
23.53	12	أنثى
100	51	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة وفق مخرجات Spss

الشكل رقم (08): نسب توزيع أفراد العينة حسب الجنس.



المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات Spss

من خلال الشكل السابق يلاحظ أن نسبة الذكور عالية جدا مقارنة بنسبة الإناث، وهذا عكس فئة الطلبة تماما، في العينة المستهدفة، والذي يمكن أن يفسر بميل الإناث إلى اختيار قسم اللغة العربية بهدف التوظيف في قطاع التربية والتعليم بعد التخرج، نظرا لرؤية وثقافة المجتمع الذي يفضل عمل المرأة في قطاع التعليم.

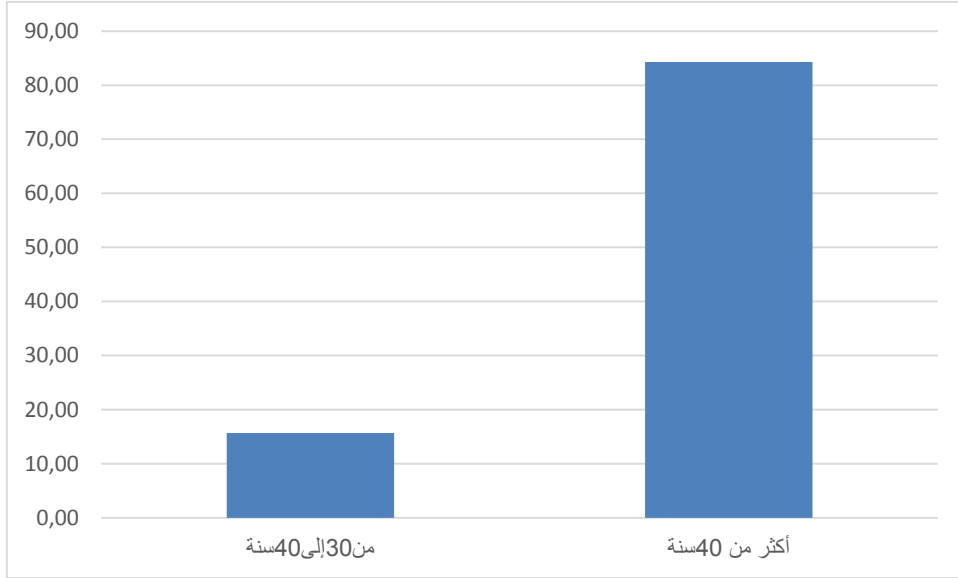
ثانيا: العمر

الجدول رقم (20): توزيع أفراد العينة حسب العمر

النسبة %	التكرار	
15.69	8	من 30 إلى 40 سنة
23.53	43	أكثر من 40 سنة
100.0	51	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات Spss

الشكل رقم (09): نسب توزيع أفراد العينة حسب العمر



المصدر: إعداد الطالبة من خلال برنامج Exel

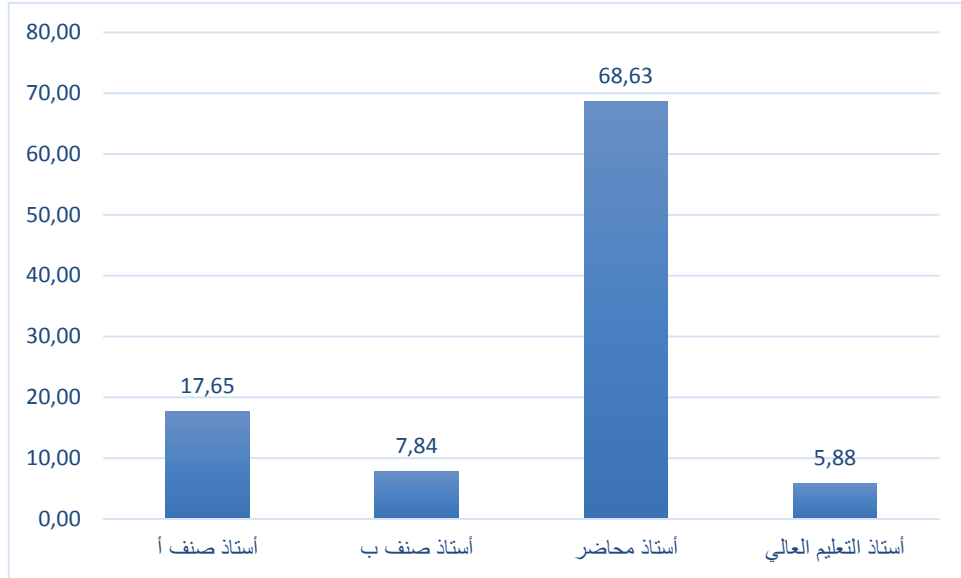
ثالثا: الرتبة الحالية

الجدول رقم (21): توزيع أفراد العينة حسب الرتبة الحالية

النسبة %	التكرار	
17.65	9	أستاذ صنف أ
7.84	4	أستاذ صنف ب
68.63	35	أستاذ محاضر
5.88	3	أستاذ التعليم الآلي
100.0	51	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات Spss

الشكل رقم(10):نسب توزيع أفراد العينة حسب الرتبة الحالية



المصدر: إعداد الطالبة من خلال برنامج Exel

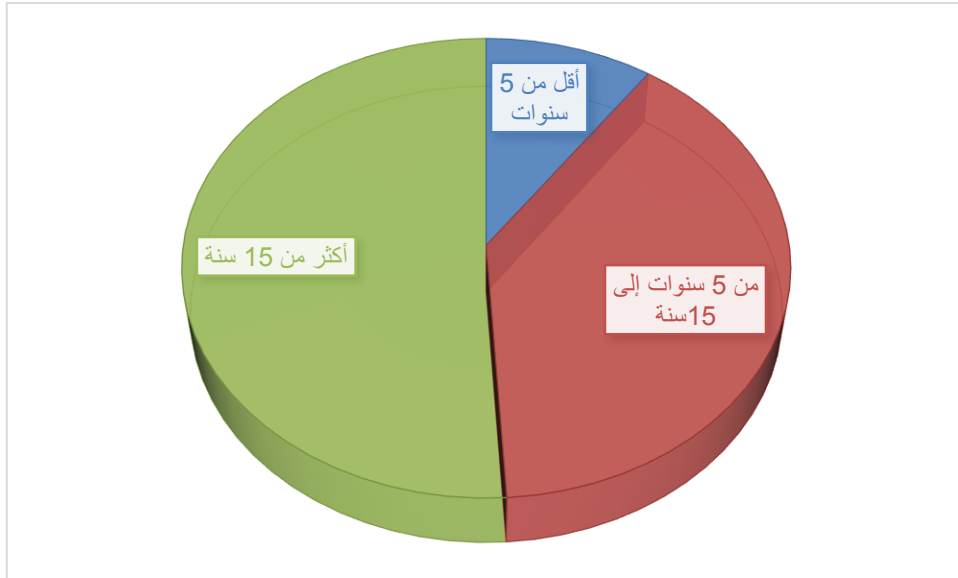
رابعاً: سنوات الخبرة

الجدول رقم(22):توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

% النسبة	التكرار	
9.80	5	أقل من 5 سنوات
39.22	20	من 5 سنوات إلى 15 سنة
50.98	26	أكثر من 15 سنة
100	51	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات Spss

الشكل رقم (11):نسب توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة



المصدر: إعداد الطالبة من خلال برنامج Exel

ثبات أداة القياس:

اختبار الفاكرونباخ:

تم الاعتماد في حساب ثبات أداة القياس على معامل ألفا كرونباخ، حيث تم حسابه على عينة مكونة من 30 أستاذا. حيث كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبنود الاستبيان وكانت قيمته 0.687 وبما أنه قيمته أكبر من 0.6 فهذا يعني ثبات أداة القياس وأنه صالح لإجراء الدراسة المعدّ لأجلها.

الاتساق الداخلي:

أولاً: الاتساق الداخلي لبند محور أنشطة التكوين الخارجي

أ- قيم sig لارتباط محور أنشطة التكوين الخارجي مع بنوه عند مستوى دلالة 0.05.

الجدول رقم (23) اختبار sig لارتباط أنشطة التكوين الخارجي مع بنوه عند مستوى دلالة

0.05

الدلالة	قيمة sig عند 0.05	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بنود محور أنشطة التكوين الخارجي
/	/	/	0.52	4.10	أنشطة التكوين الخارجي
دال	0.000	0.794	0.776	4.10	01 التكوين الخارجي يساعد على رفع الكفاءة في البحث العلمي خاصة في ميدان اللسانيات.
دال	0.000	0.821	0.596	4.30	02 بفضل التكوين الخارجي الإقليمي المتكرر تتجدد الرؤية وتطوير آليات التلقي للمعرفة منها اللسانية
دال	0.000	0.801	0.788	4.00	03 التكوين الخارجي من الحوافز المادية والمعنوية التي تمكن من معالجة المشكلات بطرق أحسن وأقل جهدا وتكلفة ووقتا.
دال	0.000	0.783	0.556	4.37	04 التكوين الخارجي نافذة للعالم الخارجي وتطوراته العلمية والثقافية الحاصلة، يجب الاطلاع عليها بالتجربة الحضورية بما فيها اللسانيات التي تتجدد كل يوم بفروعها.
دال	0.000	0.652	0.691	3.73	05 التكوين الإقليمي الخارجي بالمنطقة العربية مصدر للتجديد والتطوير في ميدان اللسانيات بكل فروعها.
دال	0.240	0.221	0.52	4.10	06 التكوين الإقليمي الخارجي بالمناطق غير العربية مصدر للتجديد والتطوير في ميدان اللسانيات بكل فروعها.

ب- قيم sig لارتباط محور أنشطة التكوين المحلي مع بنوه عند مستوى دلالة
0.05.

الجدول رقم (24): اختبار sig لارتباط محور مشكلات التقاطعات المعرفية مع بنود عند
مستوى دلالة 0.05.

الدلالة	قيمة sig عند 0.05	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بنود محور أنشطة التكوين المحلي	
/	/	/	0.47	4.12	أنشطة التكوين المحلي	
دال	0.000	0.769	0.681	4.13	التكوين المحلي خاصة بداية مشوار العمل ساعدني في التحكم في آليات التدريس الجامعي ومنها تدريس مقياس اللسانيات في جميع المستويات ليسانس، ماستر، دكتوراه.	01
دال	0.000	0.758	0.607	4.10	ساعدني التكوين المحلي على التحكم الجيد في سلوكي الوظيفي كعضو هيئة تدريس جامعي: التدريس، تسيير وتنظيم الملتقيات والنشاطات العلمية. خاصة ما تعلق باللسانيات باعتبارها أحد فروع تخصصي السابق في الماجستير أو الدكتوراه.	02
دال	0.000	0.795	0.629	4.13	التكوين المحلي مكنتني من تبادل الخبرات والتجارب فيما يخص مواجهة إشكاليات تدريس اللسانيات.	03
دال	0.000	0.740	0.776	3.87	التكوين المحلي ساعدني على اقتصار الوقت في فهم أبعاد كثيرة لمقياس معقد كاللسانيات الحاسوبية مثلا.	04
دال	0.000	0.585	0.809	3.97	التكوين على تعلم اللغة الانجليزية مؤخرا حفزني على احترافية اللغة وجعلها وسيلة لتمكني من مغاور اللسانيات من مصادرها دون اللجوء إلى الترجمات المتعددة.	05
دال	0.004	0.515	0.568	4.57	النشاطات الداخلية كالندوات والملتقيات والأيام الدراسية نثري الرصيد المعرفي وتفتح آفاق التلقي اللساني	06

نلاحظ أن قيم معامل الارتباط بين متوسط قيم أنشطة التكوين المحلي ومتوسط إجابات البنود (01 إلى 04) كانت موجبة وت فوق 0.50 مما يعني وجود ارتباط قوي،

وهو ما تثبته قيمة sig حيث أن جميع قيمه كلها أقل من $0.05 (sig < 0.05)$ ما عدا في البند رقم 01 حيث لم تكن قيمة ال sig دالة $0.05 < 0.16$. أما بقية معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعطي صدق بنود الاستبانة وأنها صالحة لإجراء الدراسة.

لارتباط محور التجربة والخبرة لدى الأستاذ مع بنود عند مستوى دلالة sig قيم

.0.05

الجدول رقم(25): اختبار sig لارتباط محور التجربة والخبرة لدى الأستاذ مع بنود عند

مستوى دلالة 0.05.

الدلالة	قيمة sig عند 0.05	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بنود محور التجربة والخبرة لدى الأستاذ
	/	/	0.312	4.66	التجربة والخبرة لدى الأستاذ
دال	0.049	0.362	0.305	4.90	01 التحضير الجيد والمستمر للمحاضرات والأعمال التطبيقية يمكن الأستاذ من تحيين المعارف اللسانية وتجديدها
دال	0.000	0.716	0.504	4.57	02 تبادل المعارف من خلال المناقشات والملتقيات وحتى حصص التطبيق مع الطلبة لمقياس اللسانيات وفروعها طور آليات تلقي المعرفة اللسانية
دال	0.000	0.845	0.479	4.67	03 الخبرات المكتسبة مع مرور الزمن تساعد على تنقيح الإنتاج السابق: محاضرات، كتب، مناقشات...
دال	0.000	0.576	0.498	4.60	04 إتقان اللغات الأجنبية خاصة اللغة الانجليزية يساعد على الحصول على المعرفة اللسانية من مصادرها الأصل.
دال	0.000	0.640	0.621	4.60	05 كلما مرت السنوات في التدريس للسانيات كلما تمكنت من مفاتيحها أكثر ما جعلني أقتحم تفاصيل فروعها الجديدة

نلاحظ أن قيم معامل الارتباط بين متوسط قيم محور التجربة والخبرة لدى الأستاذ ومتوسط إجابات بنوده كانت موجبة وتفوق 0.50 مما يعني وجود ارتباط قوي، وهو ما تثبته قيمة sig حيث أن جميع قيمه كلها أقل من 0.05 (sig<0.05) مما يعني أن معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعطي صدق بنود الاستبانة وأنها صالحة لإجراء الدراسة.

ت - قيم sig لارتباط محور إشكاليات المضامين والمحتويات مع بنوه عند مستوى دلالة 0.05.

الجدول رقم (26): قيم sig لارتباط محور إشكاليات المضامين والمحتويات مع بنود عند مستوى دلالة 0.05.

الدلالة	قيمة sig عند 0.05	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بنود محور إشكاليات المضامين والمحتويات	
/	/	/	0.381	4.15	إشكاليات المضامين والمحتويات	
دال	0.001	0.576	0.740	3.93	الحجم الساعي لا يتناسب مع المضامين والمحتويات في مقياس اللسانيات بفروعها	01
دال	0.000	0.616	0.583	4.27	إشكاليات المصطلح لا تزال معضلة اللسانيات فهي تشكل فوضى مصطلحية تعرقل سير العمل التدريسي...	02
دال	0.001	0.568	0.847	3.80	تكرار مضامين بعض المقاييس بين مرحلتي الليسانس والماستر	03
دال	0.011	0.458	0.572	4.50	التراكم المعرفي اللساني وزخم المادة العلمية فيه اليوم	04

الباب الثاني: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الأستاذ الجامعي بقسم اللغة والأدب العربي

بجامعة مسيلة

					يحتاج إلى التمهيد والفحص الدقيق لاختيار الأنسب لمحتويات المقياس. ما يتطلب جهدا ووقتا
05	4.27	0.785	0.481	0.007	دال
					ضرورة الرجوع إلى مشارب معرفية ذات صلة باللسانيات كالبلاغة والنحو والصرف... يستهلك وقتا إضافيا لزمن البرنامج المسطر للتدريس.

نلاحظ أن قيم معامل الارتباط بين متوسط قيم محور إشكاليات المضامين والمحتويات ومتوسط إجابات بنوده كانت موجبة وتنفوق 0.50 مما يعني وجود ارتباط قوي، وهو ما تثبته قيمة sig حيث أن جميع قيمه كلها أقل من 0.05 (sig<0.05) مما يعني أن معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعطي صدق بنود الاستبانة وأنها صالحة لإجراء الدراسة.

أ- قيم sig لارتباط محور إشكاليات الإنتاج مع بنوه عند مستوى دلالة 0.05.

الجدول رقم (27): قيم sig لارتباط محور إشكاليات الإنتاج مع بنوه عند مستوى دلالة

0.05.

بنود محور إشكاليات الإنتاج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	قيمة sig عند	الدلالة
إشكاليات الإنتاج	3.93	0.501	/	0.05	/
01 تعدد المناهج اللسانية وتداخلها يعتبر أحد إشكاليات الإنتاج في البحث اللساني	3.97	0.850	0.399	0.029	دال
02 الصراع القائم بين الحداثة كمقياس اللسانيات. وما يقابله من إنتاج في التراث. والذي يتصف بالزخم هو الآخر. يشكل منحنى آخر للبحث ما يخرج الباحث عن التقيد بالميدان المبحوث فيه "اللسانيات بفروعها"	3.77	0.935	0.406	0.06	دال

الباب الثاني: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الأستاذ الجامعي بقسم اللغة والأدب العربي

بجامعة مسيلة

03	التسارع في ظهور تخصصات جديدة للسانيات: التداولية، العرفنية، الحاسوبية... العسكرية، الطبية... يصعب التحكم فيها تلقيا وإنتاجا.	3.93	1.01	0.573	0.001	دال
04	مشكلة الزمن، حيث يواجه الأستاذ خاصة الباحث أزمة وقت مع كل المهام الملقاة على عاتقه من تدريس، وتأطير، وتنظيم ملتقيات... ما يعرقل أو حتى يعدم إنتاج مؤلفات وكتب في ميدان معقد وصعب كاللسانيات بكل فروعها. والذي يحتاج تفرغا لذلك.	3.83	1.26	0.483	0.007	دال
05	غياب التشجيع الأكاديمي من حوافز مادية أو معنوية لما ينتج في الساحة العلمية الجامعية من إنتاج علمي كالكتب أو المقالات، أو الملتقيات، أو حتى الكفايات في التدريس ذات الجودة العالية وبمعايير عالمية.	4.17	0.986	0.609	0.000	دال

نلاحظ أن قيم معامل الارتباط بين متوسط قيم محور إشكاليات الإنتاج ومتوسط إجابات بنوده كانت موجبة وتفوق 0.50 مما يعني وجود ارتباط قوي، وهو ما تثبته قيمة sig حيث أن جميع قيمه كلها أقل من 0.05 (sig < 0.05) مما يعني أن معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعطي صدق بنود الاستبانة وأنها صالحة لإجراء الدراسة.

ثانيا: محور أنشطة التكوين الخارجي

الجدول رقم (28):

رقم	بنود محور أنشطة التكوين الخارجي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة	
01	التكوين الخارجي يساعد على رفع الكفاءة في البحث العلمي خاصة في ميدان اللسانيات.	التكرار	15	28	6	2	0	4.10	0.75	3	موافق
		النسبة %	29.41	54.90	11.76	3.92	00				
02	بفضل التكوين الخارجي الإقليمي المتكرر تتجدد الرؤية وتطور آليات التلقي للمعرفة منها اللسانية	التكرار	15	30	6	0	0	4.18	0.62	2	موافق
		النسبة %	29.41	58.82	11.76	0	0				
03	التكوين الخارجي من الحوافز المادية والمعنوية التي تمكنني من معالجة المشكلات بطرق أحسن وأقل جهدا وتكلفة ووقتا	التكرار	0	29	10	1	0	3.98	0.70	4	موافق
		النسبة %	0	29	10	1	0				
04	التكوين الخارجي نافذة للعالم الخارجي وتطوراته العلمية والثقافية الحاصلة، يجب الاطلاع عليها بالتجربة الحضورية بما فيها اللسانيات التي تتجدد كل يوم بفروعها.	التكرار	19	31	1	0	0	4.35	0.52	1	موافق بشدة
		النسبة %	37.25	60.78	1.96	0	0				
05	التكوين الإقليمي الخارجي بالمنطقة العربية مصدر للتجديد والتطوير في ميدان اللسانيات بكل فروعها.	التكرار	3	34	11	2	1	3.71	0.72	5	موافق
		النسبة %	5.88	66.67	21.57	3.92	1.96				
06	التكوين الإقليمي الخارجي بالمنطقة غير العربية مصدر للتجديد والتطوير في ميدان اللسانيات بكل فروعها.	التكرار	14	28	5	2	2	3.98	0.94	4	موافق
		النسبة %	27.45	54.90	9.80	3.92	3.92				

موافق	/	0.45	4.04	/	/	/	/	/	/	محور أنشطة التكوين الخارجي
-------	---	------	------	---	---	---	---	---	---	----------------------------

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss.

قد أظهرت نتائج تحليل نسب إجابات أفراد العينة حول كل بند من بنود المحور

الخمس كلها تميل إلى الدرجة "موافق"، حيث نجد:

في المرتبة الأولى البند رقم 05 "التكوين الخارجي نافذة للعالم الخارجي وتطوراته العلمية والثقافية الحاصلة، يجب الاطلاع عليها بالتجربة الحضورية بما فيها اللسانيات التي تتجدد كل يوم بفروعها". بمتوسط قدره 4.35 و بانحراف معياري قدره 0.52، وكان تكرار الإجابة كالتالي: 19 أستاذا أجاب بموافق بشدة بنسبة 37.25% أما القيمة الأكبر كانت 31 أستاذا لدرجة "موافق" بنسبة 60.78%، أما قيم درجة "محايد" كانت أستاذا واحدا بنسبة 1.96% و 0 أستاذا أجاب بـ "غير موافق" بنسبة 0% وفي الأخير هناك 0 أستاذ بـ "غير موافق بشدة" بنسبة 0%.

تتجه آراء الأساتذة بقوة نحو فرضية أن التكوين الخارجي يسمح بزيادة الاطلاع المعرفي، ومحاولة اكتسابه في بعض الأحيان من مصادره الأصلية له الأولوية والأفضلية من تلقيه عبر قنوات، خاصة أن المعرفة اللسانية في أصلها معرفة ذات منبع خارجي من دول غربية كأوروبا وأمريكا، يقول "كارل بيرسون" أن ميدان العلم لا حدود له ومادته لا نهاية لها، كل مجموعة من الظواهر الطبيعية، كل طور من أطوار الحياة الاجتماعية، كل مرحلة من مراحل التعليم قديما أو حديثا. كل ذلك هو مادة العلم،¹ وهنا إشارة واضحة على أن المادة العلمية لا حدود جغرافية لها أيضا، ويمكن التنقل والسفر

¹ ينظر، أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، د ب ن: المكتبة الأكاديمية، ص 19.

لتحصيلها وهذا ما يدعمه دور الجامعة في توفير فرص التكوين خارج الوطن لمدة قصيرة أو طويلة كانت، بغرض رفع المستوى المعرفي والعلمي لدى الأستاذ الجامعي.

وفي ظل ما يسمى العولمة اليوم، أصبح للضغوط الخارجية الدور الأكبر في توجيه المؤسسات ومختلف التنظيمات منها الجامعة التي تضاعفت مهامها وأدوارها حيث كانت من قبل تركز على المعرفة وكيفية الوصول إليها بهدف خدمة المجتمع، وذلك بالاعتماد على البحث عن مختلف المعارف لرفع المستوى والكفاءة العلمية لدى الأستاذ الجامعي، ولكن بعد ظهور العولمة تغيرت السياقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها تغيرا كبيرا ما أدى إلى تزايد الحاجة إلى البحوث التطبيقية أي إنتاج المعارف التي تعين على الحياة.¹ ما يعني أيضا ضرورة تبني كل ما هو ذو قيمة إضافية للمعرفة اللسانية التي تستدعيها الحاجة كتفعيل دور اللسانيات في حل المشكلات في شتى المجالات .

والحصول على هذه المعرفة تستدعي التنقل لمصادرها الأصل من باحثين ولسانيين وجامعات في مختلف دول العالم.

في المرتبة الثانية البند رقم 02 "بفضل التكوين الخارجي الإقامي المتكرر تتجدد الرؤية وتطوير آليات التلقي للمعرفة منها اللسانية" بمتوسط قدره 4.18 وبانحراف معياري قدره 0.62 كان تكرار الإجابة كالاتي: 15 أستاذ أجاب بموافق بشدة بنسبة 29.41% أما القيمة الأكبر كانت 30 أستاذا لدرجة "موافق" بنسبة 58.82%، أما قيم درجة "محايد" كانت 6 أساتذة بنسبة 11.76% و0 أستاذ أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 0% وفي الأخير 0 أستاذ أجاب بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 0% .

¹ ينظر، وريدة براهيمى، تداعيات العولمة على المؤسسة الجامعية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 11، ص 171.

تتفق الآراء تقريبا على حاجة الأساتذة الجامعيين تجديد التربصات والتكوينات القصيرة والطويلة المدى خارج الوطن الذي ساعد ويساعد على بناء وتلقي معارف لسانية متطورة وحديثة خاصة في الفروع التابعة لها والتي تمثل تخصصات مهمة فيها، تساعد على تفعيل دور اللسانيات في الجامعة وخارجها.

من جهة أخرى لم يعد الأستاذ الجامعي المصدر الوحيد للمعرفة في عصر المعلومات، وتزداد قيمته الوظيفية من خلال رفع مستوى الكفاءة البيداغوجية وتوسيع مجالات الاطلاع على العلم والمعرفة، والتمكن من المادة وأساليب تدريسها، والبحث العلمي، والقدرة على خلق علاقات أكاديمية بالاعتماد على التكوين، الخبرة المكتسبة والبحث المستمر، إضافة للكفاءات في البعد الشخصي أهمها التوازن في الردود الانفعالية، والالتزام بالنظام¹

وقد اهتمت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على محاولة وضع استراتيجيات عمل لتمكين الأستاذ الجامعي من تبني فلسفة تأخذ به إلى النظرة المتكاملة للإنسان العربي من حيث تفرد شخصيته وخصوصيته وكيف يتعامل مع مجتمعه ومدى أصالته وسعيه إلى التجديد، بغية إعداد أستاذ جامعي جديد متمكن متكيفا مع تطورات العصر الحديث وتقدير أهمية التقدم العلمي والفكري والرقمي في إطار المحافظة على التراث الخاص بالمجتمع العربي وقيمه ومبادئه.²

- في المرتبة الثالثة البند رقم 02 " التكوين الخارجي يساعد على رفع الكفاءة في البحث العلمي خاصة في ميدان اللسانيات". بمتوسط قدره 4.10 وانحراف معياري

¹ ينظر، ليليا عين سوية، واقع الجامعة الجزائرية وآفاق دفعها نحو مسارات التنمية والإصلاح - تجربة سنغافورة أمونجا-، ملتقى دولي: الجامعة الانفتاح على المحيط الخارجي الانتصارات والرهانات، 30/29 أفريل / 2018، ص 16.

² ينظر، فضيلة معتوق، طيب تومي، مكانة التعليم الرقمي كاستراتيجية بيداغوجية في التعليم الجامعي، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 08، العدد 02، جوان 2024، ص 435.

قدره 0.75 وكانت تكرر الإجابة كالتالي: 15 أستاذا أجاب بموافق بشدة بنسبة 29.41% أما القيمة الأكبر كانت 28 أستاذا لدرجة "موافق" بنسبة 54.90%، أما قيم درجة "محايد" كانت 06 أساتذة بنسبة 11.76% وأستاذين أجابا بـ"غير موافق" بنسبة 03.92% وفي الأخير 0 أستاذ أجاب بـ"غير موافق بشدة بنسبة 0%.

يرى الكثير من الأساتذة المبحوثين في هذه العينة أن التكوين الخارجي يساهم في زيادة كفاءة البحث العلمي خاصة في ميدان اللسانيات، باعتبارها علم غربي حيث لقي نوع هذه المعارف من مصادرها الأصل يمكن الأستاذ الجامعي من زيادة تعمقه في تلك المعارف ما يسمح بقدرة التحكم في تفعيلها في الواقع من خلال التدريس وتقديمها بشكل سلس للطلبة، أو من خلال عملية الإنتاج كإنتاج مقالات وكتب في نفس التخصص، ما يسهل الحصول عليها لكل الباحثين والطلاب خاصة.

وقد أشار صاحب كتاب اللسانيات البنائية "خالد حوير الشمس" إلى أن كل من معاني الدراسات البنائية من مفهوم ونشأة ومقولات لسانية وربطها بعلاقتها بمختلف النظريات اللسانية وكذا تمثلاتها في العلوم اللغوية ككل من بلاغة عامة، وتحليل الخطاب، واللسانيات الحاسوبية، واللسانيات الإدراكية وغيرها. يجعل الأمر صعبا، فالإلمام إل مثل هكذا موضوعات وبحوث لسانية يحتاج الاطلاع على عمق الدراسات الغربية التي تفتقر لها الساحة العربية إليها.¹ وهذا ما يبين مدى ضرورة تحصيل المعرفة اللسانية باستقدامها أو السفر إليها، وهذا ما يقدمه التكوين الخارجي من تقريب الباحث من مواطن المعارف في جذورها حتى.

كما يشير اللساني "مصطفى غلفان" في قوله:

"...حرصنا على اطلاع القارئ العربي على التطورات الأخيرة

بشأن بعض اللسانيين المؤسسين من أمثال سوسير حيث قدمنا لمحة

¹ ينظر، خالد حوير الشمس، اللسانيات البنائية، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، 2022، ص 7.

موجزة عن النقاش الذي يثيره فكر الرجل في الساحة اللسانية في أوروبا ولا سيما في فرنسا وسويسرا، وهو النقاش الذي لا نعثر له على أثر في اللسانيات العربية الحديثة إلا في مؤلف واحد وهو البحث عن فرديناند دو سوسير المترجم أخيرا إلى العربية¹.

وهنا بيان على وجود بعض المسائل العالقة في تلقي المعرفة اللسانية المرتبطة بكيفية الوصول إليها عن طريق الاقتراب أكثر من مصادرها وبلغتها الأم، وفي مكانها حيث الكثير منها غاية اللحظة لم تنشر في صفحات النت، فهي حبيسة في مكنتها ما يتطلب التنقل إليها، واستثمار فرص التكوين الخارجي بالنسبة للأساتذة الباحثين والمهتمين بالقضايا الدقيقة في تلقي المعارف اللسانية.

- في المرتبة الرابعة البند رقم 01 " التكوين الإقليمي الخارجي بالمنطقة غير العربية مصدر للتجديد والتطوير في ميدان اللسانيات بكل فروعها". بمتوسط قدره 3.98 وانحراف معياري قدره 0.94 وكانت تكرر الإجابة كالتالي: 14 أستاذا أجاب بموافق بشدة بنسبة 27.45% أما القيمة الأكبر كانت 28 أستاذا لدرجة "موافق" بنسبة 54.90%، أما قيم درجة "محايد" كانت 5 أساتذة بنسبة 09.80% و 02 أستاذين بـ"غير موافق" بنسبة 03.92% وفي الأخير أيضا أستاذين أجابا بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 3.92%.

تتجه الآراء في هذه النقطة نحو دور التكوين الإقليمي الخارجي بالمنطقة غير العربية كمصدر للتجديد والتطوير في ميدان اللسانيات، فالجامعة ككل من حيث هي

¹ مصطفى غلفان، اللسانيات البنوية منهجيات واتجاهات، ليبيا: دار الكتاب الجديدة المتحدة، 2013، ص ص 8-

المؤسسة المسؤولة على تنمية كفاءاتها بغية تحسين مردوديتهم أثناء تأدية وظائفهم، وكذا محاولة الارتقاء بجودة التعليم العالي، ومحاولة تحقيق المستويات الأفضل تعمل الجامعة على إعداد وتكوين الهيئة التدريسية حتى يتمكنوا من المستجدات النظرية والتطبيقية والأكثر تطورا في جميع المجالات، منها اللسانيات، فالجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات تحرص على تكوين الأساتذة باعتبارهم الطاقة المحركة لها ما يعزز التأطير الجامعي والحصول على الكفاءات العالية خاصة مع تزايد عددهم من سنة لأخرى.¹

وإن وضع خطة استراتيجية لتدريب وتأهيل أعضاء هيئة التدريس في المجالات العلمية المختلفة بالمؤسسات العلمية الراقية بالدول الأوروبية² وغيرها من الدول في العالم كله ما يضمن زيادة مدى الاطلاع على كل ما هو جديد في ساحة اللسانيات من أجل نقلها واستثمارها في الواقع.

- في المرتبة الخامسة والأخيرة البند رقم 05 "التكوين الإقليمي الخارجي بالمنطقة العربية مصدر للتجديد والتطوير في ميدان اللسانيات بكل فروعها" بمتوسط قدره 3.71 وانحراف معياري قدره 0.72 وكان تكرار الإجابة كالتالي: 3 أساتذة أجابوا بموافق بشدة بنسبة 05.88 % أما القيمة الأكبر كانت 34 أستاذا لدرجة "موافق" بنسبة 66.67%، أما قيم درجة "محايد" كانت 11 أستاذا بنسبة 21.57% و 02 أستاذين أجابا بـ"غير موافق" بنسبة 03.92 % وفي الأخير أستاذ واحد فقط أجاب بـ"غير موافق بشدة بنسبة 01.96%.

¹ ينظر، ذهبية سيد علي، التكوين الإقليمي بالخارج للأستاذ الجامعي وتأثيره على الكفاءة الوظيفية، مجلة معارف، العدد 12، جوان 2012، ص 116.

² ينظر، ليليا عين سوية، واقع الجامعة الجزائرية وآفاق دفعها نحو مسارات التنمية والإصلاح - تجربة سنغافورة أنموذجاً - ، ص ص 16-17.

يرى أغلب الأساتذة في هذه النقطة أيضا أن التكوين بالدول العربية وإجراء التريصات فيها يزيد من تطوير وتجديد المعرفة اللسانية، ومن العوامل التي تساعد على تنمية مهارات الأستاذ الجامعي التكوين الخارجي في الدول العربية، وتساعد هذه التكوينات والتريصات القصيرة والطويلة المدى على:

- تعزيز الثقة بالنفس للأستاذ الجامعي، وتوجه عمله نحو تطبيق جودة التعليم من خلال زيادة روح المسؤولية وتنمية الحس الوظيفي.
- تنويع طرائق التدريس وتقبل التغذية الراجعة، واستخدام التقنيات الحديثة، والحث على تنمية مهارات الطلاب الفكرية والتركيز على وسائل التقويم.
- المساعدة في إنتاج وتأليف ما يناسب من جودة النوعية للمقررات الدراسية والبرامج والوسائط والوسائل التعليمية.
- تعزيز البحث العلمي وتطويره، وإعداد الاستشارات وتقييم البحوث والإشراف على المذكرات.¹

وقد أشار الأوراعي في كتابه " اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية" أن هناك دورات تدريبية للتمرن على كفاءات تنفيذ البرامج والمناهج التعليمية، وما يجب أن يتوفر في الأستاذ من مهارات مهنية حسب جزئيات البرامج، ليكون ذلك عن طريق التقيد بفرضية الكسبية المؤسسة للنظرية اللسانية بجميع ما يلزم عنها بالضرورة المنطقية من الانشطارات المتتالية، ومنها:

- ملكات منفعة تتلقى بالفهم والحفظ.

¹ ينظر، الزهرة الأسود، التنمية المهنية للأستاذ كمدخل لتحقيق الجودة التعليمية، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، العدد01، أكتوبر 2017، ص ص 51-52.

• ملكات فعالة تعمل في المفهوم المحفوظ من قواعد الاستنباط

لتكسب معرفة جديدة ناتجة عن معارف سابقة.¹

وما تم الإشارة إليه يوحى بضرورة وجود التدريب والتمرن والتكوين والذي يكون فعالا أكثر إذا كان خارج الحدود الداخلية للوطن، والذي لا يلغي دور ما هو داخلي وإنما يعززه بالانفتاح على ما هو خارجي أولا على العالم العربي حتى يتمكن الأستاذ الجامعي من فتح المجال واسعا من تلقيه للمعرفة بكل أنواعها خاصة اللسانيات بأخذها من مصادرها العربية ككبار الباحثين واللسانيين العرب، أو حتى من خلال الملاحظة والانغماس في الوسط الجامعي العربي وإجراء مقارنات بسيطة تمكن من معرفة نقاط القوة والضعف بين جامعتنا وجامعات الدول العربية لتعم الفائدة بتبادل الخبرات والمعارف وتحرير الفكر من الدوائر الضيقة فكلما فتح المجال فكريا لتلقي المزيد كلما كانت النتائج وتحقيق الأهداف العلمية أفضل.

- ومن خلال المتوسط الحسابي لمحور أنشطة التكوين الخارجي، والذي كانت قيمته 4.04 وانحراف معياري 0.45 عن المتوسط فإننا نقبل الفرضية الجزئية الأولى والتي تقول " لأنشطة التكوين الخارجي دور في إيجابي في تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى أساتذة جامعة المسيلة".

¹ ينظر، محمد الأوراعي، اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية، بيروت: مطابع الدار العربية، 2010، ص ص 36-37.

الفصل الثاني:

أولاً: محور أنشطة التكوين المحلي

ثانياً: محور الخبرة والتجربة

أولاً: محور أنشطة التكوين المحلي

الجدول رقم (29):

رقم	بنود محور أنشطة التكوين المحلي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
01	التكوين المحلي خاصة بداية مشوار العمل ساعدني في التحكم في آليات التدريس الجامعي ومنها تدريس مقياس اللسانيات في جميع المستويات ليسانس، ماستر، دكتوراه.	11	30	10	0	0	4.02	0.648	3	موافق
		النسبة %	21.57	58.82	19.61	0				
02	ساعدني التكوين المحلي على التحكم الجيد في سلوكي الوظيفي كعضو هيئة تدريس جامعي: التدريس، تسيير وتنظيم المنقيات والنشاطات العلمية. خاصة ما تعلق باللسانيات باعتبارها أحد فروع تخصصي السابق في الماجستير أو الدكتوراه.	8	35	8	0	0	4.00	0.566	4	موافق
		النسبة %	15.69	68.63	15.69	0				
03	التكوين المحلي مكاني من تبادل الخبرات والتجارب فيما يخص مواجهة إشكاليات تدريس اللسانيات.	9	36	6	0	0	4.06	0.544	2	موافق
		النسبة %	17.65	70.59	11.76	0				
04	التكوين المحلي ساعدني على اقتصار الوقت في فهم أبعاد كثيرة لمقياس معقد كاللسانيات الحاسوبية مثلا.	8	28	12	0	3	3.80	0.775	6	موافق
		النسبة %	15.69	54.90	23.53	0				
05	التكوين على تعلم اللغة الانجليزية مؤخرًا حفزني على احترافية اللغة وجعلها وسيلة لتمكني من مغاور اللسانيات من مصادرها دون اللجوء إلى الترجمات المتعددة.	11	27	12	0	1	3.94	0.732	5	موافق
		النسبة %	21.6	52.9	23.5	0				

الباب الثاني: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى أساتذة قسم اللغة العربية

موافق	1	0.61 6	4.31	0	0	4	27	20	التكرار	النشاطات الداخلية كالدورات والملتقيات والأيام الدراسية تثري الرصيد المعرفي وتفتح آفاق التلقي اللساني	06
				0	0	7.84	52.94	39.22	النسبة%		
موافق	/	0.43	4.02	/	/	/	/	/	/	محور أنشطة التكوين المحلي	

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss.

- في المرتبة الأولى البند رقم 06 " النشاطات الداخلية كالدورات والملتقيات والأيام الدراسية تثري الرصيد المعرفي وتفتح آفاق التلقي اللساني " بمتوسط قدره 4.31 ويانحرف معياري قدره 0.61، وكان تكرار الإجابة كالاتي: 20 أستاذًا أجاب بموافق بشدة بنسبة 39.22% أما القيمة الأكبر كانت 27 أستاذًا لدرجة "موافق" بنسبة 52.94%، أما قيم درجة "محايد" كانت 4 أساتذة بنسبة 7.84% و 0 أستاذ أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 0% و 0 أستاذ أيضا أجاب بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 0%.

يميل أغلب الأساتذة هنا إلى أن النشاطات الداخلية كالدورات والملتقيات العلمية تزيد من فتح آفاق التلقي للمعرفة اللسانية، حيث تقدم هذه الأخيرة:

- زيادة مستوى اطلاع الباحث الأكاديمي المشارك في هذه النشاطات العلمية بشكل مستمر، كما تساعد على تعزيز الثقة في النفس.
- تساعد على إشهار أسماء الأساتذة المشاركين خاصة عند عرضه الجيد لبحثه أمام المختصين وكل الباحثين في المجال.
- تفتح الفرصة للتعلم من الآخرين أساليب وطرق التحليل الجديدة عليه.
- التعلم المباشر من كل المشاركين، وبناء علاقات مستمرة معهم.
- الملاحظات والتساؤلات المقترحة في هذه الأنشطة تفتح آفاقا جديدة للبحث عن المعارف.

- تعزيز مهارات الأستاذ البحثية وتمنحه مستوى أعلى من التلقي والإنتاج.¹

كما تعتبر هذه الأنشطة من ندوات وأيام دراسية وملتقيات علمية ظاهرة صحية، فهي تسمح بلقاء أكبر الباحثين والعلماء في أحد الحقول المعرفية لتقديم كل ما هو جديد، ومناقشته ما يؤدي إلى تبادل المعارف، ما يساعد على نشوء بيئة علمية مناسبة تمكن المنظرين من طرح نظرياتهم وإسهاماتهم الفكرية والعلمية ما ينهض بمستوى² الأستاذ الجامعي المشارك أيضا حسب مجاله وتخصصه.

كما للمؤتمرات العلمية ثلاثة وظائف:

- مساعدة الباحثين لتحسين مستواهم من خلال التغذية الراجعة بين الباحثين.
- تعتبر وسيلة نقاش وتبادل للآراء والخبرات حول كل ما هو جديد في مجال التخصص.
- الوصول إلى معلومات غير متوفرة على صفحات المقالات والتقارير والنظريات.³

في المرتبة الثانية البند رقم 03 " التكوين المحلي مكثفي من تبادل الخبرات والتجارب فيما يخص مواجهة إشكاليات تدريس اللسانيات". بمتوسط قدره 4.06 و بانحراف معياري قدره 0.54 كان تكرار الإجابة كالاتي: 9 أساتذة أجابوا بموافق بشدة بنسبة 17.65% أما القيمة الأكبر كانت 36 أستاذا لدرجة "موافق" بنسبة 70.59%، أما قيم درجة "محايد" كانت 6 أساتذة بنسبة 11.76%، و 0 أستاذ أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 0%، و 0 أستاذ أيضا أجاب بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 0%.

¹ ينظر، المشاركة في المؤتمرات العلمية المناسبة، <https://www.alno5ba.com>، 2024/12/10 ، 11:21.

² ينظر، مسعود مبارك الباردي، مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية: البحوث اللحظية أنموذجاً، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 17، العدد 02، ص 369.

³ ينظر، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

يواجه الأستاذ الجامعي مجموعة من المشكلات أثناء تأدية مهامه، سواء في قاعات التدريس أو خارجها، خاصة إشكاليات مقياس اللسانيات وفروعها بطبيعة موضوعها وكثرة الآراء حولها، لذا اتجهت آراء الأساتذة نحو دور التكوين المحلي الذي يعتبر همزة وصل بين مختلف الأساتذة ضمن الندوات الداخلية في القسم الواحد أو ضمن مختلف الملتقيات والمؤتمرات والأيام الدراسية وغيرها مما يخلق بيئة تسمح للنقاش وتبادل الآراء لمواجهة وحل الكثير من المشكلات خاصة في مجال تلقي المعرفة اللسانية موضوع الدراسة.

وإن من خصائص اللسانيات التطبيقية في شقها التعليمي:

- البراجماتية والمرتبطة بحاجات المتلقي داخل قاعات التدريس.
- الانتقائية والمتعلقة باختيار الأستاذ ما يراه ملائما لتعليمه.
- الفعالية وهو ما ارتبط باختيار الوسائل المناسبة.¹

ويرتبط الأمر أيضا بطرق إيصال المعرفة اللسانية ، حيث هناك طريقة المحاضرة في عرض الدروس والمعارف اللسانية وعلى الأستاذ أن يختار الأسلوب الجذاب والملفت لانتباه الطلبة في مدرجات الجامعة، وعليه تحري المعلومات ذات العلاقة المباشرة بالموضوع، فكثرتها وتشتتها لا يقدم نتيجة فعالة للباحث أو المتلقي، وكذا توضيحها أكثر عن طريق الحصص التطبيقية.²

- في المرتبة الثالثة البند رقم 01 " التكوين المحلي خاصة بداية مشوار العمل ساعدني في التحكم في آليات التدريس الجامعي ومنها تدريس مقياس اللسانيات في جميع المستويات ليسانس، ماستر، دكتوراه." بمتوسط قدره.02 وانحراف معياري قدره 0.64 وكانت تكرر الإجابة كالتالي: 11 أستاذا أجاب بموافق بشدة بنسبة

¹ ينظر ، يوسف بن نافلة، واقع تعليم اللسانيات في الجامعة الجزائرية، مجلة جسور المعرفة، المجلد 01، العدد 03، 2015/09/01، ص 60.

² ينظر ، المرجع نفسه ، ص64.

21.57% أما القيمة الأكبر كانت 30 أستاذًا لدرجة "موافق" بنسبة 58.82%، أما قيم درجة "محايد" كانت 10 أساتذة بنسبة 19.60%، و 0 أستاذ أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 0%، و 0 أستاذ أيضا أجاب بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 0%.

في هذه النقطة التي تتعلق بدور التكوين بداية المشوار الوظيفي في زيادة الوعي باليات وطرق التدريس الجامعي خاصة بعض المقاييس الصعبة التي تحتاج إلى تمكن وصبر في تلقيها وإنتاجها، وكأي وظيفة أخرى تعتبر البدايات من أصعب المراحل، حيث يواجه الأستاذ الجامعي مجموعة من المشكلات في تدريسه لتخصص اللسانيات ومختلف مقاييسها، وحسب دراسة أجريت ونشرت في مقال بعنوان " واقع تعليمية اللسانيات في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية " للدكتور " هشام صويلح" تم حصر بعضها فيما يلي:

- افتقار أساتذ مادة اللسانيات إلى دليل يوضح الأهداف من البرنامج الدراسي، ما يمنع اختيار المحتويات المناسبة لذلك.
 - عدم الوعي بمدى أهمية التغذية الراجعة عن طريق تقييم أعمال الطلبة سواء في الامتحانات أو إلقاء البحوث ما يمنع من تحديد مدى تحقيق الأهداف من العمل التعليمي للمعارف اللسانية.
 - عدم الوعي الكافي بالفروق الفردية بين الطلبة عند وضع الأهداف الإجرائية من كل درس ومحاضرة، ما يؤثر على ما يجب أن يقدمه الأستاذ.
 - التركيز على تفعيل مهارات التفكير العلمي لدى الطالب دون المهارات الحركية والوجدانية كبت روح التقدير للعلماء اللسانيين العرب وغيرهم.¹
- ثم إن للتكوين أثناء الخدمة أو أثناء ممارسة نشاط مهني ما ، يعد أحد أشكال طرق المواكبة لممارسة العمل، والذي يقصد به : " إلحاق الموظف بدورة تسمى دورة تكوينية بهدف تحديث معلوماته وتنمية قدراته الشخصية " والتكوين كذلك هو :

¹ينظر ، هشام صويلح، واقع تعليمية اللسانيات في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية، ص 33-34.

مجموعة الأفعال التي تسمح لأعضاء المنظمة أن يكونوا في حالة من الاستعداد والتأهب بشكل دائم ومتقدم من أجل وظائفهم الحالية والمستقبلية في إطار منظماتهم وبيئتها، وهو: "عملية تعلم تتضمن اكتساب مهارات ومفاهيم وقواعد أو اتجاهات لزيادة وتحسين أداء الفرد."

وحسب ما سبق يمكن تقديم تعريف إجرائي للتكوين أثناء الخدمة بأنه: عملية إلحاق الأساتذة الجامعيين بدورة تكوينية داخل المؤسسة أو خارجها بغرض زيادة معارفهم ومعلوماتهم يترتب عنها تحسين قدراتهم ومهاراتهم وتغيير اتجاهاتهم وسلوكهم من أجل الارتقاء بأدائهم بغية تحقيق أهدافهم وأهداف مؤسستهم. ويتميز التكوين أثناء الخدمة بعدم انقطاع وتخلي الأستاذ عن أداء عمله.¹

هذا ما يبين دور التكوين بداية العمل وأثناء أدائه، والذي سيسمح لصاحبه مع الزمن والحصول على الخبرة والمراس في الميدان أن يكون هو بدوره مكونا ليفيد غيره ممن هم أقل خبرة في ميدان العمل.

- في المرتبة الرابعة البند رقم 02 "ساعدني التكوين المحلي على التحكم الجيد في سلوكي الوظيفي كعضو هيئة تدريس جامعي: التدريس، تسيير وتنظيم الملتقيات والنشاطات العلمية. خاصة ما تعلق باللسانيات باعتبارها أحد فروع تخصصي السابق في الماجستير أو الدكتوراه." بمتوسط قدره 4.00 وانحراف معياري قدره 0.56 وكانت تكرر الإجابة كالتالي: 8 أساتذة أجابوا بموافق بشدة بنسبة 15.69% أما القيمة الأكبر كانت 35 أستاذا لدرجة "موافق" بنسبة 68.63%، أما قيم درجة "محايد" كانت 8 أساتذة بنسبة 15.69%، و 0 أستاذ أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 0%، و 0 أستاذ أيضا أجاب بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 0%.

¹ ينظر، مركز ضياء للمؤتمرات والأبحاث، دور التكوين أثناء الخدمة في تطوير أداء الأستاذ الجامعي

المبتدئ، <https://www.diae.events/postid>، 2024/12/12، 10: 11.

يعتبر التكوين المحلي في نظر أغلب الأساتذة وسيلة مساعدة في إعداد الأستاذ الجامعي. والذي يواجه الكثير من التحديات أثناء تأدية مهامه التعليمية، حيث يجب أن يكون ذو كفاءة علمية ومنهجية ويتحلى بمجموعة من السمات والخصائص الاجتماعية والنفسية حتى يحقق نجاح العمليات التعليمية خاصة فيما يتعلق بمستوى التلقي والإنتاج، ومن هذه السمات:

- السمات الشخصية كأن يكون قدوة حسنة لطلابه، التحلي بروح المسؤولية، الأمانة العلمية..
- التمكن في تخصصه وغيره، للحصول على الكفاءة العلمية الاطلاع الواسع على المعارف الخاصة والمحيطه بميدانه والعامه.
- الكفاءة الاجتماعية والثقافية.¹

كما يعتبر الأستاذ الجامعي اللبنة الأساسية التي تبنى عليها الجامعة، فعمله داخل مؤسسات التعليم العالي لا يتعلق فقط بوظيفة التدريس من القاء للمحاضرات ومناقشة بحوث الطلبة وإجراء الامتحانات بأنواعها، والقيام بعمليات التقييم والتقويم، بل يتعدى إلى القيام بالبحوث العلمية بشكل مستمر، حيث نتاج البحث العلمي من مقالات أو كتب أو المشاركة وإثراء الملتقيات هو الذي يحدد مكانة القسم أو الجامعة داخل قطاع التعليم العالي والذي تتزايد معايير وشروط جودته حالياً، ما يجعل التكوين ضرورة ملحة حتى يتمكن الأستاذ من تحيين معارفه ويطور عمله إلى الأفضل.²

ترتبط كفاءات الأستاذ الجامعي بمدى امتلاكه لثلاثة أبعاد أساسية هي: المعرفة والمهارات والاستعدادات، وكلما استطاع دمج ومزج هذه الأبعاد كلما

¹ ينظر، عبد الرحمن بن الشيخ، كمال العقاب، متطلبات إنجاز دور الأستاذ الجامعي في العملية البيداغوجية وفق القوانين المنظمة للتعليم في نظام ل. م. د، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 01، العدد 04، ديسمبر 2017، ص 15.

² ينظر، المرجع نفسه، ص 16.

تحققت الكفاءة عنده، والتي تبرز من خلال تأديته لمختلف الأدوار والمسؤوليات كالتدريس، والبحث العلمي.¹

- في المرتبة الخامسة البند رقم 05 "التكوين على تعلم اللغة الانجليزية مؤخرًا حفزي على احترافية اللغة وجعلها وسيلة لتمكني من مغاور اللسانيات من مصادرها دون اللجوء إلى الترجمات المتعددة." بمتوسط قدره 3.94 وانحراف معياري قدره 0.73 وكان تكرار الإجابة كالتالي: 11 أستاذًا أجاب بموافق بشدة بنسبة 21.6% أما القيمة الأكبر كانت 27 أستاذًا لدرجة "موافق" بنسبة 52.90%، أما قيم درجة "محايد" كانت 12 أستاذًا بنسبة 23.50%، و1 أستاذًا واحد أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 2% وفي الأخير 0 أستاذ أجاب بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 0%.

- لا أحد ينفي أن لغة العلم اليوم هي اللغة الانجليزية في العالم كله، وهذا ما اتفق عليه رأي الأساتذة المبحوثين نسبيًا، حيث للغة الانجليزية أهمية بالغة يمكن حصرها فيما يلي:

- إنشاء علاقات حيث يمكن للمتمكن من اللغة الانجليزية بناء علاقات واسعة عبر العالم فيما يخص مجال اهتمامه العلمي أو غيره، ما يساعده على تبادل الأفكار والمعارف.
- كتابة الأبحاث والأوراق العلمية.
- تسهيل فهم المضامين والمحتويات العلمية والتعليمية الموجودة على صفحات النت.
- التعرف على الثقافات الأخرى.

¹ ينظر، رقية بوطويل، المرافقة البيداغوجية كآلية لاكتساب وتحقيق الكفاءات لدى الأستاذ الباحث دراسة حالة المرافقة البداغوجية للأساتذة الباحثين المترشحين بجامعة البليدة 02، مجلة تنظيم وعمل، المجلد 10، العدد 03، 2021، ص 119.

• تطوير القدرات العقلية فتعلم لغة جديدة يساعد على تنشيط عمل الدماغ

خاصة ما تعلق باللغات فهي صلب موضوع اللسانيات.¹

- في المرتبة السادسة والأخيرة البند رقم 04 "التكوين المحلي ساعدني على اقتصار الوقت في فهم أبعاد كثيرة لمقياس معقد كاللسانيات الحاسوبية مثلا." بمتوسط قدره 3.80 وانحراف معياري قدره 0.77 وكان تكرار الإجابة كالتالي: 08 أساتذة أجابوا بموافق بشدة بنسبة 15.69% أما القيمة الأكبر كانت 28 أستاذا لدرجة "موافق" بنسبة 54.90%، أما قيم درجة "محايد" كانت 12 أستاذا بنسبة 23.53% و 03 أساتذة أجابوا بـ"غير موافق" بنسبة 5.88% وفي الأخير 0 أستاذ أجاب بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 0%.

- ومن خلال المتوسط الحسابي لمحور " "أنشطة التكوين المحلي" كانت قيمته 4.02 وانحراف معياري 0.43 عن المتوسط فإننا نقبل الفرضية الجزئية الأولى والتي تقول تلعب أنشطة التكوين المحلي دورا إيجابيا في تلقي المعرفة وإنتاجها لدى أساتذة قسم اللغة العربية بجامعة المسيلة.

¹ينظر، سالي مهنا، ما أهمية تعلم اللغة الانجليزية، <https://mawdoo3.com>، 2024/12/04، 23:22.

ثانيا: محور الخبرة والتجربة

الجدول رقم(30):

رقم	بنود محور الخبرة والتجربة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
01	التحضير الجيد والمستمر للمحاضرات والأعمال التطبيقية يمكن الأستاذ من تحيين المعارف اللسانية وتجديدها	37	13	1	0	0	4.71	0.50	1	موافق بشدة
		72.55	25.49	1.96	0	0				
02	تبادل المعارف من خلال المناقشات والملتقيات وحتى حصص التطبيق مع الطلبة لمقياس اللسانيات وفروعها طور آليات تلقي المعرفة اللسانية	28	21	2	0	0	4.51	0.57	5	موافق بشدة
		54.90	41.18	3.92	0	0				
03	الخبرات المكتسبة مع مرور الزمن تساعد على تنقيح الإنتاج السابق: محاضرات، كتب، مناقشات...	30	21	0	0	0	4.59	0.49	4	موافق بشدة
		58.82	41.18	0	0	0				
04	إتقان اللغات الأجنبية خاصة اللغة الانجليزية يساعد على الحصول على المعرفة اللسانية من مصادرها الأصل.	36	15	0	0	0	4.71	0.46	2	موافق بشدة
		70.59	29.41	0	0	0				
05	كلما مرت السنوات في التدريس للسانيات كلما تمكنت من مفاتيحها أكثر ما جعلني أقتحم تفاصيل فروعها الجديدة	33	15	3	0	0	4.59	0.60	3	موافق بشدة
		64.71	29.41	5.88	0	0				
	محور الخبرة والتجربة	/	/	/	/	/	4.61	0.33	/	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss.

- في المرتبة الأولى البند رقم 01 "التحضير الجيد والمستمر للمحاضرات والأعمال التطبيقية يمكن الأستاذ من تحيين المعارف اللسانية وتجديدها " بمتوسط قدره 4.71 وبتحرف معياري قدره 0.50، وكان تكرار الإجابة كالاتي: 37 أستاذًا أجابوا بموافق بشدة بنسبة 72.55% ثم كانت 13 أستاذًا لدرجة "موافق" بنسبة 25.49%، أما قيم درجة "محايد" كانت 01 أستاذًا واحد بنسبة 1.96% و 12 أستاذًا أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 12.90% و 0 أستاذًا أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 0%، و 0 أستاذًا أيضًا أجاب بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 0%.

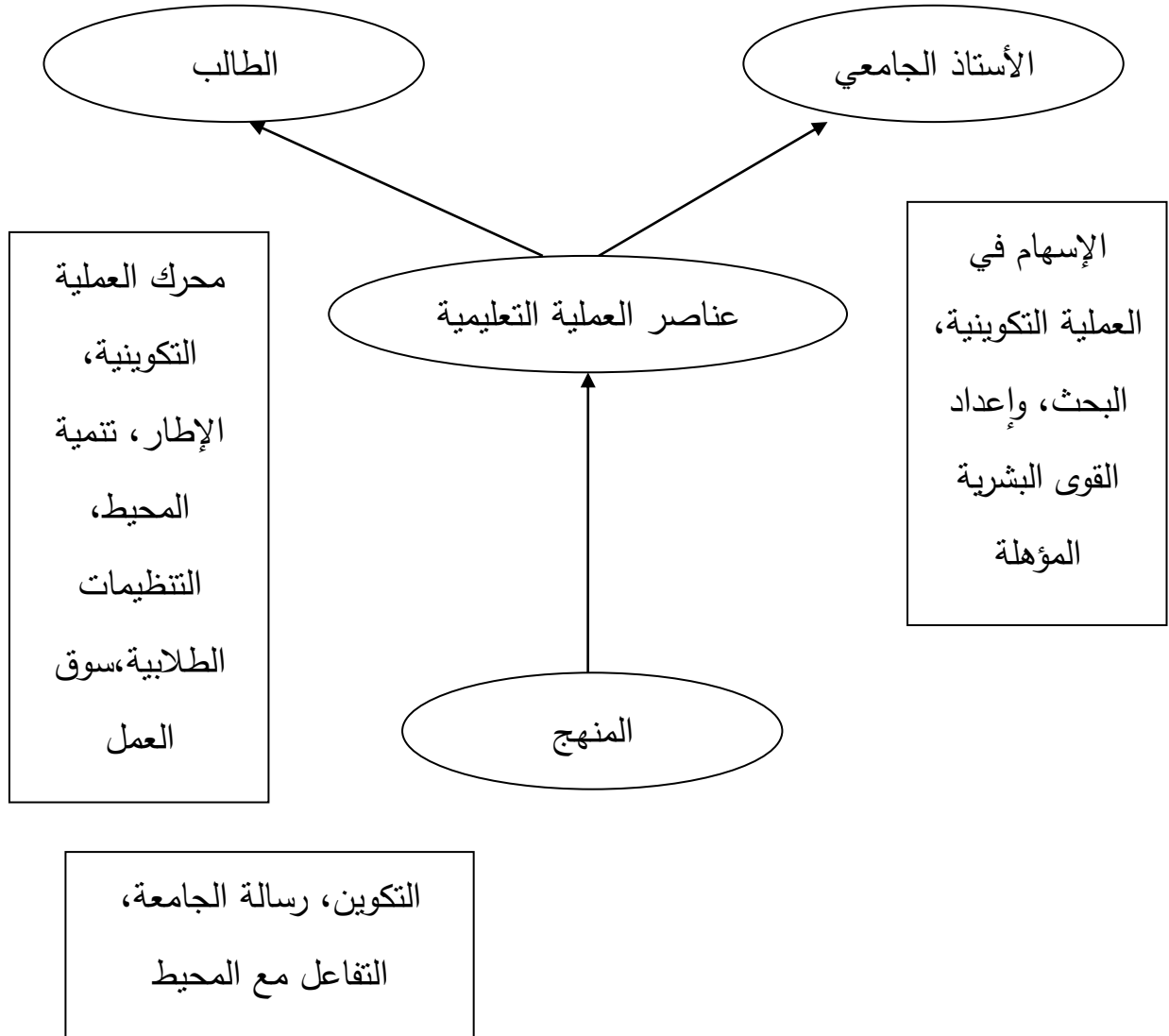
تتجه أغلب الآراء أن عملية التحضير الجيد والمستمر تمكن الأستاذ من تلقي المعرفة اللسانية وتجديدها، حيث يعتمد الأستاذ الجامعي في إنجاح العملية التعليمية التعليمية على خمس قضايا تعتبر هامة وأساسية: - الرؤية - التصميم - التفاعل - المخرجات - التحليل التقييمي، وهذا بغرض تحقيق جودة المقررات الدراسية، بالإضافة إلى بناء الامتحانات وإجاباتها النموذجية حسب مستويات الطلاب، وكذلك اختيار نقاط القوة والإنجاز التي يراها الأستاذ لمقياسه الدراسي من أجل اتخاذ القرارات الرشيدة لتوجيه الأنشطة التعليمية، محاولة التقييم المستمر للطلاب لمعرفة مدى ملائمة المحتويات لحاجات الطلاب حسب الطور والسنة. كما يجب أن يفتح الأستاذ فرصة لتطوير نفسه في إطار البحث العلمي وفيما يتعلق بخصائص وطرائق وأساليب الفعل التدريسي ما يجعله يحقق الأهداف المرجو من تلقيه وإنتاجه للمعارف العلمية¹ منها اللسانية على وجه الخصوص.

ومن واجبات المدرس الجامعي أن يضمن تنشئة علمية تساعد الطالب على زيادة نموه على جميع المستويات العقلية والنفسية والاجتماعية، ما يبين مدى أهمية الخصائص المعرفية والانفعالية والشخصية لعضو هيئة التدريس بالجامعة، فهو يشكل

¹ ينظر، محمد نبيل جامع، تطوير التعليم العالي في ظل النهضة العربية المعاصرة، مصر: ب د ن 2012، ص 171-172.

أحد أهم المداخل التربوية للطالب والتي تؤثر فيه بشكل مباشر للوصول إلى الناتج التحصيلي وكذا استمراريته في البحث والدراسة، وهو المستفيد الأول من معرفة الأستاذ الجامعي واعتباره قدوة ونموذج.¹

الشكل رقم (12): دور الأستاذ الجامعي



المصدر: عبد الرحمن بن الشيخ، كمال العقاب، متطلبات إنجاح دور الأستاذ الجامعي في العملية للبيداغوجية وفق

قوانين المنظمة للتعليم في نظام ل.م.د، ص 14

¹ ينظر، عبد الرحمن بن الشيخ، كمال العقاب، متطلبات إنجاح دور الأستاذ الجامعي في العملية للبيداغوجية وفق

قوانين المنظمة للتعليم في نظام ل.م.د، ص 14.

يبين الشكل علاقة الأستاذ بالطالب والمنهج لتفعيل العملية التعليمية من أجل تحقيق الأهداف المرسومة، فتوفر وتحقيق الكفاءة العلمية للمدرس الجامعي يحتاج تفعيل عملية التحضير الجيد للأعمال المنوطة به، خاصة إذا كان نوع المقياس من المقاييس الصعبة التي تحتاج التركيز والعمل أكثر عليه كمقاييس اللسانيات بفروعها.

- في المرتبة الثانية البند رقم 04 "إتقان اللغات الأجنبية خاصة اللغة الانجليزية يساعد على الحصول على المعرفة اللسانية من مصادرها الأصل." بمتوسط قدره 4.71 وبانحراف معياري قدره 0.46 كان تكرار الإجابة كالاتي: 36أستاذًا أجاب بموافق بشدة بنسبة 70.59% ثم كانت 15أستاذًا لدرجة "موافق" بنسبة 29.41%، أما قيم درجة "محايد" كانت 0أستاذ بنسبة 0 %، و 0 أستاذ أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 0%، و 0 أستاذ أيضا أجاب بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 0%.

ضرورة العمل بلغة ثانية للوصول إلى المصادر الأصل للمعرفة اللسانية خاصة أنها غريبة المنشأ، يعتبر جسر عبور آمن للتفاعل مع المعارف اللسانية من خلال الدراسات الأولى لها أي من معينها، حتى أن بعض الجامعات في العالم تضع من شروط توظيفها للأستاذ الجامعي إتقان لغة ثانية بالإضافة إلى اللغة الأم، وحاليات التركيز والتشجيع على استعمال اللغة الانجليزية التي تعتبر لغة العلم اليوم في جميع الميادين العلمية.

ومن الجامعات ما عمد إلى إلزام جميع الملتحقين بوظيفة عضو هيئة تدريس بالجامعة بخوض امتحان اللغة الانجليزية رغم انه شكلي في بعض الأحيان، حيث امتلاك اللغة أمر خاص بالدكتور لا بالجامعة ومسؤولية التقصير في تحصيلها تقع على عاتق المؤسسات التعليمية في مختلف المراحل التعليمية السابقة من مرحلة الابتدائي إلى الثانوي وليس على الطالب الذي أصبح دكتورا. وعليه وجب على

الجامعة أن توفر للدكتور الموظف سبل ووسائل لتحقيق ذلك مثل الترقيات الخارجية، أو التكوينات المحلية في مجال تعلم لغات الأجنبية.¹ كما أن هناك علاقة تأثير وتأثر بين عملية تعلم اللغات الأجنبية والتوسل بها للحصول على المعارف اللسانية، فهي أيضا أحد مداخل وتطبيقات هذه المعارف في حد ذاتها. وإن استمدت عملية تعليم اللغات قوتها من شتى العلوم المحيطة والروافد المعرفية القريبة مثل علم التربية، علم النفس، فإن البحوث اللسانية كانت سندا وظهيرا لها ومنها ميدان خاص بذلك في اللسانيات التطبيقية والتي يسميها البعض صناعة معجم اللغات.²

والجزائر كغيرها تسعى إلى تشجيع الباحثين والأساتذة الجامعيين للانفتاح على العالم من خلال استعمال اللغة الانجليزية، حيث تم التشديد على أهمية إدخال اللغة الإنجليزية في الممارسات البيداغوجية والعلمية داخل مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، وذلك وفق المنهج الذي أقرته الوزارة الوصية وتنفيذا لتوجيهات السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي البروفيسور كمال بداري. وفي ذات السياق، تم التأكيد على جودة التكوين لتعلم اللغة الانجليزية والذي يشرف عليه أساتذة بارزون من الجامعات الجزائرية، مما يتماشى مع المستجدات التي أطلقتها الوزارة بهدف إبراز تعزيز التكوين داخل المؤسسات الجامعية الجزائرية والرفع من حضورها الفاعل على الساحة الاكاديمية الدولية ناهيك عما توفره اللغة الانجليزية من إمكانيات على المستوى الابتكار والإبداع وثقافة المقابلة كوسائل لتعزيز الدور الاقتصادي للجامعة.³

¹ ينظر، عزت السيد أحمد، تطوير التعليم العالي الواقع والمشكلات، دمشق: دار الفكر الفلسفي، 2007، ص ص 156-155.

² ينظر، عمر بوشنة، إسهامات اللسانيات في تعليم اللغات الأجنبية، مجلة قراءات للبحوث والدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، العدد 06، جوان 2016، ص 228.

³ ينظر، إطلاق تكوين في ليسانس إنجليزية تقنية لفائدة الأساتذة الجامعيين، <https://ufc.dz>، 2024/12/07، 19:23، 2025/01/17.

ولا أرى علاقة بين إجادة اللغة الانجليزية وانتان البحث العلمي وذلك لعدة أسباب منها:-

إنتاج بحث علمي جيد يتطلب مهارات خاصة يمكن إجمالها فيما يلي:-

- التدريب الفكري والفني واكتساب خبرة العمل.
- دراسة عدد من العلوم المحددة.
- اكتساب عدد من التقنيات التي تؤهله للبحث مثل التعبير عن الأشياء بلغة الرموز.
- القدرة على معالجة الأفكار القائمة فيما بينها.
- صياغة الأفكار بلغة صورية.
- تقييم مدى صحة هذه العمليات.
- معالجة البيانات وفهم مدلولها.
- تعميم التجارب في صورة تفضي إلى نتائج هامة ومتميزة.
- عرض الأعمال التي اطلع بها الآخرون¹.

وفي تعريف بسيط للسانيات لمحمود السعران يقول فيه: " علم اللغة يستقي مادته من النظر في اللغات على اختلافها وهو يحاول أن يصل إلى فهم الحقائق والخصائص التي للغات جميعا²."

- في المرتبة الثالثة البند رقم 05 "كلما مرت السنوات في التدريس للسانيات كلما تمكنت من مفاتيحها أكثر ما جعلني أقتحم تفاصيل فروعها الجديدة" بمتوسط قدره 4.59 وانحراف معياري قدره 0.60 وكانت تكرار الإجابة كالتالي: 33 أستاذا أجاب بموافق بشدة بنسبة 64.71% ثم كانت 15 أستاذا لدرجة "موافق" بنسبة 29.41%،

¹ينظر، جمال محمد علي، اللغة الانجليزية وأثرها على البحث العلمي، <https://alhidaya.net>، ب ت ن، 20:22، 2025/01/17.

² ينظر، سارة جابري، تدريس اللسانيات وفروعها بطرق مبتكرة في ظل التطورات الرقمية والمعلوماتية (نحو إنتاج قاموس رقمي للمواد اللسانية)، مجلة Prosiding ICON-POSTALL، محلد 02، 2024، ص 442.

أما قيم درجة "محايد" كانت 03 أساتذة بنسبة 5.88%، و0 أستاذ أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 0%، و0 أستاذ أيضا أجاب بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 0%.

لأستاذ الجامعي الدور الكبير في العملية التعليمية بالجامعة ومدى نجاحها أو فشلها، وفيما يتعلق بتدريس اللسانيات خاصة يتفق الأساتذة المبحوثين على أن التحكم في زمام فروع اللسانيات الجديدة يتأتى من الاستمرارية في تدريسها مع محاولة اللحاق بكل ما هو جديد فيها، وهذا يعتبر من واجباته

و تتعدد الواجبات والمهام التي توكل لأعضاء هيئة التدريس والتي يقع على عاتقهم القيام بها وتنفيذها على أكمل وجه، ومن واجبات أعضاء هيئة التدريس ما يأتي:

- يقع على عاتق أعضاء هيئة التدريس تدريس الطلبة ضمن السياسة والخطة الأكاديمية الصحيحة التابعة للجامعة التي يدرس الطلبة فيها.
- يتوجب على أعضاء هيئة التدريس اللجوء إلى التدريس الإضافي للطلبة وذلك في حال استدعت الضرورة والحاجة القيام بذلك.
- يتوجب على كل عضو وفرد من أعضاء هيئة التدريس أن يقوم بتحضير وإعداد الاختبارات التي تتعلق بالمواد التي يدرسها للطلبة.
- يتوجب على كل عضو من أعضاء هيئة التدريس التعاون مع أعضاء وأفراد القسم الذي ينتمي إليه للمشاركة في وضع الخطط الأكاديمية والاستراتيجية للقسم الذي ينتمون له.
- يتوجب على كل عضو من أعضاء هيئة التدريس الاهتمام والاعتناء بالجزئيات العملية والميدانية التي تتعلق وترتبط ارتباط وثيق كمتطلب للمواد التي يدرسونها للطلبة.
- من الواجبات التي يتحملها أعضاء هيئة التدريس الإشراف والمتابعة للدراسات البحثية الخاصة بمرحلة الدراسات العليا.

- يتوجب على كل من ينتمي إلى أعضاء هيئة التدريس أن يهتم ويركز على البحث دوماً عن كل ما هو جديد في مجال تدريسه للطلبة والاطلاع على آخر التحديثات والتطورات في ذات المجال.
- يتوجب على كل من ينتمي إلى أعضاء هيئة التدريس أن يهتم بمنظور الكتابة التي تحمل سمة الإبداع لتقديم معلومات جديدة ومفيدة للمجتمع بشكل إبداعي وخارج عن نطاق التقليد.
- يتوجب على كل من ينتمي إلى أعضاء هيئة التدريس أن يهتم بحضور المجالس والاجتماعات المختلفة التي يتم فيها نقاش النقاط الرئيسية لدعم المجتمع الطلابي ومجتمع وبيئة أعضاء هيئة التدريس.¹

كل تلك الواجبات التي تقع على عاتق الأستاذ الجامعي مع مرور الوقت تزيد من مستوى تمكنه العلمي والمعرفي مما يقدمه من إسهامات وأعمال دورية، ما يجعل عملية التلقي والإنتاج للمعارف اللسانية أكثر يسرا وتحصيلا وإيصالا للمتلقي الثاني الطالب الجامعي.

في المرتبة الرابعة البند رقم 03 "الخبرات المكتسبة مع مرور الزمن تساعد على تنقيح الإنتاج السابق: محاضرات، كتب، مناقشات..." بمتوسط قدره 4.59 وانحراف معياري قدره 0.49 وكانت تكرار الإجابة كالتالي: 30 أستاذاً أجاب بموافق بشدة بنسبة 58.82% ثم كانت 21 أستاذاً لدرجة "موافق" بنسبة 41.18%، أما قيم درجة "محايد" كانت 0 أستاذاً بنسبة 0%، و 0 أستاذاً أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 0%، و 0 أستاذاً أيضاً أجاب بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 0%.

تتفق الآراء هنا أيضاً فيما يتعلق بدور الخبرة الوظيفية للأستاذ الجامعي في تنقيح وتجديد المعلومات والمعارف اللسانية وتمحيصها، حيث الخبرة الوظيفية بصفة عامة للأستاذ المتخصص باللسانيات تمثل أحد مداخل التلقي المعرفة اللسانية.

¹ ينظر، واجبات ومسؤوليات أعضاء هيئة التدريس، <https://www.manaraa.com>، ب ت ن ،

في البداية يدخل الأستاذ الجامعي إلى عالم التدريس وهو يحمل معه مجموعة من التصورات السابقة تساعده في تأدية وظيفته تلك، ويبني مدركاته ومنهجه الخاص في محيط الجامعة مع مراعاة التخصص ومع الوقت يتكون له خبرات خاصة تزيد من طابع خصوصية عمله، والذي سيؤثر بدوره على ما يتلقاه الطلاب عنده، هناك نوعين من هؤلاء الأساتذة:

- الأساتذة الذين يركزون في تدريسهم ومنهجهم على الطالب الجامعي في حد ذاته، ما يجعل الطالب يتجه نحو الفهم.
- الأساتذة الذين يركزون في عملية التعليم على أنفسهم وما يقدمونه، ما يجعل الطالب الجامعي هنا مجرد متلقي يعتمد على الحفظ والاستظهار.¹

ومن التصورات المختلفة للأساتذة الجامعيين عن عملية التدريس:

- أنه عملية نقل المعلومات من الملقى الأستاذ إلى المتلقي الطالب.
- هو عملية توضيحية لكيفية تطبيق ما هو نظري على الواقع.
- هو عملية تطويرية وتأهيلية لقدرات الطلاب.
- أنه عملية مستمرة لاستكشاف الطرق الأنسب لعملية الفهم والإفهام.
- هو عملية إحداث تغيير مفاهيمي للطلاب.²
- المساهمة في نشر المعرفة، التعلم والثقافة العلمية من أجل المساهمة في إشعاع الجامعة وفي تقدم المجتمع.
- تشجيع نشاطات الخبرة والاستشارة لإثراء دروسه وأبحاثه.³

¹ ينظر، مايكل بروسر، كيث تريغويل، فهم التعلم والتدريس الخبرة في حقل التعليم العالي، تر: هاني صالح، السعودية: مكتبة العبيكان، 1430 هـ، ص 257.

² المرجع نفسه، ص 258.

³ ينظر، ميثاق الآداب والأخلاقيات الجامعية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، <https://www.mesrs.dz>، ب ت ن، 2024/12/12، 16:55.

كل تلك العمليات تتأثر بمدى خبرة الأستاذ نفسه ومدى تأثير حاجات ومتطلبات الطلاب وكل العوامل المختلفة الأخرى كالانفتاح على العالم، وعلى ما قدمته الثورة التكنولوجية والرقمية، ما يزيد في تحديات التدريس الجامعي، والذي يتطلب كفاءة عضو هيئة التدريس وتمكنه العلمي والنفسي والاجتماعي..

ومن خلال الواقع تلعب الخبرة في الميدان أهمية، فهي من شروط التوظيف:

شروط الخبرة المهنية المكتسبة من طرف المترشح والتي يتم تقييمها من 0 إلى 04 نقاط، حيث يقابل كل سنة تدريس 0.5 نقطة من أجل الحصول على الشهادة المطلوبة للالتحاق بالرتبة المعنية في حدود 04 نقاط، و0.25 نقطة عن كل سنة من التدريس قبل الحصول على الشهادة المطلوبة للالتحاق بالرتبة المهنية في حدود 04 نقاط.¹

وهذا ما يؤكد دور الخبرة في أي مجال، وتعتبر وظيفة الأستاذ الجامعي كغيرها يستفيد الموظف فيها من خبرته من خلال سنوات العمل المستمرة والتي تحمل في طياتها آليات التطوير والتجديد المعرفي ومنها تلقي المعارف اللسانية بجميع فروعها.

- في المرتبة الخامسة والأخيرة البند رقم 02 "تبادل المعارف من خلال المناقشات والملتقيات وحتى حصص التطبيق مع الطلبة لمقياس اللسانيات وفروعها طور آليات تلقي المعرفة اللسانية" بمتوسط قدره 4.51 وانحراف معياري قدره 0.57 وكان تكرار الإجابة كالتالي: 28 أستاذا أجاب بموافق بشدة بنسبة 54.90% ثم كانت 21 أستاذا لدرجة "موافق" بنسبة 41.18%، أما قيم درجة "محايد" كانت 02 أستاذين

¹ ينظر، رابح يحياوي، رتيمة الفضيل، المسار المهني للأستاذ الجامعي الجزائري في ظل نظام ل. م. د.، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، المجلد 08، العدد 02، 2021/12/31، ص 165.

بنسبة 3.92%، و 0 أستاذ أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 0%، و 0 أستاذ أيضا أجاب بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 0%.

إن تبادل المعارف من خلال المناقشات والملتقيات وحتى حصص التطبيق مع الطلبة لمقياس اللسانيات وفروعها طور آليات تلقي المعرفة اللسانية أحد مداخل تطوير الذات، ومن بين أهم المحفزات التي تدفع المتلقي فيها سواء كان أستاذا أو طالبا، أو من أهل الاختصاص للبحث والتتقيب عن مختلف المعارف خاصة ما تعلق بالمعارف اللسانية التي يكثر حولها النقاش إلى درجة عالية من الحدة في كثير من الأحيان. والذي يرجع إلى طبيعة وموضوع اللسانيات وكثرة التصورات والاختلافات في شأنها.

إن تحليل دور الملتقيات والمؤتمرات واللقاءات العلمية في ترقية المعرفة العلمية، ينطلق من السؤال الذي طرحه الأستاذ صالح هويدي بمجلة نقد وتوير بعنوان من ثقافة النقد إلى ثقافة التوير، وكان السؤال كالتالي:

ما أهمية المؤتمرات والندوات، إذا كانت تدور ضمن دائرة إعادة إنتاج ما نتلقفه من الآخر بألية مكررة، من دون أن ننجح في الخروج عما ألفته العقول ولاكته الألسن؟ ما الفائدة من وجود الأكاديميات والمؤسسات العلمية إن لم تكن فضاء حقيقيا لفعالية العقل الذي يمارس فيه نشاطه الحر؟ ويعبر فيه عما يعنقه من آراء ومعتقدات.¹

حتى أن من تعريفات الحوار الفكري أنه أسلوب علمي تعليمي تستخدم فيه الأسئلة والأجوبة لإثارة الأذهان وتحريك الوجدان بقصد إزالة فكرة خاطئة من النفوس أو تعليم أم

¹ ينظر، سعاد نزاري، دور الحوار الفكري في الفضاءات العلمية والبيداغوجية في ترقية المعرفة العلمية مقارنة سوسولوجية لمعوقات الحوار - التعصب الفكري نموذجاً-، (رسالة دكتوراه)، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2018، ص 314.

جديد أو حسم موضوع يدور حوله الخلاف، وذلك بتبادل الآراء والأفكار فيما بينهم بهدف الوصول إلى الحقيقة.¹

أما تعريف الحوار الفكري الأكاديمي فهو عملية تفاعل بين طرفين أو أكثر باحثين في مجال العلم والمعرفة بصورة مباشرة أو غير مباشرة داخل إطار مؤسسي معين قد يكون مخبرا أو مؤسسة بحثية خاصة، أو جماعة علمية يتم من خلالها طرح موضوع علمي فكري معين، ويتم العمل وفق منطق الحوار العلمي كقاعدة أساسية من أجل تطوير المعرفة العلمية والتي يتوصل فيها فريق البحث بالاعتماد على الحجج والبراهين.²

من خلال التعريفين السابقين للحوار العلمي في إطاره العام ثم الخاص داخل الجامعات والمؤسسات البحثية فإن تأثير عملية الحوار والنقاش الفكري يرتقي بعملية تطوير المعرفة، ما يجعل الأمر ينطبق أيضا على عملية تلقي المعرفة اللسانية لجميع الأطراف المتحاوره في الملتقيات والمؤتمرات وحصص الدرس منها الأستاذ الجامعي ما يدفعه للبحث والتحري والتمحيص لمختلف المعارف السابقة والحصول على معارف جديدة ضمن ميدان الاختصاص وخارجه.

تعتبر الجامعات فضاء يمارس فيه الباحثون مختلف الأنشطة العلمية

ومن خلال المتوسط الحسابي محور الخبرة والتجربة كانت قيمته 4.61 وانحراف معياري 0.33 عن المتوسط فإننا نقبل الفرضية الجزئية الأولى والتي تقول تلعب الخبرة والتجربة لدى الأستاذ الجامعي دورا إيجابيا في تلقي المعرفة وإنتاجها لدى أساتذة قسم اللغة العربية بجامعة المسيلة.

¹ ينظر، سعاد نزارى، الحوار الفكري الأكاديمي رهان تحقيق جودة النشر العلمي، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 07، العدد 06، أكتوبر 2022، ص 54.

² ينظر، المرجع نفسه، نفس الصحة.

الفصل الثالث:

أولاً: محور إشكاليات المضامين والمحتويات

ثانياً: محور قضايا إشكالية الإنتاج

الباب الثاني: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الأستاذ الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

أولاً: محور إشكاليات المضامين والمحتوى

الجدول رقم (31):

رقم	بنود محور إشكاليات المضامين والمحتويات		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
01	الحجم الساعي لا يتناسب مع المضامين والمحتويات في مقياس اللسانيات بفروعها	التكرار	17	21	13	0	0	4.08	0.77	04	موافق
		النسبة%	33.33	41.18	25.49	0	0				
02	إشكاليات المصطلح لا تزال معضلة اللسانيات فهي تشكل فوضى مصطلحية تعرقل سير العمل التدريسي...	التكرار	22	25	4	0	0	4.35	0.62	02	موافق بشدة
		النسبة%	43.14	49.02	7.84	0	0				
03	تكرار مضامين بعض المقاييس بين مرحلتي الليسانس والماستر	التكرار	14	26	8	3	0	4.00	0.82	05	موافق
		النسبة%	27.45	50.98	15.69	5.88	0				
04	التراكم المعرفي اللساني وزخم المادة العلمية فيه اليوم يحتاج إلى التمهيد والفحص الدقيق لاختيار الأنسب لمحتويات المقياس..ما يتطلب جهدا ووقتا	التكرار	26	21	4	0	0	4.43	0.64	01	موافق بشدة
		النسبة%	50.98	41.18	7.84	0	0				
05	ضرورة الرجوع إلى مشارب معرفية ذات صلة باللسانيات كالبلاغة والنحو والصرف...يستهلك وقتا إضافيا لزم البرنامج المسطر للتدريس.	التكرار	23	22	5	1	0	4.31	0.73	03	موافق بشدة
		النسبة%	45.10	43.14	9.80	1.96	0				
	محور إشكاليات المضامين والمحتويات		/	/	/	/	/	4.23	0.41	/	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج spss.

- في المرتبة الأولى البند رقم 04 "التراكم المعرفي اللساني وزخم المادة العلمية فيه اليوم يحتاج إلى التمحيص والفحص الدقيق لاختيار الأنسب لمحتويات المقياس. ما يتطلب جهدا ووقتا " بمتوسط قدره 4.43، وبانحراف معياري قدره 0.64، وكان تكرار الإجابة كالاتي: 26 أستاذا أجاب بموافق بشدة بنسبة 50.98%، ثم كانت 21 أستاذا لدرجة "موافق" بنسبة 41.18%، أما قيم درجة "محايد" كانت 4 أساتذة بنسبة 7.84%، و 0 أستاذ أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 0%، و 0 أستاذ أيضا أجاب بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 0%.

يتضح من النتائج أن أغلب الأساتذة يعتبر الكم الهائل من المعارف اللسانية يحتاج إلى تمحيص وتدقيق وحسن اختيار لما هو أنسب للطالب حسب الطور ونوع الدرس محاضرة أو تطبيق ما يتطلب جهدا إضافيا لتحضير محتويات مقياس اللسانيات بفروعها، وخلال أداء هذا العمل فإن الأستاذ هنا يأخذ صورة المتلقي، والتلقي في حد ذاته مربوط بعدة عوامل منها شخصية المتلقي في ذاتها، وسياق التلقي. والتي تبين مدى استيعاب هذا الزخم المعرفي اللساني والذي يعتبر وافدا جديدا، ما يجعله في حاجة إلى فهم دقيق من أجل استثماره كما يجب حتى يكون هناك وعي يتيح إمكانية الاستثمار بالطرق الأسلم للسانيات في الثقافة العربية ككل، وفي الجامعة،¹ وداخل قسم اللغة العربية وآدابها بصفة خاصة.

ومن المشكلات التي يصادفها الأستاذ الجامعي أثناء تدريسه لمقاييس اللسانيات:
. عدم وجود دليل واضح الأهداف والإجراءات والمنهج ما يؤثر سلبا على التمكن من الانتقاء الجيد للمحتوى المناسب لقدرات الطلبة وميولهم.

¹ ينظر، حافظ إسماعيل العلوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته، ليبيا: دار الكتاب الجديدة، 2009، ص 11.

. غياب التنسيق البيداغوجي بين الأساتذة للمقياس الواحد لأسباب متعددة، ما يجعل الأستاذ يتيه في البحث الانفرادي لتقديم مادته العلمية ما يزيد في صعوبة التدريس وكذلك صعوبة التقويم بعد ذلك.

. صعوبة تصنيف الاتجاهات اللسانية بسبب تشعب الدرس اللساني الحديث وتطوره تطورا سريعا وكذلك صعوبة تصنيف اللسانيين أنفسهم فمن هو أستاذ متخصص بارز في تيار ما هو فهو عضو بارز في تيار آخر بسبب تعدد الاتجاهات وتداخلها.¹

وفي هذا الصدد يقول مصطفى غلفان: لن يصبح التحليل النقدي فعالا في الثقافة اللسانية العربية إلا بوضع جملة من الأسس الواضحة المعالم منهجيا ونظريا التي يمكن الرجوع إليها لتمحيص ما يصدره المحلل الناقد من تقويم في حق الكتابات اللسانية.²

وهذه المقولة يمكن إسقاطها على التعليم الجامعي للمعارف اللسانية في قسم اللغة العربية حيث يجب تمحيصها وتدقيقها قبل تقديمها للطالب الجامعي حتى يتمكن هو الآخر من استقبالها بطريقة سلسة ومناسبة لمستواه العقلي والفكري والنفسي.

- في المرتبة الثانية البند رقم 02 "إشكاليات المصطلح لا تزال معضلة اللسانيات فهي تشكل فوضى مصطلحية تعرقل سير العمل التدريسي..." بمتوسط قدره 4.35، وبانحراف معياري قدره 0.62 كان تكرار الإجابة كالاتي: 22 أستاذا أجاب بموافق بشدة بنسبة 43.14% ثم كانت 25 أستاذا لدرجة "موافق" بنسبة 49.02%، أما قيم درجة "محايد" كانت 4 أساتذة بنسبة 7.84% و 0 أستاذ أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 0%، و 0 أستاذ أيضا أجاب بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 0%.

¹ ينظر، نعمان بوقرة، مشكلات تدريس مادة المدارس اللسانية، ص 55.

² حافظ إسماعيل علوي، أحمد الملاح، قضايا إبستمولوجية في اللسانيات، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2009، ص ص 268-269.

تعد معضلة المصطلح في ميدان اللسانيات من أهم الإشكالات في تلقي اللسانيات من الغرب أول، ثم من الأساتذة والطلبة ثانيا، ولقد جاء في كتاب " :
س : هل ترى أن حركة ترجمة اللسانيات إلى العربية كافية لتأسيس معرفة لسانية متقدمة في العربية؟ وما هي أهم مشكلات الترجمة اللسانية العربية؟
ج: لو توحدت المصطلحات اللسانية لكان من الممكن لظاهرة الترجمة أن تكون كافية لإيجاد معرفة لسانية متقدمة في العربية، والأمر كذلك لو أن كل المترجمين كانوا على علم باللغات التي ينقلون عنها.¹

من هذا الحوار البسيط بين الباحث اللساني حافظ إسماعيل العلوي والدكتور تمام حسان، يتضح أن مشكلة المصطلح معقدة جدا في تلقي المعرفة اللسانية ونقلها حد التناقض. ولأهمية المصطلح كمفتاح للعلوم أنه يحدد المفهوم الذي يحيل عليه، ويرتبط الأمر أيضا بالعلاقات المفهومية داخل البناء المعرفي، إذ من خلاله نوظف المفهوم وبه نؤسس للمعرفة العلمية ومنا يتم تصنيفها وتنظيمها داخل الحقول المعرفية، وكذا وضعها في مجالاتها التواصلية المناسبة، فلا ميلاد لمصطلح دون تأسيس لمفهوم ولا إدراك لمعرفة دون ضبط مصطلحاتها البانية للأساق الفكرية والتمثورية التي هي كفيلة بتأسيس مفاهيمها ووضع مصطلحاتها.²

ورغم أهمية الموضوع إلا أنه لا تزال قضية المصطلح اللساني قضية معقدة وشائكة، حيث يتجه واقعه عند العرب إلى الترجمة والتعريب بدل توليد مصطلحات من صميم اللغة العربية بالاعتماد على آليات الوضع المختلفة، ما أدى إلى جملة من المشكلات كاضطراب المصطلح اللساني وعفويته، وعدم استقراره، وعدم تناسقه، عدم الاتفاق

¹ ينظر، حافظ إسماعيل علوي، وليد أحمد العناتي، أسئلة اللغة وأسئلة اللسانيات حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافة العربية، بيروت: مطابع الدار العربية للعلوم، 2009، ص 53.

² ينظر، خليفة الميساوي، المصطلح اللساني والتأسيس للمفهوم، ط02، تونس: كلمة للنشر والتوزيع، 2015، ص 79.

عليه، وعدم توحيدده. ما يؤدي إلى افتقار الدقة العلمية في نقل المعرفة اللسانية وكذا وضع المتلقي لها في حالة قلق وحيرة لتقبل أي مصطلح لساني.¹

ومن نماذج فوضى المصطلح اللساني تعدد ترجمات مصطلح Pragmatique فكان يشير إلى البراجماتية ، البراغماتيك، البراجماتيك، وهذا صورة عن الترجمة الحرفية للمصطلح كما جاءت في لغتها الأصل، ومن جهة أخرى تشير إلى : الذرائعية، الوظيفية ، التداولية، النفعية، المقامية...وكل مفكر لساني يترجمها ويعرفها حسب خلفيته الفكرية وقناعته.²

- في المرتبة الثالثة البند رقم 03 "ضرورة الرجوع إلى مشارب معرفية ذات صلة باللسانيات كالبلاغة والنحو والصرف...يستهلك وقتا إضافيا لزمن البرنامج المسطر للتدريس". بمتوسط قدره 4.31 وانحراف معياري قدره 0.73 وكانت تكرار الإجابة كالتالي: 14 أستاذًا أجاب بموافق بشدة بنسبة 27.45% أما القيمة الأكبر كانت 26 أستاذًا لدرجة "موافق" بنسبة 50.98%، أما قيم درجة "محايد" كانت 08 أستاذة بنسبة 15.69% و 03 أستاذة أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 05.88% وفي الأخير 0 أستاذ أجاب بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 0%.

تتجه آراء الأساتذة نحو فكرة الاعتماد على معارف سابقة من التراث اللغوي العربي كالبلاغة والنحو وغيرها يأخذ وقتا، لمحاولة تقريب المعرفة اللسانية للطالب من خلال تلك المكتسبات، وهذا ما يعتبر من إشكالات التلقي حيث الجمع بين اللسانيات

¹ ينظر، داية بن ناصر، المصطلح اللساني من مشكلة التعدد إلى دواعي التوحيد، مجلة الصوتيات، المجلد 13، العدد 19، جوان 2017، ص 140.

² ينظر، سمية منصوري، مراد قفي، تلقي اللسانيات التداولية عند طه عبد الرحمن، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 08، العدد 01، جانفي 2024، ص ص 260-261.

واللغويات وهما هويتان مختلفتا الوجهات زمانا ومكانا وفكرا، وكذلك عدم مراعاة لسانيو التراث الحدود بين توجهين لسانيين أو أكثر عند لغوي واحد ما يدعو إلى حالة الحيرة والعجز في تفسير الظواهر اللغوية، كأن يكون الباحث اللساني بنويا وتوليديا ووظيفيا في نفس الوقت، وأيضا إشكالا آخر حيث ما تصل إليه لسانيات التراث يعد مجرد نقل فقط، وإصدار أحكام تزيد من سوء الفهم، والأمثلة كثير في هذه المضممار كإيجاد ما يقابل بعض المفاهيم اللسانية في التراث مثل البنية السطحية والعميقة، التوليد، القدرة...¹

- في المرتبة الرابعة البند رقم 01 "الحجم الساعي لا يتناسب مع المضامين والمحتويات في مقياس اللسانيات بفروعها" بمتوسط قدره 4.08 وانحراف معياري قدره 0.77 وكانت تكرار الإجابة كالتالي: 17 أستاذا أجاب بموافق بشدة بنسبة 33.33% ثم كانت 21 أستاذا لدرجة "موافق" بنسبة 41.18%، أما قيم درجة "محايد" كانت 13 أستاذا بنسبة 25.49% و 0 أستاذ أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 0%، و 0 أستاذ أيضا أجاب بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 0%.

تتجه الآراء في قضية عدم تناسب مضامين ومحتويات مقاييس اللسانيات مع الحجم الساعي المحدد له هو فعلا إشكال في عملية تلقي وإنتاج المعرفة اللسانية على المستوى الأعلى والأدنى، حيث إن هيئة التدريس الجامعي لها نظام يحكمها يتعلق بجملة من المدخلات والعمليات والمخرجات التعليمية مع تغذية راجعة ذات العلاقة المباشرة بعملية التلقي والإنتاج. والمتمثلة في:

¹ ينظر، حافظ إسماعيل العلوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته، ص ص 185-186.

- مدخلات: وهي البرامج والمناهج التي تصاغ بمراعاة الاحتياجات للهيئة المستفيدة (الطالب) والتي يخصص لها الوسائل والوسائط والبرمجيات والبرامج والأماكن والهياكل وكل ما تحتاجه العملية التدريسية.
- العمليات: الفاعلات الحاصلة داخل حجرات الدرس وقاعات المحاضرات والندوات والملتقيات العلمية الوطنية والدولية.
- المخرجات: مختلف المعارف والمعلومات والمكتسبات والمهارات المتجددة والمنقحة..
- التغذية الراجعة: التي يتم من خلالها الكشف عن مواطن النقص والقوة للإفادة من الأخيرة ومعالجة الأولى.¹

هذه العملية المستمرة بأداء الأستاذ الجامعي والتي ترتبط بشكل دائم مع مدى تفاعل الطالب في المقياس الواحد لها الكثير من الإشكالات التي تواجهها منها الحجم الساعي وطبيعة ميدان اللسانيات بفروعها، والتي تحتاج خصوصية في تقديمها وقبل ذلك في تحديد المحتويات والمضامين وحتى اختيار التوقيت المناسب لها، كأن تقدم المعارف اللسانية في الفترة الصباحية، وبالقدر المناسب لقدرات الطالب الجامعي في الاستيعاب والتحصيل.

- في المرتبة الخامسة والأخيرة البند رقم 04 تكرار مضامين بعض المقاييس بين مرحلتي الليسانس والماستر" بمتوسط قدره 4.00 وانحراف معياري قدره 0.82 وكان تكرار الإجابة كالتالي: 14 أستاذًا أجاب بموافق بشدة بنسبة 27.45% وكانت 26 أستاذًا لدرجة "موافق" بنسبة 50.98%، أما قيم درجة "محايد" كانت 08 أساتذة

لينظر، قويدر عياش، عبد العزيز عراوة، البرامج التكوينية وعلاقتها بأداء الهيئة التدريسية الجامعية، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 09، العدد 01، ماي 2018، ص ص 51-52.

بنسبة 15.69% و 03 أستاذًا أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 5.88% و 0 أستاذًا أجاب بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 0%.

تختلف الرؤية في هذه النقطة لإشكالية تكرار بعض المقاييس المعرفية ذات الصلة باللسانيات خلال المسار الدراسي الجامعي بين أطوار هذه المرحلة، بين درجة الموافقة والمحايد، ويعود هذا الأمر بمدى تحكم الأستاذ في المعارف التي يقدمها تبعًا لخبراته في الميدان رغم أن في حقيقة الأمر ربما راجع للسلطات الوصية التي تفرض طبيعة وحجم المقاييس التعليمية التعليمية دون إشراك لأساتذة التخصص، خاصة فيما يتعلق بالمقاييس الصعبة التي يكثر فيها الرأي والاختلاف، والحديث العهد بنقلها من مصادرها الغربية، والشديدة التطور والتجدد.

- ومن خلال المتوسط الحسابي لمحور إشكاليات المضامين والمحتوى والذي كانت قيمته 4.23، وانحراف معياري 0.41 عن المتوسط فإننا نقبل الفرضية الجزئية والتي تقول تلعب قضية إشكاليات المضامين والمحتويات دورا في تلقي المعرفة وإنتاجها لدى أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة المسيلة.

الباب الثاني: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الأستاذ الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

ثانيا: محور إشكالية الإنتاج

الجدول رقم (32):

رقم	بنود محور إشكالية الإنتاج	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
01	تعدد المناهج اللسانية وتداخلها يعتبر أحد إشكاليات الإنتاج في البحث اللساني	النسبة%	15	26	8	1	1	4.04	2	موافق
		النسبة%	29.41	50.98	15.69	1.96	1.96	0.848		
02	الصراع القائم بين الحداثة كمقياس اللسانيات. وما يقابله من إنتاج في التراث. والذي يتصف بالزخم هو الآخر. يشكل منحنى آخر للبحث ما يخرج الباحث عن التقيد بالميدان المبحوث فيه "اللسانيات بفروعها"	النسبة%	11	28	8	3	1	3.88	5	موافق
		النسبة%	21.57	54.90	15.69	5.88	1.96	0.887		
03	التسارع في ظهور تخصصات جديدة للسانيات: التداولية، العرفنية، الحاسوبية... العسكرية، الطبية... يصعب التحكم فيها تلقيا وإنتاجا.	النسبة%	16	23	8	2	2	3.96	4	موافق
		النسبة%	31.37	45.10	15.69	3.92	3.92	0.999		
04	مشكلة الزمن، حيث يواجه الأستاذ خاصة الباحث أزمة وقت مع كل المهام الملقاة على عاتقه من تدريس، وتأطير، وتنظيم ملتقيات... ما يعرقل أو حتى يعدم إنتاج مؤلفات وكتب في ميدان معقد وصعب كاللسانيات بكل فروعها. والذي يحتاج تفرغا لذلك.	النسبة%	19	21	6	1	4	3.98	3	موافق
		النسبة%	37.25	41.18	11.76	1.96	7.48	1.14		
05	غياب التشجيع الأكاديمي من حوافز مادية	النسبة%	23	23	3	1	1	4.29	1	موافق

الباب الثاني: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الأستاذ الجامعي بقسم اللغة العربية
جامعة مسيلة

بشدة		2							النسبة %	أو معنوية لما ينتج في الساحة العلمية الجامعية من إنتاج علمي كالكتب أو المقالات، أو الملتقيات، أو حتى الكفايات في التدريس ذات الجودة العالية وبمعايير عالمية.
موافق	/	0.52 3	4.03	/	/	/	/	/	/	محور قضايا إشكالية الإنتاج
			1.96	1.96	5.88	45.10	45.10			

في المرتبة الأولى البند رقم 05 " غياب التشجيع الأكاديمي من حوافز مادية أو معنوية لما ينتج في الساحة العلمية الجامعية من إنتاج علمي كالكتب أو المقالات، أو الملتقيات، أو حتى الكفايات في التدريس ذات الجودة العالية وبمعايير عالمية". بمتوسط قدره 4.29 وبانحراف معياري قدره 0.832، وكان تكرار الإجابة كالاتي: 23 أستاذ أجاب بموافق بشدة بنسبة 45.10% وأيضا 23 أستاذ أجاب ب "موافق" بنسبة 45.10%، أما قيم درجة "محايد" كانت 3 أساتذة بنسبة 5.88% و أستاذ واحد فقط أجاب بـ "غير موافق" بنسبة 1.96% وأيضا أستاذ واحد أجاب بـ "غير موافق بشدة" بنسبة 1.96%.

- تتجه كل الآراء تقريبا وتتفق نحو فكرة غياب التشجيع الأكاديمي المتمثل في تقديم الحوافز بنوعها المادية والمعنوية في مقابل الإنتاج العلمي تدريسا أو تأليفا، ما يصور واقع الأستاذ الجامعي الذي تعتبر هذه أحد إشكالات الإنتاج في ميدان البحث العلمي مهما كان تخصصه، ومنها أساتذة تخصصات ذات الصلة بالمعرفة اللسانية، حيث تلعب عملية التحفيز دورا كبيرا في تحقيق النقاط التالية:

- إشباع حاجات الموظفين ورفع معنوياتهم والذي ينعكس بدوره على زيادة الإنتاجية وتعزيز الانتماء إلى مكان عملهم.

- تعزيز الأولويات على مستوى الأفراد منهم أساتذة الجامعة، وتحقيق الانسجام الكافي مع تطلعات وسياسات جامعتهم.
- تغيير أو تنمية القيم وتوجيه السلوكات نحو المشاركة الفعالة مع بعضهم أو مع الطاقم الإداري والبيداغوجي من أجل تحقيق أهداف الجامعة.
- تساعد الحوافز وتشجع على إيجاد الاختراعات والابتكارات وتساعد على زيادة الطاقات الإبداعية لدى الأستاذ الجامعي.
- تساعد الحوافز في تحقيق الرضى الوظيفي، وإشباع الحاجات النفسية، وتحسين ظروف العمل وتهيئة الجو المناسب للإنتاج العلمي.
- كما تمكن من خرق روح التعاون بين الأساتذة الباحثين، وتوفير جو يسوده التفاهم داخل الجامعة.¹

- فالمورد البشري هو المحرك الأساسي والعنصر الفعال، ويعتمد عليه في تطوير المؤسسات لما لديه من طاقات غير محدودة ومن بين هذه المؤسسات الجامعات، للوصول إلى الحد الأعلى من الكفاءات الممكنة، وتعتبر أساليب التحفيز المتنوعة والمتعددة ماديا ومعنويا له الدور الأكبر في تشجيع الموظفين لزيادة الكفاءة الإنتاجية.²

وتبقى الجامعة محور تحويل ونقل المعرفة بكل فروعها النظرية والتطبيقية، حتى أنها تساعده على تحقيق التنمية في مختلف الميادين، حيث يرى "Alain Touraine" أن التعليم العالي له وظائف ذات أبعاد ثلاث هي:

¹ ينظر، عمر مهدي، مخلوف مسعودان، عبد النور زوامبية، أثر الحوافز المادية والمعنوية على أداء الأستاذ، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 07، العدد 01، 2021، ص ص 875-876.

² ينظر، ليلي سرحاني، الحوافز المادية والمعنوية وعلاقتها بالأداء الوظيفي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 04، مارس 2017، ص ص 256-257.

- الإنتاج: تكتمل هذه الوظيفة بالبحث الذي يخصص له ميزانية خاصة والذي يحفز الجهاز الاقتصادي والاجتماعي.
- التكيف: وهو من الوظائف الغامضة فهي أداة للتكيف حسب التغييرات وتوفير الاتصال وتحقيق العصرية.
- إعادة الإنتاج: للجامعة الدور الأكبر لتكوين النخبة في المجتمع المسؤولة عن قيادة المجتمع وتقلد مختلف المناصب.¹

وهذا الدور الحقيقي للجامعة في تفعيل عمليات التشجيع من أجل رفع نسبة الإنتاج العلمي بجميع طرقه كإنتاج الكتب، أو المقالات، الندوات وعقد المؤتمرات والملتقيات الوطنية والدولية، براءة الاختراع وغيرها.

في المرتبة الثانية البند رقم 03 "تعدد المناهج اللسانية وتداخلها يعتبر أحد إشكاليات الإنتاج في البحث اللساني" بمتوسط قدره 4.04 وبانحراف معياري قدره 0.84 حيث كان تكرار الإجابة كالتالي: 15 أستاذا أجاب بموافق بشدة بنسبة 29.41% ثم 26 أستاذا لدرجة "موافق" بنسبة 50.98%، أما قيم درجة "محايد" كانت 8 أساتذة بنسبة 15.69% وأستاذ واحد فقط بـ"غير موافق" بنسبة 1.96% وفي الأخير أيضا أستاذ واحد أجاب بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 1.96%.

تتجه الآراء في أغلبها إلى اعتبار أن تعدد المناهج اللسانية أحد مشكلات البحث اللغوي خاصة عند تطبيق هذه المناهج الغربية المصدر على اللغة العربية دون مراعاة خصوصيتها، يقول المسدي في هذا الشأن:

" خلاصة الأمر أن الغائب الأكبر في معالجتنا للقضية اللغوية هو على وجه التحديد لحظة الوعي بضرورة فك التعاضل بين مراتب الخطاب

¹ ينظر، عبد القادر بوشيبة، محاضرات في تعليمية اللسانيات، الجزائر: المركز الجامعي مغنية، ص 16.

فضلا عن إنجاز التفاصيل الجلي البات بين المعايير، معايير الأضرب
الثلاثة: الغيبي والوجداني والنضالي...: هل من سبيل إلى معالجة المعضلة
اللغوية بتسوية خطاب يستجيب لأشراط الموضوعية العلمية، ويتواءم مع
متطلبات التشخيص العقلاني، دون أن ينخرط في أعراض الاستلاب الثقافي
أو يجر إغوار الانبئات الحضاري؟¹

تبين هذه الفقرة مدى الإشكال القائم في إسقاط المعايير والمناهج البحثية اللغوية على
اللغة العربية دون الأخذ بعين الاعتبار مدى خصوصيتها، بدعوى الموضوعية العلمية
والعقلانية، حيث وضعت هذه المناهج اللسانية الغربية لتطبق على جميع اللغات من
منظور كلي لها.

يرتبط المنهج في خصوصيته بطبيعة موضوع البحث، فهو الطريقة الخاصة ومجموعة
القواعد التي يعتمد عليها من أجل الوصول إلى الحقائق، ولقد تم توظيف المنهج على أنه
التيار أو المدرسة أو المذهب،² وهذا التعدد في الترادف اللغوي ينتج اختلاف منهجيا
يعتبر إشكالا في البحث اللساني كأن يقف الباحث أمام تساؤل: هل تعتبر التداولية منهجا
أظ تيارا أو مدرسة أو نظرية أو مقارنة؟

بالإضافة إلى المناهج العامة والمتفق عليها مثل المنهج المقارن والذي يعتبر من أقدم
المناهج في البحث اللساني، والمنهج الوصفي، المنهجي التفسيري... هناك مناهج فرعية
أخرى للسانيات كالتداولي، العرفني، السيميائي..

حتى أنه يجب تحديد المصطلحات ذات الصلة بميدان البحث اللساني ومنها كتحديد
نوع المنهج، نوع المقارنة، أداة البحث، أسلوب البحث وغيرها مما تتطلبه بعض

¹ عبد السلام المسدي، الهوية العربية والأمن اللغوي دراسة وتوثيق، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة
السياسات، 2014، ص16.

² ينظر، عبد القادر شاكر، مناهج البحث اللغوي، مجلة حوليات التراث، العدد 09، 2009، ص 84.

الدراسات والبحوث اللسانية نظرية كانت أو تطبيقية،¹ فمثلا يرى أحمد المتوكل أن آلية الإسقاط في حقل اللغويات يعتمد على قراءة نظرية من خلال نظرية أخرى والذي يتم من خلال:

- إسقاط وجود: حيث يمكن هنا نسبة مفاهيم وسمات وآليات منهجية في نظرية ما ولكنها منعدمة في أخرى مثل فكرة التحويلات حسب النظرية التحويلية التوليدية موجودة بنفس السمات والخصائص في النحو العربي القديم.
- إسقاط التقويم: وهو إصدار حكم كنفذ نظرية ما إيجابا أو سلبا من خلال نظرية أخرى مثل أن تنتقد النظرية الصورية في عدم اعتمادها على الدلالة والتداول.²

والملاحظ من الفقرة السابقة استعمال اللساني لمصطلح "نظرية" وهي أحد أهم الأسس المنهجية في وصف طريقة الوصول إلى الحقائق قراءة أو بحثا، وكذا إشارته لمثال تطبيقي يبين مدى درجة صعوبة تطبيق ما تعلق بالمنهجية العلمية مثل حالة الإسقاط التي تكلم عنها والتي بين أنها تشير إلى الاختلاف بين النظريات والمناهج المعتمدة في البحث اللساني.

وما يبين الضرورة الملحة في الاعتماد على منهج واضح خاصة في ميدان تلقي المعرفة اللسانية، أن اللسانيات في حد ذاتها مدينة بعلة وجودها للمنهج أكثر مما هي مدينة للموضوع، على عكس العلوم الأخرى، فصار الباحث ملزم بأن يحظى في بحثه على أسس المنهج اللساني الذي يعتبر الدعامة الأصل والتي تتعلق هي الأخرى بفلسفة

¹ ينظر، أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، بدون بلد النشر: المكتبة الأكاديمية، بدون سنة النشر، ص37.

² ينظر، حافظ إسماعيل العلوي، وليد أحمد العناتي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافة العربية، ص 42.

العلم ونقد إنتاجه، واتسم التتبع التاريخي لحركة نقل المعارف اللسانية قائما على تتبع الصيرورة المنهجية التي تخللته، وهذا باب يسمح بالاستكشاف المعرفي الهادف إلى تقييم موضوع اللسانيات بفروعها ومادتها من خلال مناهجها.¹

في المرتبة الثالثة البند رقم 04 "مشكلة الزمن، حيث يواجه الأستاذ خاصة الباحث أزمة وقت مع كل المهام الملقة على عاتقه من تدريس، وتأطير، وتنظيم ملتقيات.... ما يعرقل أو حتى يعدم إنتاج مؤلفات وكتب في ميدان معقد وصعب كاللسانيات بكل فروعها. والذي يحتاج تفرغا لذلك". بمتوسط قدره 3.98 وانحراف معياري قدره 1.14 وكانت تكرار الإجابة كالتالي: 19 أستاذا أجاب بموافق بشدة بنسبة 37.25% ثم 21 أستاذا لدرجة "موافق" بنسبة 41.18%، أما قيم درجة "محايد" كانت 6 أساتذة بنسبة 11.76% و أستاذا واحدا فقط أجاب بـ"غير موافق" بنسبة 1.96% وفي الأخير 4 أساتذة أجابوا بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 7.48%.

والملاحظ هنا أيضا أن اتجاه الأساتذة كان نحو قبول فرضية: أن هناك أزمة وقت تمنع أو تعرقل حركة الإنتاج العلمي والإبداعي، وتحصر الجهد المبذول في تقديم أساسيات العمل كتقديم المحاضرات، وعمليات الإشراف على الرسائل وغيرها من المهام التي تثقل الكاهل، وتقف حاجزا أمام المزيد من العطاء البحثي والعلمي في ميدان اللسانية بشكل خاص الذي يستدعي زمنا إضافيا لما في هذا الميدان العلمي من صعوبات والحاجة فيه إلى إعمال الفكر.

من إيجابيات تخفيف الأعباء على الأستاذ الجامعي من خلال تقليص أو حتى إعفائه من العمل واستثمار الزمن في البحث العلمي ومنها اللساني الذي يحتاج الدقة والتمحيص:¹

¹ ينظر، عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، تونس: الدار التونسية للنشر، 1986، ص 109.

- زيادة مستوى الإنتاج كما ونوعا.
- التركيز على المنجز البحثي، دون الانشغال بأعباء أخرى تعرقل مدة الإنجاز.
- تحقيق الأهداف العلمية.
- تحقيق التوازن بين العمل والحياة.

يساعد توفير عامل الزمن خاصة للباحثين على رفع كفاءة الإنتاجية العلمية من تأليف كتب وإنشاء مقالات وإجراء الدراسات الميدانية والتطبيقية، حيث تعطي حرية أكبر لهم في التنقيب والبحث وهذا معمول به في الكثير من الجامعات الأجنبية وحتى العربية منها، مثل ما هو مطبق في جامعة الملك عبد العزيز بالسعودية من خلال تقديم طلب لضرورة التفرغ العلمي، كأن يرخص للأستاذ بالعمل البحثي دون التكليف بأعباء التدريس والإشراف وغيرها، ليركز في المدة القانونية على عمل بحث معين بعد المرور طبعا بإجراءات وقبول من المجلس العلمي في الجامعة، حيث توفر هذه الجامعة وثيقة بعنوان " التفرغ العلمي " وتعرفه، وتحدد شروطه :

التفرغ العلمي هو إجازة علمية تمنحها الجامعة لعضو هيئة التدريس ليتفرغ للقيام بإجراء أبحاث أو دراسات علمية نظرية وتطبيقية في مجال تخصصه.²

من بين شروط منح إجازة التفرغ العلمي :

- يمنح عضو هيئة التدريس إجازة تفرغ علمي لمدة عام دراسي بعد مضي خمس سنوات من تعيينه أو تمتعه بإجازة تفرغ علمي سابقة، أو لمدة فصل دراسي واحد بعد مضي ثلاث سنوات من تعيينه أو تمتعه بإجازة تفرغ علمي سابقة .

¹ ينظر، محمد عقوني، إدارة الوقت، www.noor-book.com، 2024/04/04، بدون ساعة النشر، تاريخ الاطلاع: 2024/12/03، 11: 45.

² جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، وثيقة التفرغ العلمي، www.kau.edu.sa، 2024/12/03، 12:47.

- تعطى الأفضلية المطلقة لطلبات التفرغ العلمي الكامل لمدة عام دراسي وينظر المجلس العلمي في طلبات التفرغ العلمي لمدة فصل دراسي إذا لم توجد هناك طلبات أخرى لمدة عام دراسي على مستوى كليات الجامعة.
- أن يكون المتقدم قد أنجز بحثاً منشوراً أو مقبولاً في مرتبته الحالية، وبعد آخر تفرغ علمي أو اتصال علمي حصل عليه.
- أن يتوفر بالقسم العلمي من يقوم بعمل المرشح أثناء فترة التفرغ العلمي.¹ هذا ما يقدم صورة ولو بسيطة على ضرورة توفير العامل الزمني بما يتناسب والضرورة العلمية من جهة، ومن تطوير مستوى مخرجات الجامعة العلمية والذي ينعكس إيجاباً على مستواها داخل الوطن وخارجه.

في المرتبة الرابعة البند رقم 03 "التسارع في ظهور تخصصات جديدة للسانيات: التداولية، العرفية، الحاسوبية... العسكرية، الطبية...يصعب التحكم فيها تلقياً وإنتاجاً". بمتوسط قدره 3.96 وانحراف معياري قدره 0.99 وكانت تكرار الإجابة كالتالي: 16 أستاذاً أجاب بموافق بشدة بنسبة 31.37% أما القيمة الأكبر كانت 23 أستاذاً لدرجة "موافق" بنسبة 45.10%، أما قيم درجة "محايد" كانت 08 أساتذة 15.96% وأستاذين أجابا بـ"غير موافق" بنسبة 3.92% وفي الأخير أيضاً أستاذين أجابا بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 3.92%.

ومن أدوار اللسانيات البيئية أو العلوم البيئية عامة تقليل الفجوة بين مختلف العلوم خاصة المتقاربة منها، والتي تسمى أيضاً الدراسات العابرة للتخصصات والتي تسعى للكشف عن حدود التجاور والتلاقي والتقاطع والاختلاف بين فرعين من أي علم كان وتنطلق تلك النماذج من الضرورة الملحة على توسيع الآفاق المعرفية عند الاهتمام بموضوع ما، خاصة أن مختلف القضايا والمواضيع المعرفية هي قضايا مركبة تحتاج

لتضافر الكثير من التخصصات، فالعلوم الإنسانية والطبيعية بدأت عامة موسوعية ثم انتقلت الى مرحلة التخصص، لتصل الى التخصص الدقيق ثم مرحلة التشظي وهي بصورة أدق، ليتم العودة الى الدراسة الموسوعية من خلال ما يسمى بالبينية.¹

من الإشكالات التي تواجه الأستاذ الجامعي هذا الصراع القائم بين القديم والحديث، والذي يعود في جذوره إلى أسباب ذات طابع نفسي حضاري وذلك لعدم الاطلاع الواسع على حقائق اللسانيات في العصر الحديث، فلم يمكن الخروج من التمييز بين دراسة اللغة كنموذج محدد مهما كانت إنجليزية أو عربية أو صينية، ودراسة اللغة باعتبارها ظاهرة كونية ومعطى بشري، ومركز البحث اللساني.²

ومن الإشكاليات الأخرى انحصار تصور رواد الفكر اللساني وركائز الجامعات بحقل الصوتيات بمختلف فروعه فقد كان له السبق في بروز مقارنته العلمية، حيث كانت هي المفتاح لإدراك نواميس الحدث اللغوي.³

ومن بين أهم عقبات الوعي اللساني في الوسط العلمي الخلط المنهجي بين الوصفية والمعيارية في المعرفة اللسانية، وما نتج عنها من مشاكل أريكت دعاة المعيارية وأرهقت أنصار الوصفية لتستنزف طاقات البحث، خاصة أن اللسانيات تبني الأحكام فيها على الوصف والمعاينة فهو منهج قائم على الاختبار والاستقراء والاستنتاج، في حين يعود فقه اللغة في العربية رغم الاعتماد على الوصف والشمول إلا أنه بني على التقعيد والتقنين ليصبح معياريا.⁴

¹ ينظر، محمد الدريج، ديدكتيك اللغات واللسانيات التطبيقية تداخل التخصصات أم تشويش براديميكي، د ب ن: منشورات مجلة كراسات تربوية، 2019، ص ص 8-9.

² ينظر، عبدالسلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، تونس: الدار التونسية للنشر، 1986، ص 13.

³ ينظر، المرجع نفسه، ص 13.

في المرتبة الخامسة البند رقم 03 " الصراع القائم بين الحداثة كمقياس اللسانيات. وما يقابله من إنتاج في التراث. والذي يتصف بالزخم هو الآخر يشكل منحى آخر للبحث ما يخرج الباحث عن التقيد بالميدان المبحوث فيه "اللسانيات بفروعها ". بمتوسط قدره 3.88 وانحراف معياري قدره 0.88 وكان تكرار الإجابة كالتالي: 11 أستاذا أجاب بموافق بشدة بنسبة 21.57% أما القيمة الأكبر كانت 28 أستاذا لدرجة "موافق" بنسبة 54.90%، أما قيم درجة "محايد" كانت 08 أساتذة 15.96 % و 03 أساتذة أجابوا بـ"غير موافق" بنسبة 5.88% وفي الأخير أيضا أستاذ واحد فقط أجاب بـ"غير موافق بشدة" بنسبة 1.96%.

تتجه الآراء هنا في قضية ضرورة الرجوع إلى التراث عند معالجة قضايا اللسانيات ما يستدعي جهدا إضافيا ووقتا خاصة أن التراث العربي اللغوي يتصف بالزخم المعرفي، ما يجعل هذا من إشكالات التلقي والإنتاج لدى الأستاذ الجامعي، حتى أن رائد اللسانيات التوليدية التحويلية "تشومسكي" يعترف أنه قد استفاد من النحو العربي موضحا أنه درس الأجرومية خلال سنوات، وبقي مهتما بالتراث العربي والعبري للقرون الوسطى طيلة تدرجه كطالب في جامعة بنسلفانيا، لذلك فالكثير من أعماله متأثرة بتلك الأعمال.¹ ما يدفع الأستاذ في تلقيه لهذا التيار اللساني يبحث في التراث اللغوي العربي.

ولقد اهتم اللغويين العرب بلغتهم اهتماما كبيرا فقدموا الملاحظات المتعددة والقيمة حول قضاياها، واعتبروها متطورة لزمانهم، وبالإمكان العودة والرجوع إلى المؤلفات القديمة، وملاحظة ما قام به الأوائل من مجهودات لدراسة اللغة ولم شتاتها واستنباط أحكامها العامة. وبالإمكان ملاحظة المفاهيم المتطورة التي أتوا بها والتي يمكن مقارنتها

¹ ينظر، مصطفى العادل، اللسانيات التوليدية وأثرها في الدرس اللساني بالمغرب، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 03، العدد 02، 2019/02/28، ص ص 293-294.

ببعض المفاهيم اللسانية المقابلة لها. ورغم ذلك اهتمام الباحثين العرب يتصف بالندرة مقارنة بالكم الهائل من التراث اللغوي العربي، في حين اهتم به الكثير من العلماء الغربيين ما مكنهم من الإجابة على كثير من الأسئلة والقضايا والمشكلات اللغوية من خلال اللغة العربية، وجاءت دراستهم رابطة بين التراث العربي القديم ونظريات البحث اللغوي الحديث،¹ ومن إشكالات التلقي للمعرفة اللسانية بالنسبة للأستاذ الجامعي نقد الكثير من علماء ممن أصدر أحكاما مجحفة لوصف التراث النحوي كاتهامه أنه قائم على الأوهام والتخمينات، ويتنافى وطبيعة اللغة والوقائع اللسانية، ولعلها جاءت للترويج للسانيات البنيوية الوصفية التي تناوئ الأنحاء القديمة، وما يمكن إطلاقه على النحو العربي القديم لا يمكن إطلاقه على النحو العربي القديم، فضلا عن قصور علماء اللغة المحدثين العرب في فهم أطروحات النحو العربي القديم فهما دقيقا، وفي القدرة على تجاوز حدود النظريات اللسانية الحديثة، وعد الاستفادة مما هو جديد، عدم الاطلاع على ما استجد في الدرس اللساني الحديث.²

ومن خلال وصف واقع البحث اللساني في الجزائر والذي لا يختلف كثيرا عن الوطن العربي، حيث اتجهت أعمال وإسهامات الباحثين اللسانيين وأعمال المخابر والمؤتمرات الجامعية نحو عدة اتجاهات منها: موقف متبني للسانيات الغربية كما هي. وموقف متعصب للتراث العربي الأصيل. وموقف يحاول خلق التفاعل بين اللسانيات والتراث العربي القديم. من خلال منحى تمثل في الكتابات التمهيدية التي أرادت تقريب اللسانيات إلى القارئ اللساني العربي. ومنحى ثان اهتم بالتراث العربي شرحا وتنظيما وتصنيفا.

¹ ينظر، حسام البهنساوي، أهمية الربط بين التفكير اللغوي عند العرب ونظريات البحث اللغوي الحديث، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 1994، ص 3.

² ينظر، عبد الحميد عبد الواحد، بين النحو العربي واللسانيات الحديثة، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، العدد 04، 2014، ص 13.

ومنحى ثالث اتسم بانتقاده الشديد للنحو العربي واستعمال التعليل والتأثر بالمنطق الأرسطي. ومنحى رابع جمع بين التراث واللسانيات من خلال تأويل التراث بما يتناسب وواقع اللسانيات في العصر الحديث.¹

أزمة البحث اللغوي الحديث الذي ينطلق من الاختلاف والخط بين ما هو نظري وما هو تطبيقي، بين الثابت فيها والمتغير، بين اللفظ والمعنى، بين الأصالة والمعاصرة، ومدى معرفة النظرية اللغوية العربية بدون شوائب النحاة المتأخرين سواء ما تعلق بالجانب النظري، أو الجانب التطبيقي الذي هو انعكاس للجانب الأول النظري.

تعتبر المشكلة اللغوية ظلا للمشكلة السياسية ولا يمكن حلها إلا بالتخطيط اللغوي الواضح والسليم والمتفق عليه ضمن جهود المجمع العربي الموحد، حيث اللغة ملك لكل الناطقين بها وليست ملكا لدولة معينة، ففي ظل غياب الرؤية الموحدة للسانيات تتكرر المحاولات الفردية بطريقة تهدر فيها الجهود والطاقات حتى تصل في بعض الأحيان حد التعصب لباحث ما فقط لأنه من أبناء بلده، ما يدل على تخلف اللسانيات في ثقافتنا العربية والتي لغاية الان لم تصنع هوية حقيقية لنفسها، ولم تستطع التوسع خارج الحدود اللغوية في ميادين أخرى كعلم النفس والاجتماع في حين صارت مكونا أساسا في علوم العصر الحديث.²

¹ ينظر، خليصة بارش، عز الدين عماري، تجليات الخصوصية اللسانية في كتابات بعض اللسانيين الجزائريين المحدثين، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 08، العدد 01، جانفي 2024، ص 235.
² ينظر، حافظ إسماعيل علوي، وليد أحمد العناتي، أسئلة اللغة وأسئلة اللسانيات حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافة العربية، بيروت: مطابع الدار العربية للعلوم، 2009، ص 329.

- ومن خلال المتوسط الحسابي لمحور قضايا إشكالية الإنتاج والذي كانت قيمته 4.03، وانحراف معياري 0.52 عن المتوسط فإننا نقبل الفرضية الجزئية والتي تقول تلعب قضية قضايا إشكالية الإنتاج ذات تأثير في عملية تلقي المعرفة وإنتاجها لدى أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة المسيلة حيث هي عملية فعلية للتغذية الراجعة التي تبين حركية نقل المعارف اللسانية في الجامعة التي هي رمز لهذه العملية من تبادل ونقل للمعرفة.

الخاتمة

تعتبر اللسانيات بمختلف معارفها من العلوم والميادين الهامة، والتي لم تقتصر في اهتمامها ونتائجها على محور اللغة وخدمتها بل تعدى إلى مجالات أخرى كعلم النفس، وعلم الاجتماع، والرقمنة وحتى الاقتصاد والسياسة وغيرها... وتعود الجهود اللسانية منذ تأسيس درس اللساني في فضلها إلى الباحثين والمختصين الذين قدموا الكثير لهذا الميدان أمثال إبراهيم أنيس، علي عبد الواحد، عبد الصبور شاهين، تمام حسان، وغيرهم والذين ساهموا أيضا في فتح المجال بشكل أكاديمي من خلال تدريس اللسانيات في الجامعات العربية بداية من جعلها مقياسا واحد أو فرعا لمقياس إلى غاية تبنيتها كتخصص قائم بذاته، بداية باللسانيات التمهيدية إلى غاية اللسانيات الحاسوبية والعرفنية والتداولية و غيرها من الفروع التي تتطور مع مرور الوقت و تنفرع أكثر، وتتخصص كاللسانيات العسكرية، الطبية، الإعلامية... وما هذا إلا صورة معقدة عن تلقي المعرفة اللسانية عامة، وفي أسوار الجامعة خاصة.

ورغم تعدد تيارات اللسانيات إلا أن اللسانيين والباحثين والأساتذة الجامعيين استطاعوا وضع أسس لهذه المعرفة الدقيقة والمعقدة عن اللغة وما تعلق بها تحليلا وتفسيرا واستنتاجا. محاولين توجيه البحث والدرس اللساني نحو المستوى الذي تميزت به اللسانيات الغربية في دراستها للغاتها وما قدمته من فوائد واستثمارات في جميع المجالات ذات الصلة باللغة، وكذا محاولة الجامعات ومراكز البحث من حمل مسؤولية نشر هذه المعرفة، وقد جاءت دراستنا هذه لتركز على مسألة تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لطرفين مهمين جدا في الجامعات وهما الأستاذ والطالب الجامعي، مع محاولة معرفة مختلف العوامل المؤثرة في هذه العملية سلبا أو إيجابا فكانت النتائج كالتالي:

بالنسبة للطلاب الجامعي:

- إسهام التعبير الشفوي والكتابي في زيادة الوعي اللغوي الذي يمكن الطالب بعد المراحل الأولى من التعليم من التعمق في فهم المعرفة اللسانية، فكل ما هو مخزن سابقا يكسب المتلقي القدرة على التفكير والتحليل لما يستقبله من أفكار وما ينتجه.
- ممارسة بعض الأنشطة اللغوية في مرحلة التعليم الثانوي أو حتى ما قبلها من خلال قواعد اللغة والصرف، مظاهر الاتساق والانسجام، تحليل النصوص بأنواعها وفي عصور مختلفة يمكن الطالب الجامعي بعد مروره على تلك الخبرات من مسك آليات التحليل ومنها تحليل نصوص الدرس اللساني.
- يواجه الطلبة في ميدان اللسانيات مجموعة من المشكلات كاتساع المادة العلمية للمعرفة اللسانية وتعدد فروعها، ما يجعل هذا الأمر عقبة في التمكن من المعارف اللسانية وهضمها بالشكل الكافي.
- من إشكالات تلقي الطلبة الجامعيين للمعارف اللسانية معضلة المصطلح بدا بمصطلح اللسانيات في حد ذاته إلى فروعها وتخصصاتها كالتداولية، العرفنية... وكذلك تداخل الحقول المعرفية حيث اللسانيات البيئية توضح أن هناك علاقة بين اللسانيات وحقول أخرى مجاورة ما يستدعي البحث فيها هي الأخرى نظير علاقتها الوطيدة باللسانيات.
- يعتبر إتقان اللغة الأجنبية كالفرنسية والانجليزية مثلا ضرورة للتعلم في المعرفة اللسانية إذا ما تم العودة الى المصادر الأصل فيها.

- عدم وجود الجانب التطبيقي بالشكل الكافي والمناسب والمتوازي مع الجانب النظري يجعل الطالب الجامعي في حيرة من أمره عند معالجة مواضيع اللسانيات خاصة في البحوث والمذكرات آ خر كل طور.
 - صعوبة مقياس اللسانيات وفروعها بالنسبة للطلبة ما يجعله يعاني في مسألة تلقي تلك المعارف التي تحتاج إلى ذهن صافي وحضور فكري ونفسي، وتركيز عالي أثناء تلقيه لها.
 - عدم ملائمة الوقت مقارنة مع المدة التي يحتاجها البحث اللساني على مستوى الطور الأول أو الثاني فالكثير من هذه المعارف يأخذ وقتا وجهدا للوصول إلى الأهداف المرجوة من المحاضرات وحتى التطبيقات ليسهل على الطالب التمكن منها بالقدر الكافي.
- بالنسبة للأساتذة:**
- يسمح التكوين الخارجي والمحلي في زيادة مستوى اطلاع الأستاذ الجامعي في مجال اللسانيات وهذا بمدى القرب المكاني من المصادر الأصل. فالمادة العلمية لا حدود لها تنتقل بتنقل من يحملها من مكان لآخر.
 - توسيع مجالات الاطلاع المعرفي لمختلف تخصصات اللسانيات يساعد على تعزيز وتطوير الكفاءة البيداغوجية للأستاذ الجامعي في قسم اللغة والأدب العربي.
 - البحث المستمر ومواكبة كل ما هو جديد في ميدان اللسانيات يزيد من تمكن الأستاذ الجامعي خاصة في ميدان صعب كهذا، ما يحقق أهدافا كثيرة كالنقل الديدائكتيكي السليم لهذه المعرفة، وجعل الكالب مقبلا عليها، راغبا في تحصيلها.

- دور الخبرة الوظيفية في زيادة عمق وتحصيل وتمحيص المعرفة اللسانية، ما يمكن من تنويع أساليب وطرق تدريسها، كما تسمح الخبرة والمراس بمعرفة نقاط القوة والضعف في تحصيل المعارف اللسانية، ما يمكن من تحويل نقاط الضعف إلى قوة. كما تساعد على تجديد المعلومات والمعارف اللسانية وتمحيصها، حيث الخبرة الوظيفية بصفة عامة للأستاذ المتخصص باللسانيات تمثل أحد مداخل التلقي المعرفة اللسانية.
- يميل أغلب الأساتذة إلى أن النشاطات الداخلية كالندوات والملتقيات العلمية تزيد من فتح آفاق التلقي للمعرفة اللسانية، حيث تساعد على زيادة مستوى اطلاع الباحث الأكاديمي المشارك في هذه النشاطات العلمية بشكل مستمر، كما تساعد على تعزيز الثقة في النفس. تفتح الفرصة للتعلم من الآخرين أساليب وطرق التحليل الجديدة عليه. وكذلك التعلم المباشر من كل المشاركين، وبناء علاقات مستمرة معهم.
- التمكن من اللغة الانجليزية يساعد على تطوير فهم المضامين والمحتويات العلمية والتعليمية الموجودة على صفحات النت. وكتابة الأبحاث والأوراق العلمية بمعايير عالمية.
- تمكن الأستاذ من تلقي المعرفة اللسانية وتجديدها، حيث يعتمد الأستاذ الجامعي في إنجاح العملية التعليمية التعليمية على خمس قضايا تعتبر هامة وأساسية: - الرؤية - التصميم - التفاعل - المخرجات - التحليل التقييمي، وهذا بغرض تحقيق جودة المقررات الدراسية.
- هناك أزمة وقت تمنع أو تعرقل حركة الإنتاج العلمي والإبداعي، وتحصر الجهد المبذول في تقديم أساسيات العمل كتقديم المحاضرات، وعمليات الإشراف على

الرسائل وغيرها من المهام التي تثقل الكاهل، وتقف حاجزا أمام المزيد من العطاء
البحثي والعلمي في ميدان اللسانية.

التوصيات:

- تبسيط المعارف اللسانية بما يتناسب ومستوى الطلاب من سنة إلى أخرى، ومن
طور إلى طور.
- تعديل البرامج، وتوحيد المضامين والمحتويات، بما يتناسب والحجم الساعي خلال
السنة الدراسية.
- إعطاء القيمة العلمية المناسبة لتخصص اللغة والأدب العربي عامة ومنها
المعارف اللسانية، ما يتطلب وجود عوامل كثيرة تتعلق بالجامعة وبالمجتمع ككل
لتغيير نظرتهم للتخصص خاصة أنه يتعلق بأهم وسيلة لإيصال المعلومات حتى
في المراحل السابقة.
- رفع معدلات القبول لأصحاب البكالوريا خدمة للعنصر السابق الذكر، حتى
تتكون صورة جيدة عن التخصص. ما يزيد من ارتفاع مستويات التلقي.
- نشر الوعي بقيمة المعرفة اللسانية ضمن التخصص بمختلف فروعها، وبيان
أهميتها من خلال الاستثمار الفعلي والعملي لها في الواقع داخل وخارج الجامعة.
- توحيد التخصصات اللسانية في طور الماستر عبر جامعات الوطن.
- تسهيل تبادل الخبرات المعرفية والعلمية من خلال التكوين الخارجي وتفعيله أكثر
مما هو عليه. وفتح المجال لتبادل الأساتذة بين الجامعات في إطار التعاون
وتبادل المعارف والخبرات.

- ربط الجامعة بالواقع المعيش، كتفعيل نتائج البحوث والدراسات العلمية المقدمة داخل الجامعة بالمجتمع الخارجي لها.
- توفير سبل الراحة وتفعيل الحوافز المادية والمعنوية تشجيعا للإسهامات العلمية المقدمة من طرف الأساتذة الجامعيين. وتخفيف أعباء ضغوط العمل مثل السماح بالعطل الطويلة المدى حتى يتفرغ الأستاذ الجامعي من البحث والاستفادة والإفادة خاصة في مجال اللسانيات الذي يعتبر من أصعب التخصصات والذي يحتاج إلى صفاء الذهن وهدوء النفس.
- إشراك أساتذة التخصص وتمكينهم من المشاركة في صنع وإعداد برامج اللسانيات بكل فروعها، دون أن تفرض عليهم بشكل فوقي.

الملاحق

استبانة فئة الطلبة:

استبانة

أخي الفاضل.. أختي الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرنا أن نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة تمثل استبانة لدراسة بحثية بعنوان:

تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة المسيلة.

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه في تخصص اللسانيات العربية كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، جامعة المسيلة، لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبانة المرفقة وذلك بإبداء الرأي بكل دقة وموضوعية لكل عبارة من عبارات الاستبانة بما ترونه مناسباً، علماً بأن المعلومات المقدمة لن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.
لكم منا فائق التقدير والاحترام.

الطالبة : سمية منصوري

القسم الأول: البيانات الشخصية.

يهدف هذا القسم إلى التعرف على بعض الخصائص الاجتماعية والوظيفية بغرض تحليل النتائج فيما

بعد. لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة على التساؤلات التالية وذلك بوضع إشارة في المربع المناسب

لاختيارك:

أنثى

ذكر

1-الجنس :

2-العمر : اقل من 30 سنة أكثر من 30

3- شعبة البكالوريا: علوم تجريبية آداب وفلسفة

لغات أجنبية رياضيات-تقني رياضي-

تسيير واقتصاد

4-نوع الدراسة في اليسانس : كلاسيك lmd

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الثقافة اللسانية ما قبل الجامعة						
1	ساعدتني مادة قواعد اللغة في تعليمي ما قبل الجامعة على فهم مستويات التحليل اللساني كالمستويين الصوتي والصرفي					
2	تساعد مادة قواعد اللغة ذات الصلة المباشرة بالنحو العربي في المراحل السابقة في فهم مواضيع كثيرة ذات العلاقة باللسانيات					

					تعتبر ممارستي في استخراج مظاهر الاتساق والانسجام للنصوص رغم بساطتها بمرحلة التعليم الثانوي جسر عبور لفهم لسانيات النص التي تتناسب والمرحلة (الثانوية)	3
					تحليل النصوص بمرحلة التعليم الثانوي زادت من قدرة فهمي للبحث الجامعي لأنها تعتبر آليات تساعد العقل للوصول إلى المعاني والدلالات المقصودة	4
					فتح مجال التعبيرين الشفوي والكتابي طيلة المشوار الدراسي اكسبني القدرة على فهم وإنتاج نصوص في جميع المجالات منها اللسانيات	5
مشكلات النقاطات المعرفية.						
					التعدد المصطلحي في اللسانيات يشكل عائقا كبيرا في ضبط مفاهيمها	1
					تداخل الحقول المعرفية (اللسانيات والفلسفة، وعلم النفس وعلم الاجتماع، البيولوجيا، التكنولوجيا...) يشكل أحيانا حاجزا لي في فهم تخصص اللسانيات وحصرها.	2
					عدم التمكن من إتقان لغة أجنبية ثانية هاجس يحول بيني وبين الوصول إلى الكتب الأصل في اللسانيات .	3
					كثرة المادة العلمية في اللسانيات يجعلني أغوص في دوامة معرفية عند تناول البحوث ذات الإجابات المتعددة و التصورات المختلفة فيها.	4
					التقابل بين اللسانيات الحديثة والتراث العربي يشعرني بالارتباك وعدم تقبل الفكر الغربي.	5
مشكلات الاستيعاب						
					لا استوعب قضايا اللسانيات بسهولة خاصة في أول سنة .	1
					عدم وضوح بعض الأفكار لغياب الأمثلة الكثيرة أثناء التطبيق.	2
					مقياس اللسانيات بفروعها صعبة مقارنة بالمقاييس اللغوية الأخرى.	3

					4	اتساع حقول اللسانيات يعتبر عائقا لتمكني منها.
					5	عدم قدرتي على ربط فروع اللسانيات ببعضها يشكل حاجزا لفهم أبعادها
مشكلات الإنتاج لدى الطلبة						
					1	تأخذ مني وقتا وجهدا فكريا أثناء البحث أكثر من غيرها لمقاييس أخرى ما يجعلني ابتعد عنها..
					2	أجد صعوبة في تحليل النصوص اللسانية دون غيرها من المقاييس الأخرى، فلا أتمكن من ترجمة ما فهمته من أفكار إلى نص لساني بأسلوبي الخاص.
					3	المشكلة الأصعب والأقوى هي عند تطبيق الآليات والتحليلات والتطبيقات اللسانية على نصوصنا النظرية أو الشعرية
					4	صعوبة تطبيق المناهج اللسانية في البحث اللساني.
					5	أجد مفارقات بين مختلف المراجع خاصة ما هو من المشرق العربي والمغرب العربي في تناوله للقضايا اللسانية كمفارقة اللسان واللغة والكلام.
في قضايا المضامين والمحتويات						
					1	تكرار بعض المقاييس بين طوري الليسانس والماستر دون الوصول إلى الفائدة من ذلك أو حتى التعمق فيها في المستوى الأعلى.
					2	كثافة البرنامج الدراسي خاصة في المحاضرات طيلة الفصل فهي لا تتناسب والاستعمال الزمني
					3	أجدني قاصرا على فهم المحتويات المبرمجة في مقياس اللسانيات خاصة في مستوى أولى وثانية ليسانس، وأفضل التمهد لها.
					4	كثرة المصطلحات فيها يعتبر عائقا في ضبط معارفنا لها مثل اللغويات، فقه اللغة، علم اللغة، اللسانيات...
					5	بعض الفروع منها تتناسب مع طلبة ذوي تخصصات علمية

					سابقة ولا تتناسب وتكويني ما قبل الجامعي مثل اللسانيات الحاسوبية	
--	--	--	--	--	--	--

شكراً

استبانة فئة الأساتذة:

استبانة

أستاذي الفاضل.. أستاذتي الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرنا أن نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة تمثل استبانته لدراسة بحثية بعنوان:

تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة المسيلة.

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه في تخصص اللسانيات العربية كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، جامعة المسيلة، لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبانة المرفقة وذلك بإبداء الرأي بكل دقة وموضوعية لكل عبارة من عبارات الاستبانة بما ترؤنه مناسباً، علماً بأن المعلومات المقدمة لن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط .

لكم منا فائق التقدير والاحترام.

الطالبة : سمية منصوري

القسم الأول: البيانات الشخصية.

يهدف هذا القسم إلى التعرف على بعض الخصائص الاجتماعية والوظيفية بغرض

تحليل النتائج فيما بعد. لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة على التساؤلات التالية وذلك بوضع إشارة في

المربع المناسب لاختيارك:

1- الجنس: ذكر أنثى

2- العمر: أقل من 30 سنة من 30 إلى 40 سنة

أكثر من 40

3- الرتبة الحالية: أستاذ- أ أستاذ- ب

أستاذ محاضر أستاذ التعليم العالي

4- سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات من 5 إلى 15 سنوات

أكثر من 15 سنة

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق

بشدة					
أنشطة التكوين الخارجي					
				التكوين الخارجي يساعد على رفع الكفاءة في البحث العلمي خاصة في ميدان اللسانيات.	1
				بفضل التكوين الخارجي الإقليمي المتكرر تتجدد الرؤية وتطوير آليات التلقي للمعرفة منها اللسانية	2
				التكوين الخارجي من الحوافز المادية والمعنوية التي تمكنني من معالجة المشكلات بطرق أحسن وأقل جهدا وتكلفة ووقتا.	3
				التكوين الخارجي نافذة للعالم الخارجي وتطوراته العلمية والثقافية الحاصلة، يجب الاطلاع عليها بالتجربة الحضورية بما فيها اللسانيات التي تتجدد كل يوم بفروعها.	4
				التكوين الإقليمي الخارجي بالمنطقة العربية مصدر للتجديد والتطوير في ميدان اللسانيات بكل فروعها.	5
				التكوين الإقليمي الخارجي بالمناطق غير العربية مصدر للتجديد والتطوير في ميدان اللسانيات بكل فروعها.	6
أنشطة التكوين المحلي					
				التكوين المحلي خاصة بداية مشوار العمل ساعدني في التحكم في آليات التدريس الجامعي ومنها تدريس مقياس اللسانيات في جميع المستويات ليسانس ، ماستر ، دكتوراه.	1
				ساعدني التكوين المحلي على التحكم الجيد في سلوكي الوظيفي كعضو هيئة تدريس جامعي: التدريس، تسيير وتنظيم المتقيات والنشاطات العلمية. خاصة ما تعلق باللسانيات باعتبارها أحد فروع تخصصي السابق في الماجستير أو الدكتوراه.	2
				التكوين المحلي مكنتني من تبادل الخبرات والتجارب فيما يخص مواجهة إشكاليات تدريس اللسانيات.	3
				التكوين المحلي ساعدني على اقتصار الوقت في فهم أبعاد كثيرة لمقياس معقد كاللسانيات الحاسوبية مثلا.	4

					5	التكوين على تعلم اللغة الانجليزية مؤخرًا حفزني على احترافية اللغة وجعلها وسيلة لتمكني من مغاور اللسانيات من مصادرها دون اللجوء إلى الترجمات المتعددة.
					6	النشاطات الداخلية كالندوات والملتقيات والأيام الدراسية تثري الرصيد المعرفي وتفتح آفاق التلقي اللساني
التجربة والخبرة لدى الأستاذ						
					1	التحضير الجيد والمستمر للمحاضرات والأعمال التطبيقية يمكن الأستاذ من تحيين المعارف اللسانية وتجديدها
					2	تبادل المعارف من خلال المناقشات والملتقيات وحتى حصص التطبيق مع الطلبة لمقياس اللسانيات وفروعها طور آليات تلقي المعرفة اللسانية
					3	الخبرات المكتسبة مع مرور الزمن تساعد على تنقيح الإنتاج السابق: محاضرات، كتب، مناقشات...
					4	إتقان اللغات الأجنبية خاصة اللغة الانجليزية يساعد على الحصول على المعرفة اللسانية من مصادرها الأصل.
					5	كلما مرت السنوات في التدريس للسانيات كلما تمكنت من مفاتيحها أكثر ما جعلني أقترح تفاصيل فروعها الجديدة
إشكاليات المضامين والمحتويات						
					1	الحجم الساعي لا يتناسب مع المضامين والمحتويات في مقياس اللسانيات بفروعها
					2	إشكاليات المصطلح لا تزال معضلة اللسانيات فهي تشكل فوضى مصطلحية تعرقل سير العمل التدريسي...
					3	تكرار مضامين بعض المقاييس بين مرحلتي الليسانس والماستر
					4	التراكم المعرفي اللساني وزخم المادة العلمية فيه اليوم يحتاج إلى التمحيص والفحص الدقيق لاختيار الأنسب لمحتويات المقياس.. ما يتطلب جهدا ووقتا
					5	ضرورة الرجوع إلى مشارب معرفية ذات صلة باللسانيات كالبلاغة والنحو والصرف... يستهلك وقتا إضافيا لزم البرنامج

المسطر للتدريس.				
إشكالية الإنتاج				
1	تعدد المناهج اللسانية وتداخلها يعتبر أحد إشكاليات الإنتاج في البحث اللساني			
2	الصراع القائم بين الحداثة كمقياس اللسانيات..وما يقابله من إنتاج في التراث.والذي يتصف بالزخم هو الآخر..يشكل منحى آخر للبحث ما يخرج الباحث عن التقيد بالميدان المبحوث فيه "اللسانيات بفروعها "			
3	التسارع في ظهور تخصصات جديدة للسانيات: التداولية، العرفنية،الحاسوبية... العسكرية، الطبية...يصعب التحكم فيها تلقيا وإنتاجا.			
4	مشكلة الزمن، حيث يواجه الأستاذ خاصة الباحث أزمة وقت مع كل المهام الملقاة على عاتقه من تدريس، وتأطير، وتنظيم ملتقيات...ما يعرقل أو حتى يعدم إنتاج مؤلفات وكتب في ميدان معقد وصعب كاللسانيات بكل فروعها.والذي يحتاج تفرغا لذلك.			
5	غياب التشجيع الأكاديمي من حوافز مادية أو معنوية لما ينتج في الساحة العلمية الجامعية من إنتاج علمي كالكتب،أو المقالات، أو الملتقيات، أو حتى الكفايات في التدريس ذات الجودة العالية وبمعايير عالمية.			

شكرا

فهرس الأشكال والجداول

فهرس الأشكال:

صفحة	عنوانه	رقم الشكل
21	توزيع أفراد الدراسة حسب الجنس	01
22	توزيع أفراد الدراسة حسب العمر	02
23	نسب توزيع أفراد العينة حسب شعبة البكالوريا	03
24	نسب توزيع أفراد العينة حسب نوع الدراسة في الجامعة	04
38	مخطط مكونات الكفاءة النصية	05
75	أهداف الكفاءة النصية	06
83	عناصر المنهج	07
104	نسب توزيع أفراد العينة حسب الجنس	08
105	توزيع أفراد العينة حسب العمر	09
106	نسب توزيع أفراد العينة حسب الرتبة الحالية	10
107	نسب توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	11
138	دور الأستاذ الجامعي	12

فهرس الجداول:

صفحة	عنوانه	رقم الجدول
19	جدول الدرجات	01
20	جدول تقدير الدرجات	02
20	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	03
21	توزيع أفراد العينة حسب العمر	04
22	توزيع أفراد العينة حسب شعبة البكالوريا	05
23	توزيع أفراد العينة حسب نوع الليسانس	06
25	اختبار sig لارتباط محور الرؤية والرسالة مع بنوه عند مستوى دلالة 0.05	07
26	اختبار sig لارتباط محور مشكلات التقاطعات المعرفية مع بنود عند مستوى دلالة 0.05.	08
27	اختبار sig لارتباط محور مشكلات الاستيعاب مع بنود عند مستوى دلالة 0.05.	09
28	قيم sig لارتباط محور مشكلات الإنتاج لدى الطلبة مع بنود عند مستوى دلالة 0.05.	10
30	قيم sig لارتباط محور قضايا المضامين والمحتويات مع	11

	بنود عند مستوى دلالة 0.05.	
32	محور الثقافة اللسانية ما قبل الجامعة	12
42	محور مشكلات التقاطعات المعرفية	13
56	محور مشكلات الاستيعاب	14
67	محور مشكلات التقاطعات المعرفية	15
81	محور قضايا المضامين والمحتويات	16
103	جدول الدرجات	17
104	جدول تقدير الدرجات	18
201	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	19
105	توزيع أفراد العينة حسب العمر	20
106	توزيع أفراد العينة حسب الرتبة الحالية	21
107	توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	22
108	ختبار sig لارتباط أنشطة التكوين الخارجي مع بنوه عند مستوى دلالة 0.05	23
110	اختبار sig لارتباط محور مشكلات التقاطعات المعرفية مع بنوه عند مستوى دلالة 0.05.	24
111	ختبار sig لارتباط محور التجربة والخبرة لدى الأستاذ مع بنود عند مستوى دلالة 0.05	25
112	قيم sig لارتباط محور إشكاليات المضامين والمحتويات مع بنوه عند مستوى دلالة 0.05.	26
113	قيم sig لارتباط محور إشكاليات الإنتاج مع بنوه عند	27

	مستوى دلالة 0.05.	
115	محور أنشطة التكوين الخارجي	28
127	محور أنشطة التكوين المحلي	29
136	محور الخبرة والتجربة	30
149	محور إشكاليات المضامين والمحتوى	31
157	محور إشكالية الإنتاج	32

قائمة المراجع

الكتب:

- إبراهيم أبو حشيش وآخرون، آفاق اللسانيات - دراسات - مراجعات - شهادات تكريماً للأستاذ الدكتور نهاد الموسى، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2011.
- إبراهيم أحمد ملحم، تحليل النص الأدبي ثلاثة مداخل نقدي، الأردن: عالم الكتب الحديثة، 2016.
- أحمد إبراهيم قنديل، المناهج الدراسية الواقع والمستقبل، مصر: مصر العربية للنشر والتوزيع، 2008.
- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، بدون بلد النشر: المكتبة الأكاديمية، بدون سنة النشر.
- أحمد بوحسن، نظرية التلقي إشكالات وتطبيقات، المغرب: مطبعة النجاح الجديدة، 1970.
- أحمد بوذراع، منهج دراسة الحالة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلة الإحياء، العدد 04، 2001.
- توفيق الزبيدي، أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث من خلال بعض نماذجه، الدار العربية للكتاب، 1984.
- جنان التميمي، النحو العربي في ضوء اللسانيات الحديثة، بيروت: دار الفارابي، 2013.
- حافظ إسماعيل العلوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته، ليبيا: دار الكتاب الجديدة، 2009.

- حافظ إسماعيل علوي، أحمد الملاح، قضايا ابستمولوجية في اللسانيات، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2009.
- حافظ إسماعيل علوي، وليد أحمد العناتي، أسئلة اللغة وأسئلة اللسانيات حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافة العربية، بيروت: مطابع الدار العربية للعلوم، 2009.
- حسام البهنساوي، أهمية الربط بين التفكير اللغوي عند العرب ونظريات البحث اللغوي الحديث، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 1994.
- حسين شلوف، محمد خيط، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي جذع مشترك آداب، الجزائر: وزارة التربية الوطنية، بدون سنة النشر
- خالد بن عبد الله بن محمد العبري، إشكالية التعريب في المصطلح اللساني.
- خالد حميد صبري، اللسانيات النصية في الدراسات العربية الحديثة بحث في الأطر المنهجية والنظرية، الرباط: منشورات ضفاف، 2015.
- خالد حوير الشمس، اللسانيات البينية، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، 2022.
- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني والتأسيس للمفهوم، ط02، تونس: كلمة للنشر والتوزيع، 2015.
- رابح بوحوش، اللسانيات وتحليل النصوص، الأردن : عالم الكتب الحديث، 2009.
- طه عبد الرحمان، اللسان والميزان والتكوثر العقلي ، بيروت: المركز الثقافي العربي.

- الطيب دبة، مبادئ اللسانيات البنوية دراسة تحليلية إستمولوجية، الجزائر: مطبعة رويغي، 2019.
- عبد الجواد محمد المحص، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، مصر: دار الكتب، 2004.
- عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، تونس: الدار التونسية للنشر، 1986.
- عبد السلام المسدي، الهوية العربية والأمن اللغوي دراسة وتوثيق، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2014.
- عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، بدون بلد النشر: دار الكتاب الجديدة، بدون سنة نشر.
- عبد القادر بوشيبة، محاضرات في تعليمية اللسانيات، الجزائر: المركز الجامعي مغنية.
- عزت السيد أحمد، تطوير التعليم العالي الواقع والمشكلات، دمشق: دار الفكر الفلسفي، 2007.
- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط.
- اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وزارة التربية الوطنية.

- لمين زايدى، في اللسانيات التعليمية مدخل نظري مفاهيمي، الجزائر: دار المتقف للنشر والتوزيع، 2022
- مايكل بروسر، كيث تريغويل، فهم التعلم والتدريس الخبرة في حقل التعليم العالي، تر: هاني صالح، السعودية: مكتبة العبيكان، 1430 هـ.
- محمد الأوراعي، اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية، بيروت: مطابع الدار العربية، 2010.
- محمد الدريج، ديدكتيك اللغات واللسانيات التطبيقية تداخل التخصصات أم تشويش براديميكي، د ب ن: منشورات مجلة كراسات تربوية، 2019.
- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، بيروت: المركز الثقافي العربي، 1991.
- محمد سرحان على المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط03، 2019، اليمن: دار الكتب.
- محمد عبيد الله، الصناعة المعجمية والمعجم التاريخي عند العرب، الأردن: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2019.
- محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ليبيا: دار الكتاب الجديد المتحدة.

- محمد نبيل جامع، تطوير التعليم العالي في ظل النهضة العربية المعاصرة، مصر : ب د ن 2012.
- مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2010.
- مصطفى غلفان، اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، ليبيا: دار الكتاب الجديدة المتحدة، 2013.
- ميكا فيتش، اتجاهات البحث اللساني، تر: سعد عبد العزيز المصلوح، وفاء كامل فايد، ط2، بدون بلد النشر: المجلس الأعلى للثقافة.
- نعيم علوية، بحوث لسانية بين نحو اللسان ونحو الفكر، ط2، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، 1986.
- وليد محمد السراقبي، الترجمة المشوهة وفوضى المصطلح اللساني، دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، 2017.
- ينس ألورد، ولارس غونار أندرسون، أوستن دال، المنطق في اللسانيات، تر: عبد المجيد جحفة، المملكة المتحدة: دار الكتاب الجديد ، 2013.

المقالات:

- المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب السنة الأولى بكليات محافظة عفيف وعلاقتها بمستوى الأداء الأكاديمي لهم، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 170 الجزء الأول، أكتوبر ، 2016.
- أميرة مكناسي، صونيا القاسمي، مشكلات البداغوجية وتأثيرها على التحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المجلد 34، العدد 02.
- إيمان قليعي، " المصطلح اللساني العربي بين الترجمة والتعريب "، مجلة اللغة العربية، العدد 41، لثلاثي الثالث 2018.
- خليصة بارش، عز الدين عماري، تجليات الخصوصية اللسانية في كتابات بعض اللسانيين الجزائريين المحدثين، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 08، العدد 01، جانفي 2024.
- خولة عايد، تعدد المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب -دراسة تطبيقية في قاموس اللسانيات للمسدي، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 12، العدد 02، جوان 2021.
- داية بن ناصر، المصطلح اللساني من مشكلة التعدد إلى دواعي التوحيد، مجلة الصوتيات، المجلد 13، العدد 19، جوان 2017.
- داية بن ناصر، المصطلح اللساني من مشكلة التعدد إلى دواعي التوحيد، مجلة الصوتيات، المجلد 13، العدد 19، جوان 2017.

- ذهبية سيد علي، الأمين بلقاضي، أهمية التعليم الجامعي في الجزائر وعلاقته بالعالم المهني، مجلة الإدارة ووجهات النظر، المجلد 02، العدد 01، جوان 2023.
- ذهبية سيد علي، التكوين الإقليمي بالخارج للأستاذ الجامعي وتأثيره على الكفاءة الوظيفية، مجلة معارف، العدد 12، جوان 2012.
- ذهبية سيد علي، التكوين الإقليمي بالخارج للأستاذ الجامعي وتأثيره على الكفاءة الوظيفية، مجلة معارف، العدد 12، جوان 2012.
- رابح يحيوي، رتيمة الفضيل، المسار المهني للأستاذ الجامعي الجزائري في ظل نظام ل. م. د. ، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، المجلد 08، العدد 02، 2021/12/31.
- رقية بوطويل، المرافقة البيداغوجية كآلية لاكتساب وتحقيق الكفاءات لدى الأستاذ الباحث دراسة حالة المرافقة البيداغوجية للأساتذة الباحثين المتربصين بجامعة البليدة 02، مجلة تنظيم وعمل، المجلد 10، العدد 03، 2021.
- ريمة خلدون، أزمة اللسانيات في النقد العربي ملابسات النشأة وخصوصيات التلقي، مجلة مقاليد، المجلد 07، العدد 01، سبتمبر 2020.
- زهر الدين رحمان، زينة قرفة، صعوبات تعلم مقياس اللسانيات العامة المقترح لطلبة قسم اللغة العربية بالجامعة الجزائرية، مجلة علوم اللسان، المجلد 13، العدد 01، مارس 2021.
- الزهرة الأسود، التنمية المهنية للأستاذ كمدخل لتحقيق الجودة التعليمية، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، العدد 01، أكتوبر 2017.

- زهرة كلال، عز الدين عماري، المصطلح التداولي بين طه عبد الرحمان والباحثين الجزائريين، مجلة الموروث، المجلد 10، العدد 02، ديسمبر 2023.
- سارة جابري، تدريس اللسانيات وفروعها بطرق مبتكرة في ظل التطورات الرقمية والمعلوماتية (نحو إنتاج قاموس رقمي للمواد اللسانية)، مجلة Prosiding ICON-POSTALL, مجلد 02، 2024.
- سمية بلفول، أسباب تعدد المصطلح اللساني وأهمية توحيدده، ملتقى وطني (إشكالية تلقي المصطلح اللساني بين تعدد التسمية وفوضى المفاهيم)، المجلس الأعلى للغة العربية، 10 ديسمبر 2020.
- سمية سعدون، أحمد فلوح، واقع مشكلات الطلبة الجامعيين الجدد دراسة ميدانية بجامعة وهران (الجزائر)، مجلة روافد، المجلد 05، العدد 01، جوان 2021.
- سمية منصور، مراد قفي، تلقي اللسانيات التداولية عند طه عبد الرحمن، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 08، العدد 01، جانفي 2024.
- سميرة وعزيب، تعليمية النص الأدبي في مرحلة التعليم الثانوي وفق المقاربة النصية السنة الأولى نموذجا، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد 08، العدد 02، 2019.
- شهرزاد غول ، تعليمية التعبير الشفهي في ضوء الدرس اللساني الحديث مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا ، مجلة تاريخ العلوم، العدد 9، سبتمبر 2017.
- عبد الحميد عبد الواحد، بين النحو العربي واللسانيات الحديثة، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، العدد 04، 2014.

- عبد الرحمن بن الشيخ، كمال العقاب، متطلبات إنجاح دور الأستاذ الجامعي في العملية للبيداغوجية وفق قوانين المنظمة للتعليم في نظام ل.م.د، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 01، العدد 04، ديسمبر 2017
- عبد العزيز طليمات، النص الأدبي بين التلقي والإنتاج: من أجل بيداغوجيا تفاعلية للقراءة والكتابة، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط سلسلة ندوات ومناظرات رقم 24، المغرب.
- عبد القادر شاكر، مناهج البحث اللغوي"، مجلة حوليات التراث، العدد 09، 2009.
- عبد الكرين بن محمد، " منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي الشعب العلمية دراسة تحليلية تقويمية في ضوء المقاربة النصية"، مجلة اللسانيات، المجلد 17، العدد 01، جوان 2011.
- علي منصوري، عقبات تدريس اللسانيات في الوسط الجامعي وقفة أخرى على إشكاليات: المصطلح والترجمة والمنهج، وأثرها في الدرس اللساني الجامعي - رؤية ومقترحات-، مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد 05، مارس 2014.
- عمر بوشنة، إسهامات اللسانيات في تعليم اللغات الأجنبية، مجلة قراءات للبحوث والدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، العدد 06، جوان 2016.
- عمر لحسن، نسيمه قطاف، " العلاقة بين التراث واللسانيات الحديثة من منظور اللسانيين العرب"، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، المجلد 18، العدد 02، 2022
- عمر مهدي، مخلوف مسعودان، عبد النور زوامبية، " أثر الحوافز المادية والمعنوية على أداء الأستاذ"، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 07، العدد 01، 2021.

- عيسى شاغة، قضايا اللسانيات المعاصرة في التراث اللغوي المعاصر، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 11، العدد 02، جوان 2020
- فضيلة معتوق، طيب تومي، مكانة التعليم الرقمي كاستراتيجية بيداغوجية في التعليم الجامعي، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 08، العدد 02، جوان 2024.
- قويدر عياش، عبد العزيز عراوة، البرامج التكوينية وعلاقتها بأداء الهيئة التدريسية الجامعية، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 09، العدد 01، ماي 2018.
- ليلي سرحاني، الحوافز المادية والمعنوية وعلاقتها بالأداء الوظيفي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 04، مارس 2017.
- مجذوب أحمد محمد أحمد قمر، المشكلات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة دنقلا، مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، المجلد 03، العدد 01، جويلية 2022.
- محمد سلامة جبر عبد الباقي وآخرون، الوظائف التربوية للأمثال في القرآن الكريم، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد 47، 2023.
- مختار حسني، اللسانيات البيئية وترجمة المصطلح في اللغة العربية –
التداولية أنموذجا، مجلة موازين، المجلد 03، العدد 02، ديسمبر 2021
- مسعود مبارك الباردي، مدى رصانة بعض البحوث التربوية المشاركة في الملتقيات العلمية: البحوث اللحظية أنموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 17، العدد 02.
- مصطفى العادل، اللسانيات التوليدية وأثرها في درس اللساني بالمغرب، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 03، العدد 02، 28/02/2019.

- مولود طيب، دور تعلم اللغات الأجنبية في تحسين نوعية التكوين، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 07، العدد 33، 2006.
- نادية برزاوي، أحمد هاشمي، المشكلات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الشلف وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 17، جانفي 2017.
- نادية عيادي، مراد كشيّش، السمات الشخصية لعضو هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، المجلد 06، العدد 03، 2022.
- نذير طيار، عبقرية الفراهيدي في ميزان الرياضيات المعاصرة ، مجلة منتدى الأستاذ، المجلد 16، العدد 02، جوان 2020.
- نصيرة كبير، " أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريسه "، مجلة التعليمية، المجلد 04، العدد 09، جانفي 2017.
- نعمان بوقرة، مشكلات تدريس مادة المدارس اللسانية ، مجلة التواصل، العدد 08، جوان 2001.
- نورة سبع، جلال مصطفىاوي، لسانيات النص وإشكالات التلقي في الثقافة العربية المعاصرة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد 11، العدد 01، 2022.

- وريدة براهيمى، تداعيات العولمة على المؤسسة الجامعية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 11.
- وسام نش، لسانيات النص والتعليم، مجلة دراسات لسانية، المجلد 02، العدد 07.
- يزيد حمزاوي، دور المثل في استثارة العمليات العقلية لدى المتعلم - دراسة تحليلية كيفية للأمثال القرآنية- ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد10، فيفري 2014.
- اليزيد نذيرة، صعوبات تطبيق نظام (ل.م.د) حسب تصورات الأساتذة الجامعيين في الجامعة الجزائرية- دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي.
- يوسف بن نافلة، واقع تعليم اللسانيات في الجامعة الجزائرية، مجلة جسور المعرفة، المجلد 01، العدد 03، 2015/09/01.
- يوسف منصر، " أساسيات في نقد المعرفة اللسانية"، مجلة التواصل في اللغات والآداب، العدد43، سبتمبر 2015.

المواقع الإلكترونية:

- " المشاركة في المؤتمرات العلمية المناسبة "، <https://www.alno5ba.com>، 2024/12/10 ، 11:21.
- إبراهيم أبو هلون، التربية لبناء الملمح نظرة عامة، www.academia.edu، بون تاريخ وساعة النشر، 2024/09/14، 22:51.
- أسامة طبش، أهمية اكتساب اللغة الأجنبية للطالب الجامعي، www.alukah.net ، 2018 /01/02 ، تاريخ المعاينة: 2024/08/18، 10:09.

- إطلاق تكوين في ليسانس إنجليزية تقنية لفائدة الأساتذة الجامعيين،
https://ufc.dz، 2024/12/07، 2025/01/17، 19:23.
- جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، وثيقة التفرغ العلمي،
www.kau.edu.sa، 2024/12/03، 12:47.
- جمال محمد علي، اللغة الانجليزية وأثرها على البحث العلمي،
https://alhidaya.net، ب ت ن، 2025/01/17، 20:22.
- رنا الدقاق، نورة الحبسي، https://trendsresearch.org، 2024/07/26،
2024/10/06، 10:27.
- سالي مهنا، ما أهمية تعلم اللغة الانجليزية، https://mawdoo3.com،
2024/12/04، 23:22.
- سلام رحال، كيفية تحليل نص في اللسانيات
العامة، https://mawdoo3.com، 2022/10/27، 05:14،
2024/09/01، 22:23.
- عوامل التميز في البحث والباحث، https://mobt3ath.com، بدون تاريخ
وساعة النشر، 2024/10/12، 12:44.
- محاضرات مقياس مناهج البحث اللساني، elearning.univ-eloued.dz
- محمد عقوني، إدارة الوقت، www.noor-book.com، 2024/04/04،
بدون ساعة النشر، تاريخ الاطلاع: 2024/12/03، 11:45.
- مركز ضياء للمؤتمرات والأبحاث، دور التكوين أثناء الخدمة في تطوير أداء
الأستاذ الجامعي المبتدئ، https://www.diae.events/postid،
2024/12/12، 11:10.
- مشاكل الطلاب الجدد في الجامعات، https://www.annajah.net،
2024/01/24، بدون ساعة نشر، 2024/01/01، 17:35.
- مفهوم نظام ل.م.د، <https://sciences.cu-tipaza.dz>

- ميثاق الآداب والأخلاقيات الجامعية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، <https://www.mesrs.dz>، ب ت ن، 2024/12/12، 16:55.
- واجبات ومسؤوليات أعضاء هيئة التدريس، <https://www.manaraa.com>، ب ت ن، 2025/01/17، 12:05.

الرسائل غير المنشورة:

- سعاد نزاري، دور الحوار الفكري في الفضاءات العلمية والبيداغوجية في ترقية المعرفة العلمية مقارنة سوسيوولوجية لمعوقات الحوار - التعصب الفكري نموذجاً-، رسالة دكتوراه، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2018.
- صورية جغبوب، قضايا اللسانيات العربية الحديثة بين الأصالة والمعاصرة من خلال كتابات أحمد مختار عمر، رسالة دكتوراه، جامعة فرحات عباس سطيف، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، 2011/2012.
- نصيرة زعتر، " مقياس اللسانيات في الجامعة الجزائرية - دراسة في المحتوى وطرائق التدريس وصعوبات الفهم والتحصيل " -، رسالة دكتوراه، جامعة يحي فارس المدية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2023.

الملتقيات:

- بخولة بن الدين، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني في الجامعة دراسة تطبيقية لمصطلحات لسانية النص، ملتقى وطني (إشكالية تلقي المصطلح اللساني بين تعدد التسمية وفوضى المفاهيم)، المجلس الأعلى للغة العربية، 10 ديسمبر 2020
- ليليا عين سوية، واقع الجامعة الجزائرية وآفاق دفعها نحو مسارات التنمية والإصلاح - تجربة سنغافورة أنموذجاً - ، ملتقى دولي : الجامعة الانفتاح على

المحيط الخارجي الإنتظارات والرهنانات ، 30/29 أفريل / 2018.

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	الإهداء
	الشكر
أ-د	مقدمة
الباب الأول: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى طلبة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة المسييلة	
11	تمهيد
الفصل الأول: الدراسة الاستطلاعية لتلقي المعرفة اللسانية لدى طلبة جامعة المسييلة ودراسة محور الثقافة اللسانية ما قبل الجامعة	
26-13	أولاً: الدراسة الاستطلاعية لتلقي المعرفة اللسانية لدى طلبة جامعة المسييلة
41-27	ثانياً: محور الثقافة اللسانية ما قبل الجامعة
الفصل الثاني: دراسة محوري مشكلات التقاطعات المعرفية ومشكلات الاستيعاب لدى الطلبة	
56-43	أولاً: محور مشكلات التقاطعات المعرفية
66-57	ثانياً: محور مشكلات الاستيعاب
الفصل الثالث: دراسة محوري مشكلات الإنتاج على تلقي المعرفة اللسانية ودراسة محور قضايا المضامين والمحتويات	
81-68	أولاً: محور مشكلات الإنتاج على تلقي المعرفة اللسانية
98-82	ثانياً: محور قضايا المضامين والمحتويات
99	خلاصة الباب الأول
الباب الثاني: تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى أساتذة قسم اللغة والأدب العربي	

بجامعة المسيلة	
101	تمهيد
الفصل الأول: الدراسة الاستطلاعية لتلقي المعرفة اللسانية لدى أساتذة جامعة المسيلة ودراسة محور أنشطة التكوين الخارجي	
115-103	أولاً: الدراسة الاستطلاعية لتلقي المعرفة اللسانية لدى أساتذة جامعة المسيلة
124-116	ثانياً: محور أنشطة التكوين الخارجي
الفصل الثاني: دراسة محوري أنشطة التكوين المحلي ومحور الخبرة والتجربة	
134-126	أولاً: محور أنشطة التكوين المحلي
146-135	ثانياً: محور الخبرة والتجربة
الفصل الثالث: دراسة محوري إشكالية المضامين والمحتوى وقضايا إشكالية الإنتاج	
155-148	أولاً: محور إشكاليات المضامين والمحتوى
169-156	ثانياً: محور قضايا إشكالية الإنتاج
	خلاصة الباب الثاني
الخاتمة	
176-171	نتائج واقتراحات الدراسة
187-177	قائمة الملاحق
192-188	قائمة الأشكال والجداول
208-193	قائمة المراجع
211-209	فهرس الموضوعات
212	الملخص

الملخص:

عالجت هذه الدراسة موضوع " تلقي المعرفة اللسانية وإنتاجها لدى الطالب والأستاذ الجامعي بقسم اللغة العربية جامعة مسيلة" من خلال دراسة ميدانية، وبالاعتماد على المنهج الاحصائي، والوصفي لتسليط الضوء على أهم المشكلات والعراقيل التي يواجهها الطالب والأستاذ من خلال الواقع، ثم تحليلها ومناقشتها، بهدف بيان نقاط الضعف والقوة لتعزيز المعارف اللسانية بكل فروعها، مع إبراز أهم العوامل المؤثرة في عملية التلقي داخل الجامعة سلباً أو إيجاباً. وصولاً إلى نتائج الدراسة، مختومة بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: التلقي - المعرفة اللسانية - الطالب الجامعي - الأستاذ الجامعي.

Abstract:

This study addressed the topic of "receiving and producing linguistic knowledge among students and university professors in the Department of Arabic Language at the University of Msila" through a field study, relying on the statistical and descriptive method to highlight the most important issues and obstacles faced by students and professors through reality, then analyzed and discussed, with the aim of indicating weaknesses and strengths to enhance linguistic knowledge in all its branches, highlighting the most important factors affecting the receiving process within the university negatively or positively. The study concludes with a set of recommendations.

Keywords: -Acquisition -Linguistic knowledge - University student
- University professor